



جيش «الموظفين الأشباح» يحتل مؤسسات الخليج ١٣ص6



يوم تاريخي في السعودية ١٣ص13



تحقيق أوروبي في عقود الغاز القطرية ١١ص11

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/06/22

08 شوال 1439

السنة 41 العدد 11026

Friday 22/06/2018

41st Year, Issue 11026

9 770140 010153 25

واشنطن تريد دعماً أردنيا لصفقة القرن

□ عمان - توجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الخميس إلى واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب وبحث التطورات الإقليمية والدولية الراهنة.

وتتزامن هذه الزيارة التي تتم بدعوة رسمية أميركية مع جولة لوفد أميركي إلى دول المنطقة تتعلق بما صار يعرف بصفقة القرن. ومن الواضح أن واشنطن تريد دعماً أردنيا لمقاربتها لملف السلام.

وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي غادر الملك عبدالله الثاني عمان الخميس "في زيارة عمل إلى العاصمة الأميركية واشنطن (...) يجري خلالها مباحثات مع الرئيس دونالد ترامب".

وأضاف البيان أن المباحثات "ستركز على علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية الراهنة".

وقال البيت الأبيض من جهته في بيان، الخميس، إن الرئيس الأميركي سيستقبل العاهل الأردني في البيت الأبيض في الـ25 من يونيو.

ويرى متابعون للشأن الفلسطيني أن واشنطن تريد أن تضمن موقفاً أردنياً داعماً لمشروعها للسلام في المنطقة أو ما يسمى بصفقة القرن في ضوء حالة من التردد والإحراج تشعر بها دول المنطقة تجاه مبادرة أميركية تراعي مصالح إسرائيل وتعهدات ترامب الانتخابية أكثر ما تراعي وضع الفلسطينيين والدول العربية المعنية بالملف والتزامها المعنوي تجاهه.

ويأتي الإعلان الأميركي عن زيارة العاهل الأردني لواشنطن بالتزامن مع جولة وفد أميركي يقوده غاريد كوشنر، كبير مستشاري ترامب، وغيسون غرينبلاط، الممثل الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط. وقد زار الوفد الرياض، الأربعاء، والتقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قبل أن يتحول إلى القاهرة ليلتقي، الخميس، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ويعتقد محللون أن الولايات المتحدة تسعى لطمأنة الدول العربية المعنية بعملية السلام وتبديد مخاوفها مما يروج من تسريبات عن طبيعة "صفقة القرن"، لافتين إلى أن الأردن الذي يرتبط بشكل أكبر وأوثق بملف القدس ورعاية المسجد الأقصى لا يمكن أن يجازف بأي خطوة يمكن أن تمس من هذا الإرث، فضلاً عن الظروف الصعبة التي يعيشها بسبب الأزمة الاقتصادية.

أخبار 2ص

كوشنر يمهّد الطريق أمام ترامب لإعلان صفقة القرن

ماذا لو فاز أردوغان بالرئاسة وخسر الأغلبية في البرلمان

● الرئيس التركي يحضر أنصاره لتقبل خسارة الانتخابات



موسم الدعاية بتجارة أردوغان

ومنذ التظاهرات المعادية للحكومة والتي قمت بعنف في ربيع 2013، أصبح أردوغان الشخصية التي تواجه أكبر الانتقادات حيث يدين معارضوه ميله إلى إرساء حكم مستبد.

في العصف 7ص

حالة طوارئ في تركيا: تعبئة عامة لمراقبة صناديق الاقتراع

حيال حكومة حزب العدالة والتنمية يلسمان في كل مكان".

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري أونال جويكوز، وهو سفير سابق لتركيا لدى بريطانيا، لرويترز إنه إذا حصلت المعارضة على أغلبية مقاعد البرلمان فسيحظى مرشحها بفرصة أفضل في جولة ثانية من السباق الرئاسي.

بزعامة أردوغان، وحزب الحركة القومية، وحزب الاتحاد الكبير، سيحصل على 48.9 بالمئة من الأصوات.

كما توقع الاستطلاع، الذي تم إجراؤه يومي 16 و17 يونيو الجاري، أن يحصل "تحالف الأمة" المعارض بزعامة حزب الشعب الجمهوري العلماني، على 38.6 بالمئة من الأصوات. كما توقع أن يحصل حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد على 12.1 بالمئة من الأصوات.

وتوقع ألا يتمكن أردوغان من هزيمة أقرب منافسيه في الانتخابات الرئاسية محرم إينجه من الجولة الأولى، ما سيستدعي إجراء جولة إعادة في الثامن من يوليو.

ويشير مراقبون إلى أن الرئيس التركي قلق من نتائج انتخابات الأحد ومتخوف من مؤشرات الاستقرار ما قبل التصويت خاصة أنه سبق أن رتب كي تمثل هذه الانتخابات فرصة لتأكيد سيطرته التامة على مختلف مصادر القرار في البلاد، ليجد أن حزبه مهدد بأن يخسر أحد أهم تلك المفاتيح، أي الأغلبية المريحة في البرلمان التي تجيز له تمرير مشاريع القوانين التي يقدمها لتدعيم سلطاته.

ويقول هؤلاء إن أردوغان لم يعد يخفي عليه أن سياساته الداخلية والخارجية التي غلب عليها الصدام والمزاجية أضعفت من شعبيته خاصة في ضوء الأزمة الاقتصادية وانهيار العملة وارتفاع التضخم، وهي أزمة يقابلها الرئيس التركي بالمزيد من المكابرة وربطها بـ"مؤامرة خارجية" دون اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف منها.

وقال محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء والوزير المسؤول عن الاقتصاد إنه ستكون هناك مساع للتوصل إلى تسوية إذا حصلت المعارضة على أغلبية.

وبيتهم الرئيس التركي بأنه صدامي وعنيف ولا يسعى إلى توحيد الأتراك حول مواقف مشتركة سواء ما تعلق بقضايا داخلية أو خارجية، وأن سياسته تقوم على توسيع دائرة الأعداء في نفس الوقت وتجميع الغاضبين ضده، وهي سياسة تدفع تركيا فاتورة باهظة للتعايش معها.

ويبحث صلاح ديمرطاش، الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي التركي (المناصر للأكراد) ومرشحه للانتخابات الرئاسية، أردوغان وحزب العدالة والتنمية على "الكف عن اللغة التي تؤدي إلى تقسيم المجتمع أكثر مما هو عليه وتثير أحداث العنف"، متابعاً أن "الضجر والسام اللذين يشعر بهما المجتمع

□ أنقرة - لم يقدر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إخفاء مخاوفه من تحقيق نتائج مخيبة في الانتخابات، وتحضير أنصاره لتقبل خسارة حزب العدالة والتنمية للأغلبية في البرلمان، وذلك بإعلانه أن الحزب قد يسعى إلى تشكيل ائتلاف إذا أخفق في الحصول على أغلبية في انتخابات الأحد.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الانتخابات الرئاسية قد تحتاج إلى جولة ثانية وأن حزب العدالة والتنمية قد يخسر أغليبيته في البرلمان المؤلف من 600 مقعد، ما قد يحبط مساعي أردوغان لإحكام قبضته على السلطة.

وقال أردوغان في مقابلة مع إذاعة كرال أف.أم أجريت مساء الأربعاء، "إذا كان العدد أقل من 300 مقعد فقد نسعى لائتلاف". وأضاف أن احتمال حدوث ذلك "ضعيف جداً".

وشكل حزب العدالة والتنمية تحالفاً مع حزب الحركة القومية قبل الانتخابات التي ستكون إيذاناً بالتحول إلى نظام رئاسي تنفيذي قوي جديد نال تأييداً باغلبية بسيطة في استفتاء أجري العام الماضي.

وقال دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية، الاثنين، إنه من الممكن إجراء انتخابات أخرى إذا فشل تحالفه مع حزب العدالة والتنمية في الفوز بأغلبية برلمانية في انتخابات الأحد.

وتأتي هذه التصريحات في أعقاب نشر استطلاع للرأي توقع أن يُمّنَى تحالف أردوغان مع أحزاب قومية بهزيمة برلمانية. وأظهر استطلاع أجرته شركة "جينيتشي"، وتضمن آراء 1812 من الناخبين المسجلين، أن التحالف الذي يضم حزب العدالة والتنمية



○ كشفت محطة تلفزيونية مؤيدة للحكومة عن نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أيام من إجرائها وكانت النتائج:

- ◀ 53 بالمئة رجب طيب أردوغان
- ◀ 26 بالمئة محرم إينجه
- ◀ 12 بالمئة ميرال أكشينار
- ◀ 7 بالمئة صلاح الدين ديمرطاش

إغراق حفر في منابع النفط خطة الإسلاميين للدفاع عن طرابلس

● تحالف الجضران مع متشددين لتخفيف الضغط عن درنة ● تنظيمات مدعومة من قطر وتركيا تريد إشغال حفر في مناطق النفط

اتفقا على إعلان بنص على تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية في العاشر من ديسمبر 2018.

وبيتهم معسكر حفر صمغية واستخبارات دول أجنبية، من بينها قطر وتركيا ودول أخرى، بمحاولة تقويض العملية السياسية ومنع تنظيم انتخابات في ليبيا.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن نهج الإسلاميين يعتمد دائماً في ليبيا على إظهار الانقسام وطرحه أمام القوى الدولية باعتباره أمراً واقعاً على الأرض يجب القبول به.

وأضافوا "من الناحية العسكرية أيضاً يريد الإسلاميون من حفر أن يبقى في الشرق لكي تظل البلاد أمام العالم منشطرة إلى قوات تابعة للشرق وأخرى للغرب. وأن تقدم حفر نحو العاصمة سيهدم هذه المعادلة، وهو ما يعني خسارة الإسلاميين كل شيء قاتلوا من أجله".

والتحالف المدعوم من قطر، وصولاً إلى طرابلس، بينما يترك جيوبا وثغرات لا تزال تحت سيطرة قوات تابعة للغرب، وعلى رأسها الهلال النقطي.

واتهم حفر، دون أن يسميه، إبراهيم الجضران بـ"التحالف مع الشيطان"، وبأنه "جنى على نفسه والقي بها إلى الهلاك حين بدأ بالغدر والعدوان".

وقال جلال حرشاوي، المحلل المتخصص في الشؤون الليبية، "لقد لجأ حفر دائماً إلى السياسة والعمليات العسكرية في الوقت نفسه، ومن المهم تذكر الانقسام الكبير بين الدول الغربية حول مسألة الانتخابات التي يدعو إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون".

في أواخر مايو، جمع ماكرون أبرز أطراف الأزمة الليبية، بمن فيهم المشير حفر ورئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج، اللذان

ويحاول تحالف يقوده الإخوان المسلمون إبقاء الضغط قائماً على قوات حفر في مناطق استراتيجية نفطية تشكل عصب الاقتصاد الليبي، وتحويلها إلى مستنقع للمناوشات الدائمة، اعتماداً على أهميتها على الصعيدين المحلي والدولي.

وتراهن هذه الميليشيات على عدم قدرة حفر على تجاهل منابع النفط في ليبيا والتوجه صوب العاصمة طرابلس، الواقعة في أقصى الغرب، قبل تحرير الهلال النفطي أولاً.

وهذا يجعل الهلال النفطي خط الدفاع الأول والرئيسي من الناحية الاستراتيجية ضمن خطة الميليشيات والإسلاميين للحفاظ على سيطرتهم على العاصمة.

ويقول محللون عسكريون إن حفر لا يستطيع التقدم باتجاه الغرب، حيث تقع مدينة سرت ثم مصراتة، معقل الإخوان

المسماري بأن "قواتنا تسيطر على منطقة رأس لانوف بالكامل، وعلى ميناء السدرة وتطارد العدو باتجاه الغرب".

وقال المسماري إن القوات استعادت أيضاً السيطرة على رأس لانوف، التي تتضمن مدينة سكنية ومدرجا جويًا وصهاريج تخزين ومصفاء فضلاً عن المرفأ النفطي، رغم أن مصدراً عسكرياً قال إن الاشتباكات استؤنفت لاحقاً هناك.

ولم تحسم قوات حفر السيطرة على كامل المنطقة ولم تعلن انتهاء القتال، الذي تقول المؤسسة الوطنية للنفط أنه تسبب بـ"خسائر كارثية"، حتى وقت طباعة الصحيفة.

واندلع القتال بعدما تحول تحالف بين ميليشيا الجضران وجماعة سرايا الدفاع عن بنغازي، المتشككة من متشددين لهم صلات بتنظيم القاعدة، إلى خطر كبير على تمرکز قوات الجيش قرب منطقة الهلال النفطي.

□ طرابلس - يدور صراع قوة حول أهم مصدرين لتصدير النفط في ليبيا بين قوات المشير خليفة حفر وميليشيا يقودها إبراهيم الجضران، المتحالفت مع الإخوان المسلمين وفصائل إسلامية أخرى مدعومة من قطر وتركيا، حاولت في 14 يونيو الجاري تشتيت انتباه قوات الجيش الليبي عن معركة درنة، التي أوشكت على بسط السيطرة الكاملة عليها.

وحاول الجضران، الذي كان متحالفاً في السابق مع الجيش الليبي وكان مسؤولاً عن حراسة منطقة الهلال النفطي ومن بينها ميناء رأس لانوف والسدرة، قلب مسار معركة درنة من خلال هجوم نفذه على القوات المتمركزة بالقرب من الميناءين اللذين قال الجيش إنه استعادهما الخميس.

لكن القتال تجدد مرة أخرى بعد إعلان المتحدث باسم الجيش الوطني العميد أحمد



«لبنان الذي تحمل على مدى سبعين عاما تحديات جساما فوق طاقتها هو الآن بأمس الحاجة إلى التماسك الاجتماعي من أجل وضع إستراتيجية إنمائية بأهداف واضحة».

بهية الحريري

عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني

«الأردن ورغم ما يجري حوله من أزمات وصراعات إلا أنه قوي سياسيا وأمنيا، لكنه يواجه صعوبات وتحديات اقتصادية بسبب هذه الأوضاع».

فيصل الفايز

رئيس مجلس الأعيان الأردني



أخبار

المشنوق يلقي كرة جوازات السفر الإيرانية في ملعب الحريري

وحزب الله، وترجم ذلك في الحوار الدوري بين الجانبين.

واعتبرت مصادر معارضة لتيار المستقبل أن تراجع المشنوق يعود إلى خضوعه لضغوط مارسها الحزب لإقفال هذا الملف وتأجيل البت فيه.

ونقل عن وزير الداخلية اللبناني تأكيد عدم وجود تعارض في الصلاحيات مع اللواء إبراهيم، مع العلم أن تصريحات سابقة له أقرت لمدير عام الأمن العام صلاحياته في مسألة التعامل مع جوازات الوافدين كما لووزير الداخلية صلاحيات في رفض ما يتخذ من إجراءات.

ورأى مراقبون أن إحالة المسألة إلى الحريري "لاتخاذ القرار المناسب لمصالح لبنان" أبعدت السجل عن وزارة الداخلية ونقلته إلى مستويات أعلى ستشمل رئيس الجمهورية ميشال عون. وكان المشنوق قد أعلن بعد اجتماعه بإبراهيم أن الإجراءات قانونية وصحيحة، بما يعني أن القرار في هذا الملف يجب أن يكون سياسيا مرتبطا بالسياسة الخارجية للبلد.

لطالما واجه وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق انتقادات بشأن العلاقة الملتبسة التي تربط بينه وبين حزب الله

وكشفت بعض المعلومات أن مدير عام الأمن العام أطلع المشنوق على الكتاب الذي وجهه سفير لبنان في إيران لوزارة الخارجية يطلب فيه اعتماد هذا الإجراء المعمول به في الكثير من الدول لما لذلك من مصلحة في مضاعفة أعداد السياح الإيرانيين.

إلا أن معلومات أخرى ذكرت أن بيروت تلقت من عواصم أجنبية تساؤلات حول هذه المسألة وتأثيرها على الشفافية التي يجب أن تتمتع بها سجلات مناذف الدخول إلى لبنان، خصوصا أن عدم ختم الجوازات يشوه السير الأمنية لطالبي التأشيرات من المواطنين الإيرانيين، ناهيك عن أن من يسميهم سفير لبنان في طهران سياحا معظمهم من العناصر الأمنية والعسكرية التي تمر إلى سوريا أو بلدان أخرى عن طريق بيروت ومطارها.

وكانت صحيفة "واشنطن تايمز" كشفت عن كتاب السفير اللبناني في طهران وقالت إن السفارة اللبنانية هناك "أعلنت أنه من أجل تسهيل سفر الإيرانيين من وإلى لبنان، لن يتم ختم جوازات سفرهم في مطار بيروت خلال رحلتهم إلى إيران".

واعتبرت الصحيفة الأميركية أن حزب الله "يفسد" مطار رفيق الحريري الدولي، وقد سمح للحرس الثوري الإيراني بتحويل المطار كقاعدة لعملياته التي تشمل نقل أسلحة ومقاتلين إلى المواقع والبلدان التي يتواجد بها الحرس الثوري خاصة في سوريا.

لا يبروت - تراجع وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق عن عزمه رفض الإجراء القاضي بعدم ختم جوازات سفر الإيرانيين الذين يدخلون لبنان. وقالت مصادر مطلعة إن مداولات داخلية لم يكشف النقاب عنها أفضت إلى عدم اتخاذ المشنوق أي قرار في هذا الشأن وإحالة هذه المسألة إلى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

وكان نهاد المشنوق قد اجتمع بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وتم التوصل إلى اتفاق لوقف السجل حول هذا الموضوع بانتظار التشاور مع الرئيس الحريري حول الأمر.

وجاري العمل بقرار إعفاء الإيرانيين من ختم جوازاتهم في مطار بيروت، والاكتفاء بختم بطاقات للدخول، منذ عهد حكومة رئيس الوزراء اللبناني السابق نجيب ميقاتي (2013-2011).

وأكدت بعض التسريبات قبل أيام أن وزير الداخلية اللبناني سيعمل على إلغاء الإجراء، واتباع الإجراءات الرسمية التي تحصل مع كافة المسافرين العاديين، وهي ختم جواز السفر عند دخول لبنان.

ورأت مراجع سياسية أن تراجع المشنوق متعلق في جانب بسعيه إلى عدم التصادم مع حزب الله، خصوصا أنه لن يكون وزيرا للداخلية في الحكومة المقبلة لا بل لن يتولى أي حقيبة وزارية بعد الحريري فصل النيابة عن الوزارة في تيار المستقبل.

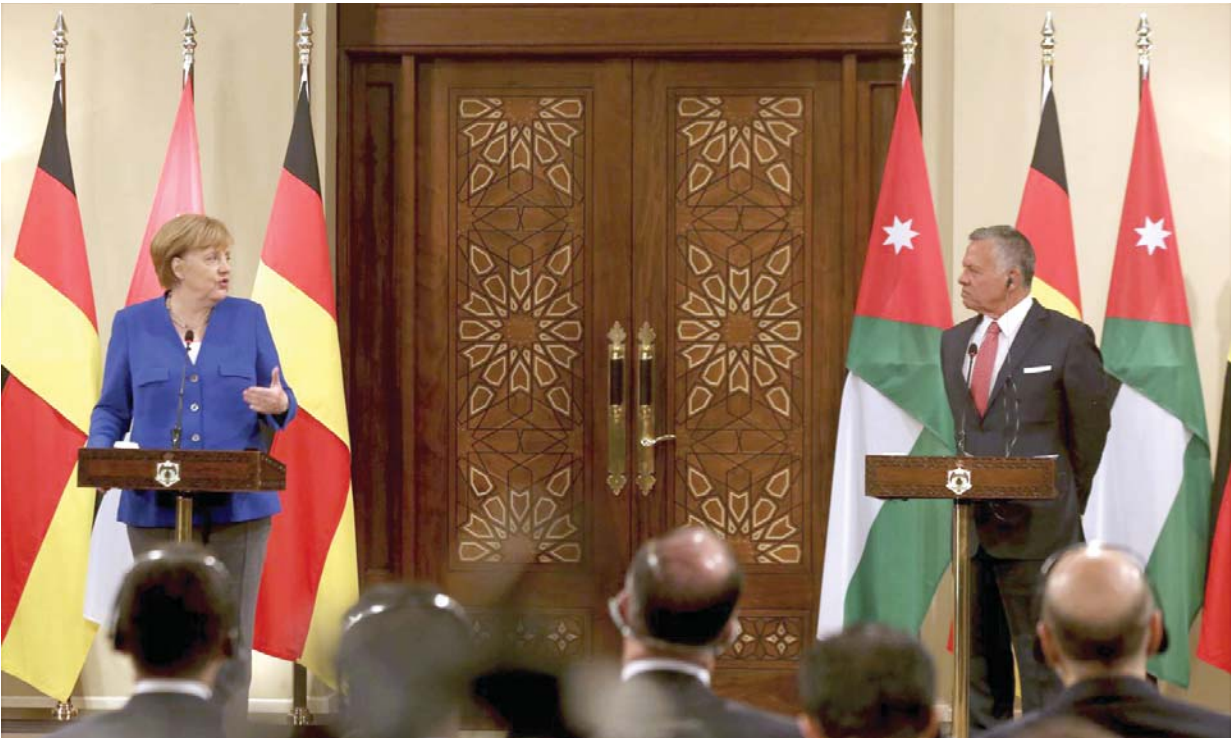
وتضيف المراجع أن الجانب الآخر متعلق بعجز النظام السياسي اللبناني عن حسم قضية بهذا الحجم تتعلق بالعلاقة مع إيران، وحشر هذه الإشكالية ضمن ما اعتبره المشنوق "جزءا من الاشتباكات السياسية التي لا يحتاجها لبنان في هذه المرحلة".

ورغم دحض الأمن العام اللبناني وجود خلفية سياسية أو أمنية وراء عدم ختم جوازات الإيرانيين المسافرين عبر مطار بيروت، إلا أن الموضوع أثار جدلا واسعا في الأيام الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم صرح الإثنين أن "الختم على البطاقة المستقلة في المطار يتم العمل به منذ عشرات السنين ولا يقتصر على الإيرانيين". وأضاف إبراهيم في تصريحات صحافية، أن التدبير الذي اتخذه الأمن العام "طبيعي وعادي، ولا ينطوي على أي غايات أو نيات مضمرة، علما أنه معتمد في الكثير من الدول الخليجية والأوروبية منذ سنوات طويلة".

ولطالما واجه وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق انتقادات بشأن العلاقة الملتبسة التي تربط بينه وبين حزب الله، حتى أن البعض اتهمه بالتواطؤ مع الحزب والتنسيق أمنيا مع وفيق صفا رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب.

وسبق أن لعب المشنوق دورا محوريا في إرساء سياسة ربط النزاع بين المستقبل



ميركل تطالب بالتصدي لسياسات إيران العدائية في الشرق الأوسط

● جنوب سوريا يتحول إلى كابوس بالنسبة للأردن

يشكل وجود إيران في سوريا كابوسا بالنسبة للأردن ويزداد الأمر سوءا مع نية دمشق المدعومة من طهران شن عملية عسكرية في الجنوب المحاذي للمملكة، وأظهرت المستشارة الألمانية خلال زيارتها لعمان تفهما لحجم التهديد مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قام قبل أيام بجولة أوروبية شملت ألمانيا وركزت بالأساس على خطر الانتشار الإيراني في سوريا، وأبدت برلين حينها دعمها لجهود مواجهة هذه المعضلة.

ويؤرق الوجود الإيراني في سوريا دول المنطقة عامة والأردن وإسرائيل بشكل خاص، حيث يخشى الجانبان من أن تنجح طهران في تكريس موطن قدم ثابت لها خاصة في جنوب البلاد، ما يشكل تهديدا خطيرا على أمنهما.

وتتعرّز الهواجس مع فشل المفاوضات بين روسيا وإسرائيل والأردن والولايات المتحدة في التوصل إلى اتفاق بشأن المنطقة الجنوبية، الأمر الذي ينذر بإمكانية اندلاع معركة واسعة خاصة مع استمرار النظام في حشد قواته المدعومة إيرانيا، وتصعيد قصفه على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. ويخشى الأردن من تداعيات المعركة المنتظرة خاصة لجهة وجود إمكانية لفرار الآلاف إلى أراضيه فضلا عما قد ينتهي إليه الأمر من سيطرة إيران على المنطقة. ونزح أكثر من 12 ألف سوري خلال الأيام الثلاثة الأخيرة داخل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في محافظة درعا في جنوب البلاد مع تكثيف القوات الحكومية وتيرة قصفها، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

حذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس، من العاصمة الأردنية عمان، من برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، والتوجهات العدائية لطهران في منطقة الشرق الأوسط.

وشددت ميركل التي بدأت ليل الأربعاء جولة في المنطقة تشمل كلا من الأردن ولبنان على أنه "لا ينبغي الاكتفاء بمناقشة توجهات إيران العدائية لكننا بحاجة لحلول عاجلة". ولا تزال ألمانيا ملتزمة بالاتفاق النووي مع إيران، والذي أدى لرفع العقوبات عن طهران مقابل كبح برنامجها النووي، رغم انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب منه في مايو الماضي.

وأوضحت ميركل عقب لقائها مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أنه برغم رغبة الدول الأوروبية في الحفاظ على الاتفاق المبرم عام 2015، فإن القلق يبنائها بسبب برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني ووجود طهران في سوريا ودورها في حرب اليمن. وأضافت أنها تشارك الأردن القلق من النشاط الإيراني في جنوب غرب سوريا حيث يشن الجيش السوري عملية عسكرية قرب الحدود مع الأردن ومرتفعات الجولان. وقالت "انتم لا تواجهون فقط الصراع السوري فحن نرى أيضا أنشطة إيران في ما يتعلق بأمن إسرائيل وحدود الأردن".

كوشنر يمهّد الطريق أمام ترامب لإعلان صفقة القرن

وضع السلطة الفلسطينية تحت ضغط دولي بإظهارها كطرف رافض لتحقيق السلام والوصول لحل الدولتين.

وتحتسب واشنطن من تقديم خطة للتسوية السياسية تلقى فشلا مبكرا، وسربت خلال الفترة الماضية بعض المعلومات بشأنها، دون أن تقدم رؤية رسمية بما تتضمنه من تفاصيل. وتشير التسريبات إلى أن الصفقة لن تكون مرضية للجانب العربي، وسيرفضها الفلسطينيون بشتى توجهاتهم السياسية، ويتخفظ البعض على الرفض العربي والفلسطيني المسبق للصفقة قبل إعلانها رسميا، ونصح هؤلاء بتغيير تكتيك التعامل معها، والرد عليها سياسيا وتقنياد جوانبها السلبية بالملاحظات المنطقية، لأن الرفض المطلق يبقّي الوضع السيء على ما هو عليه، ويمنح إسرائيل مزايا معنوية.

وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إنه من المهم التعامل معها كما تعامل معها أرئيل شارون رئيس وزراء إسرائيل الأسبق عام 2003 عندما عرضت واشنطن خارطة الطريق، التي ترفضها حكومتها تماما، لكنه تجاوب مع معطياتها ونسفها عمليا بالمانورات. وتابعت المصادر أنه مهما بلغت ضالة صفقة القرن بالنسبة للعرب والفلسطينيين، فإسرائيل ترفضها أيضا، لكنها لن تمتنع صراحة عن التجاوب السياسي معها، وسوف تماطل وتكرر ما قام به شارون، لأن الصفقة المتوقع أن تنتهي بكيان فلسطيني محدود، تتناقض مع طموحات إسرائيل التي تريد الاستحواذ على أكبر قدر من الأراضي، دون إقرار بكيان واضح.

زيارات واجتماعات لتحقيق أهداف أميركية، منها تأكيد فصل غزة عن الضفة الغربية بدعم من حماس التي تدير القطاع.

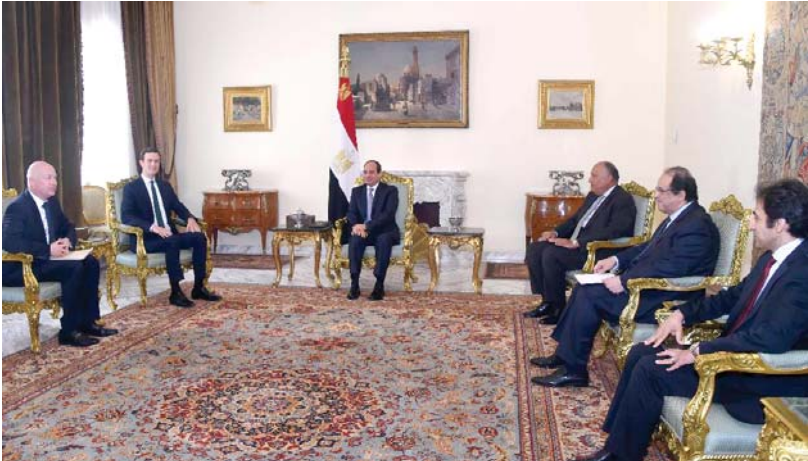
وعقدت واشنطن الشهر الماضي اجتماعا شاركت فيه 15 دولة، لجمع التبرعات لقطاع غزة، واقترحت خلال الاجتماع فتح المعابر بين مصر وغزة والسماح لأكثر من 15 ألف موظف بالقطاع العمل في مصر أو سيناء، كاحد سبل دعم غزة وسكانها.

واكد غطاس أن الولايات المتحدة ترغب في "تكريس فصل غزة عن الضفة، ومحاربة أي محاولة لإظهار أن هناك أرضا فلسطينية تحت راية واحدة". ويريد ترامب، الذي يدرك أن صفقة القرن تواجه تحديات كبيرة،

بالإضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشير الملامح الأخيرة إلى رغبة أميركية إسرائيلية في فصلهما.

وتحوي الصفقة تفاصيل دقيقة، مثل اختيار قرية أبوديس القريبة من القدس كعاصمة للفلسطينيين بدلا من القدس الشرقية مع إنشاء ممر خاص لوصول المسلمين للمسجد الأقصى، وفتح حدود غزة مع مصر والسماح لأهالي القطاع بدخول سيناء والعمل فيها لتخفيف الأعباء الاقتصادية على القطاع الفقير.

وقال سمير غطاس الخبير في الشؤون الفلسطينية، لـ "العرب"، إن زيارة الوفد الأميركي للشرق الأوسط تأتي ضمن سلسلة



رهين الحفاظ على الثوابت وإرضاء الحليف

مقدمتها الأردن والسعودية والإمارات، لتبني موقف عربي موحد، يكون حائط صد لدعم الفلسطينيين.

ونفت المصادر في تصريحات لـ "العرب" أن تكون القاهرة "عرب صفقة القرن" أو تريد تمريرها بالصورة التي تريدها الولايات المتحدة وإسرائيل، مؤكدة أن "أي صفقة غير متوازنة لن تشارك فيها مصر، لأنها لن تكون بعيدة عن تداعياتها السلبية".

وتبدي القاهرة اهتماما بالوضع الإنساني في غزة، وهي حريصة على تسهيل دخول المساعدات، وتبحث عن مخرج مناسب في إطار العمل الفلسطيني، وعدم اقتصار الحل على القطاع فقط، ومن مصلحتها أن تكون التسوية شاملة، وهي حريصة على عدم تجاهل السلطة الفلسطينية، وحل أزمتهام مع حماس. وأشارت تقارير كثيرة إلى أن هدف جولة كوشنر، مناقشة صفقة القرن الأميركية، وتمهيد الأجواء للإعلان عنها قريبا بعد وضع اللمسات الأخيرة عليها، بما يضمن تمريرها سياسيا.

ونكرت وسائل إعلام أميركية أن جولة الموفدين الأميركيين، تأتي في سياق إنتمام التفاصيل الأخيرة قبل الإعلان عن الصفقة رسميا لتحقيق تسوية سياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وتؤكد مقدمات الصفقة أنه تم حسم بعض الملفات الشائكة، ووضعت الولايات المتحدة تصورات سلبية لحلها، وهي: ملف اللاجئين وترفض واشنطن عودتهم، والقدس وجرى حسم الموقف منها عقب إعلانها عاصمة لإسرائيل ثم تدشين السفارة الأميركية فيها،

القاهرة - بحث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة، الخميس، مع مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاريد كوشنر، والمبعوث الأميركي الخاص للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، سبل دعم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتيسير تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة الذي يتعرض لأزمة إنسانية خانقة.

أكد السيسي لكوشنر وغرينبلات دعم مصر للجهود والمبادرات الدولية الرامية للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة، طبقا للمرجعيات الدولية المتفق عليها وعلى أساس حل الدولتين وفقا لحدود 1967، تكون فيه القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

● جولة كوشنر تهدف لمناقشة صفقة القرن، وتمهيد الأجواء للإعلان عنها قريبا بعد وضع اللمسات الأخيرة عليها

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد استقبل في الرياض، مساء الأربعاء، كوشنر وغرينبلات، اللذين بدءا الثلاثاء جولة في المنطقة شملت أيضا إسرائيل والأردن، لتمهيد الأرضية للإعلان عن صفقة القرن المنتظرة.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" أن الاتصالات بين القاهرة وواشنطن بشأن القضية الفلسطينية مستمرة، وتسارعت وتيرة التنسيق بين مصر ودول كثيرة، في



«تبين أن غالبية الأحزاب العراقية لا تكرر المحاصصة، وإنما تكرر المحاصصة التي لا يبرح منها فقط».

هشام الهاشمي

خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«المملكة تأمل أن يفتح الأشقاء الأفغان صفحة جديدة قائمة على التسامح والتصالح ونبذ العنف والمحافظة على حياة الأبرياء استناداً إلى تعاليم ديننا السمح».

الأمير خالد بن سلمان

السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



القضاء العراقي يمهد الطريق لتسوية سياسية لأزمة الانتخابات

● إقرار تعديلات البرلمان وإبقاء النتائج على حالها ● تسوية مطلوبة من أطراف خارجية معنية بالحفاظ على الوضع القائم في العراق



قضاء عراقي متعود على اللعب على أرضية السياسة

وقيل آنذاك إن المالكي استخدم صلاحيات منصبه الواسعة للتأثير على القضاء العراقي واستصدار تفسير من المحكمة العليا يجرّد القائمة الفائزة في الانتخابات من حقها في تشكيل الحكومة.

ويخشى منافسو رئيس الوزراء الحالي، حيدر العبادي، أن يتكرر سيناريو انفراد الحكومة بالسلطة في العراق خلال مرحلة مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة ما قد يسهل تصفيتهم أو الضغط عليهم. ويدفع هؤلاء نحو تقييد سلطات حكومة تصريف الأعمال بعد الثلاثين من الشهر الجاري، لتقتصر على الشؤون اليومية. لكن فريق العبادي يقول إن القوانين النافذة تخلو من أي قيود يمكن فرضها على الحكومة بعد نهاية ولاية البرلمان.

البلاد لشهور عدة العام 2010، عندما لجأت أطراف عديدة إلى الطعن في نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في ذلك العام، ما عطل مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة آنذاك، لتستمر حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في تصريف الأعمال نحو 8 شهور إضافية، فوق عمرها المحدد في الدستور، وهو أربعة أعوام.

وفي حينها، لم يسفر الجدل القانوني عن أي متغير، وبقي المالكي بصلاحيات كاملة، يخوض نزاعاً قضائياً من منافسه على رئاسة الوزراء في حينها، إباد علاوي، الذي فازت قائمته في الانتخابات لكنها حرمت من حقها في تشكيل الحكومة بدعوى أن كتلة أكبر منها تشكلت تحت قبة البرلمان الجديد وباتت تملك حق تشكيل الحكومة الجديدة.

استمرار السلطة التنفيذية في عملها مع غياب السلطة الرقابية التي يمثلها مجلس النواب، وهو سؤال يترجم مخاوف مختلف الأطراف السياسية من إمكانية استغلال الحكومة لصلاحياتها الواسعة في التضييق على منافسيها من الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة.

ووفقاً للدستور العراقي، فإن الحكومة تتحول إلى تصريف الأعمال بانتهاء عمر البرلمان، وهو أربع سنوات تقويمية تبدأ من أول جلسة يعقدها مجلس النواب. لكن القوانين العراقية لا تفصل في صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، ما يعتبره فقهاء الدستور إطلاقاً تاماً ليدها.

وجدل صلاحيات حكومة تصريف الأعمال ليس جديداً على العراق، إذ سبق أن شهدته

مصالح الأطراف العراقية المتصارعة على نتائج الانتخابات تغدو ثانوية أمام مصالح أطراف خارجية متنافسة على النفوذ في البلد لكنها تلتقي في النهاية عند وجوب الحفاظ على الوضع القائم وحماية العملية السياسية من الانهيار، ما يحتمّ بالنتيجة الدفع باتجاه تسوية سياسية وإن تحت غطاء قضائي لأزمة الانتخابات.

الإلكتروني التي طبقتها المفوضية. كما ألغى البرلمان في جلسته الاستثنائية نتائج الانتخابات التي جرت للعراقيين المقيمين في الخارج، والنازحين عن مناطقهم بسبب الحرب على داعش في الداخل. وتقدّمت أطراف عدة بطعون إلى القضاء في قرارات البرلمان المتعلقة بالانتخابات، وقالت إن نواباً حاليين خسروا في الانتخابات يقفون وراءها.

وعقدت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، ذات الأحكام القطعية غير القابلة للنقض والتميز، جلسة مرافعة علنية الخميس، لإعلان قراراتها بعد النظر في الطعون. وأقرت المحكمة معظم التعديلات التي أجراها البرلمان، باستثناء إلغاء أصوات ناخبي الخارج والنازحين، لكن مراقبين يقولون إن تأثير هذا الإجراء سيكون شكلياً على نتائج الانتخابات.

وتضمن قرار المحكمة بقاء النتائج المعلنة كما هي، مع تطبيق العد والفرز اليويين للصناديق المشكوك فيها بنسبة مئة بالمئة، لكنها ألغت المادة الثالثة من التعديل بالكامل، والتي تنص على إلغاء أصوات ناخبي الخارج والنازحين.

وبذلك، تكون المحكمة قد ثبتت فوز قائمة سائرون المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالمرکز الأول وفوز قائمة الفتح المدعومة من إيران بالمرکز الثاني، وفوز قائمة النصر التي يقودها رئيس الوزراء حيدر العبادي بالمرکز الثالث.

وفي توقعات أولية، يرى مراقبون أن الإجراءات التي تبنتها المحكمة الاتحادية، لن تغير كثيراً في معادلة النتائج المعلنة بالنسبة للفائزين الكبار والصغار على حد سواء، لا سيما مع إبقاء أصوات الخارج والنازحين، التي أشيع عن حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق فيها أسهمت في صعود قائمتي الحل بزعامة جمال الكربولي وقائمة الاتحاد الوطني الكردستاني.

ومع اقتراب البرلمان العراقي من نهاية ولايته الدستورية، يقفز إلى الواجهة السياسية في العراق سؤال يتعلق بكيفية

اشتعال عدة جبهات في اليمن يشنت الجهد الحربي للحوثيين

● خسائر كبيرة وتراجع ميداني للمتمردين في جبهات البيضاء وصعدة والجوف

حيث المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي، مزارع مستمرة تحقق خلالها القوات اليمنية تقدماً طفيفاً نظراً لوعورة التضاريس واستماتة الحوثيين في الدفاع عن المنطقة ذات الرمزية العالية لجماعتهم. وقرية من العاصمة صنعاء، وعند بوابتها الشرقية حيث مديرية نهم، لم تخمد الجبهة طيلة الأشهر الماضية حيث تعمل القوات اليمنية على تثبيت المواقع التي سيطرت عليها. أما أهم معارك تحرير اليمن فتركز على الساحل الغربي حيث مدينة الحديدة التي أعلنت القوات اليمنية السيطرة على مطارها والتقدم صوب مينائها الاستراتيجي.

وفي جبهة البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء أعلن الجيش اليمني، الخميس، مقتل 37 من المسلحين الحوثيين وأسر 30 آخرين، في معارك دارت بالمحافظة. كما أسفرت المعارك، بحسب البيان، عن مقتل 6 من الجيش اليمني، بينهم ضابط برتبة مقدم. وتكمن أهمية محافظة البيضاء في أنها تربط بين المحافظات الجنوبية والشمالية وتتداخل حدودها مع عدة محافظات يمنية هي صنعاء ومارب وشبوة وذمار وإب والضالع ولحج وأبين.

وبالتوازي مع معارك البيضاء والجوف، تشهد جبهة محافظة صعدة بالشمال اليمني،

معارك متقطعة تمكن خلالها الجيش من استعادة مدرعة من نوع بي أم بي وأسر طاقمها.

وأشار إلى أن "مواجهات جبهتي المصلوب والمتون، تزامنت مع قصف مدفعي استهدف مواقع متفرقة للمسلحين الحوثيين، فيما استهدفت مقاتلات التحالف العربي تجمعات وتعزيزات للمسلحين أنفسهم، وكبدتهم خسائر في الأرواح والمعدات".

وتقول القوات الحكومية اليمنية إنها باتت مسيطرة على أكثر من ثمانين بالمئة من مساحات محافظة الجوف، في حين لا يزال الحوثيون يسيطرون على بعض المناطق.

الحديدة (اليمن) - تتركز أنظار المهتمين بالشأن اليمني على مدينة الحديدة بالساحل الغربي للبلاد حيث تخوض القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي المعركة النهائية لتحريرها من سيطرة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، وذلك نظراً للأهمية الاستراتيجية للمدينة ومينائها.

غير أن مناطق أخرى في اليمن تشهد معارك لا تقل أهمية في سياق عملية التحرير الشاملة للمناطق اليمنية وضمن تكتيك يقوم على فتح عدة جبهات بشكل متزامن لإرهاق الحوثيين وتشتيت مجهودهم الحربي وتقليل قدرتهم على الصمود أملاً في تسريع عملية الحسم وتقصير أمد الحرب.

وقال التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية بمشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة، على لسان المتحدث باسمه العقيد الطيار الركن تركي المالكي، إن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش اليمني وقوات المقاومة المدعومة من التحالف تواصل تحقيق النجاحات والانتصارات في العديد من الجبهات في الداخل اليمني وتحقق تقدماً كبيراً ومستمرّاً بشكل متزامن ومدروس في مختلف المحاور والمواقع.

وأعلنت قوات الجيش اليمني مقتل تسعة من مسلحي الحوثي وأسر أربعة آخرين في مواجهات اندلعت بمحافظة الجوف بشمال البلاد قرب الحدود السعودية.

وجاء ذلك في بيان صادر عن المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية شرح أن "مواجهات عنيفة اندلعت بين الجيش ومسلحي الحوثي في جبهة المصلوب بمحافظة الجوف، أسفرت عن مصرع نحو تسعة من المسلحين، وإصابة آخرين".

وأضاف البيان نقلاً عن مصدر عسكري أن "أفراد الجيش تمكنوا خلال المواجهات من أسر أربعة من عناصر الحوثي".

ولفت البيان إلى أن "جبهة مزويه بمديرية المتون في المحافظة ذاتها، شهدت أيضاً

« باختصار

◀ رَحِبَ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالهدنة التي تمّ التوصل إليها مؤخراً في أفغانستان وأمل في تجديدها. وورد في بيان للديوان الملكي "أن خادم الحرمين الشريفين تابع باهتمام بالغ الهدنة التي تم التوصل إليها بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان خلال أيام عيد الفطر المبارك، معرباً عن سروره وترحيبه بهذه الخطوة المباركة وتأييده لها وأمله أن يتم تجديدها والبناء عليها لفترة أطول ليتسنى لجميع الأطراف العمل على تحقيق السلام للشعب الأفغاني".

◀ قضت محكمة جنائية بحرينية ببراءة كل من زعيم جمعية الوفاق الشيعية علي سلمان وعلي الأسود وحسن سلطان من تهمة التخابر مع قطر. علماً أن سلمان يقضي عقوبة السجن أربع سنوات بتهمة إهانة وزارة الداخلية والتحريض على الكراهية والدعوة إلى مخالفة القانون. أما جمعية الوفاق التي يتزعمها فتم حلها سابقاً بقرار قضائي "لطعنها في شرعية دستور المملكة وتأييد ممارسة العنف واستدعاء التدخل الخارجي".

◀ أسفر اشتباك مسلح بين الشرطة العراقية وعناصر من ميليشيا حزب الله العراق، في شارع فلسطين بالعاصمة بغداد، عن مقتل رجل شرطة وإصابة اثنين بجروح. وجرى الاشتباك حين حاولت عناصر من الميليشيا تجاوز نقطة تفتيش بسيارات لا تحمل لوحات أرقام.

◀ نفت مملكة البحرين صحة تقارير إعلامية بشأن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وجاء في بيان لوزارة الخارجية البحرينية "لم يصدر تصريح من أي مسؤول بهذا الشأن، وهذه الأنباء مجرد مزاعم"، مجدداً التزام المنامة بـ"الموقف العربي الموحد ومبادرة السلام العربية التي تحدّد مرتكزات السلام الشامل والعادل في المنطقة".



◀ أعضاء فريق من الهندسة الميدانية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي يشرحون لمجموعة من أطفال محافظة الحديدة مخاطر الألغام، وذلك ضمن حملة توعية لأهالي مناطق وقرى الساحل الغربي المحررة بمخاطر الألغام والعبوات الناسفة التي زرّعها الحوثيون بشكل عشوائي وكثيف، وإرشادهم إلى طرق تفاديها والتوقي منها، خصوصاً وأن تلك الأجسام مزروعة داخل مناطق سكنية ومموهة بطرق "مبتكرة" على شكل أدوات منزلية وعبوات مشروبيات وأحجار.



«المعركة الرئيسية في درنة انتهت، وقوات الجيش تقاتل حاليا الجماعات الإرهابية المتواجدة ببعض الجيوب في أزقة المدينة».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

جمعيات دينية تشوش على مقترح الإصلاحات الاجتماعية بتونس

تنسيق مع المؤسسات العلمية مثل مؤسسة الزيتونة أو مثل مؤسسات الدولة كدار الإفتاء". ودعا الخادمي مفتي الديار إلى رد الفعل محذرا من "خطورة هذا التقرير وتداعياته على وحدة الدولة وانسجام المجتمع". وأحدثت مبادرة السبسي جدلا تجاوز حدود الوطن ووصل صدها إلى مؤسسة الأزهر العريقة ورجال دين في المشرق العربي. وحسم الجدل في 2017 حول مسألة زواج التونسيات من أزواج أجانب، بمن في ذلك غير المسلمين، بإلغاء كل القيود القانونية السابقة التي تحول دون ذلك. وفي وقت سابق من الشهر الحالي طرحت اللجنة تقريرها وتضمن العديد منذ المقترحات بهدف النقاش أولا مع المجتمع المدني، ومن ثم يكون القرار للرئيس بإحالة عدد من المقترحات كمشاريع قوانين على البرلمان في مرحلة لاحقة. وتقتصر اللجنة كذلك المساواة في الميراث في القانون، وهو محور الجدل الرئيسي مع المنظمات المحافظة ورجال الدين، لكنها تبقى في نفس الوقت على حق المورث في الركون إلى القاعدة الدينية. وهناك مقترحات أخرى أيضا تقدمت بها اللجنة تتعلق بإلغاء العقوبات المرتبطة بالمثلثة الجنسية. ومنح الأطفال الذين ولدوا خارج الزواج نفس حقوق الأطفال الشرعيين.

أويحيى يساند الولاية الخامسة لبوتفليقة مضطرا

بوتفليقة في اجتماع مجلس الوزراء الأخير، تحالفت الكتل النيابية في الموالاة والمعارضة لإسقاط عائدات ضريبية كانت تعول عليها لضخ دماء جديدة في الخزينة العمومية.

ويقدر الرسم الضريبي على القيمة المضافة التي أقرها مشروع قانون المالية التكميلي على مركبي السيارات والمركبات بـ19 بالمئة، وهو ما كان سيؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار المنتوجات المذكورة، بشكل يزيد من تدهور القدرة الشرائية للجزائريين.

ووجدت الحكومة نفسها وحيدة في مواجهة انتقادات نواب البرلمان للتدابير الجديدة في قانون المالية التكميلي، ويكون انضمام نواب أحزاب السلطة إلى موجة التحامل على المشروع قد شكل صدمة لها ولرئيس الوزراء ، بعدما تعودت على دعم الأغلبية النيابية الموالية في تمرير مختلف المشاريع والتشريعات القانونية.

ويكون انقلاب بعض نواب حزب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب رئيس الوزراء)، قد وضع أحمد أويحيى في ورطة حقيقية أوقعته بين مطرقة تبعات الأزمة الاقتصادية وسندان شح الموارد لإنعاش الخزينة العمومية، بعد تدخل بوتفليقة لإبطال رسوم الوثائق البيومترية، وتحالف الكتل النيابية لإسقاط ضريبة الرسم على القيمة المضافة. وأفادت مصادر مطلعة لـ"العرب" بأن أحمد أويحيى أصيب بخيبة أمل كبيرة وصدمة قوية من الكتل النيابية لأحزاب الموالاة، وعلى رأسها عدد من نواب حزبه وأنه سيسهر ورقة الانضباط في إشغال ندوة المجلس الوطني المنعقدة منذ الخميس، من أجل ترتيب أوراقه واستباق أي حركة تمرد داخلي.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون خذلان نواب الموالاة لرئيس الوزراء قد تم بإيعاز من جهات فاعلة في السلطة، تريد ممارسة المزيد من الضغط على أويحيى من أجل إنهاكها مع بداية العد التنازلي للاستحقاق الرئاسي، خاصة وأن المواقف والتصريحات المعادية لحزب جبهة التحرير الوطني الغريم لم تعد خافية على الأوساط السياسية والراي العام.



شبح بوتفليقة يطارد طموحات أويحيى

تونس - تحاول منظمات وجمعيات دينية تونسية تقويضها شخصيات مقربة من حركة النهضة الإسلامية التشويش على مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي التي تستهدف إجراء إصلاحات اجتماعية في مقدمتها المساواة في الإرث وعدم تجريم المثلية الجنسية.

وعبرت منظمات دينية تونسية الخميس، عن رفضها لمقترحات وردت في تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة ووصفتها بـ"الخطيرة".

وأكدت "التنسيقية الوطنية للدفاع عن القرآن والدستور والتنمية العادلة" التي تضم العديد من المنظمات الدينية، في بيان نشرته الخميس في مؤتمر صحفي على "رفضنا لما جاء في التقرير من مقترحات معادية للإسلام ووثابته ومناقضة لإحكام القرآن ونصوصه القطعية".

وطالبت التنسيقية التي تضم جامعيين ومحامين مدافعين عن الإسلام، الرئيس التونسي بـ"سحب هذه المبادرة الالاستورية والخطيرة على استقرار الأسرة وتماسكها وسلامة العلاقات الاجتماعية".

وأكد وزير الشؤون الدينية السابق نورالدين الخادمي، أن تقرير لجنة الحريات "لم يكن مبنيا على استشارة واسعة ولا على

صابر بليدي

الجزائر - عدل رئيس الحكومة الجزائري أحمد أويحيى من وتيرة الاستقطاب السائد في هرم السلطة حول الاستحقاق الرئاسي القادم، بدعوة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى الترشح إلى ولاية رئاسية خامسة، وذلك في خطوة لفك الخناق المشدّد عليه وعلى خيارات حكومته من طرف خصومه في معسكر الموالاة.

واستغل أويحيى فرصة انعقاد دورة المجلس الوطني لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، لتوجيه دعوة صريحة لبوتفليقة من أجل الترشح لولاية رئاسية خامسة، والتأكيد على موقف الحزب الداعم والمؤيد للرئيس. وهي الرسالة السياسية التي ستسحب ذرائع الهجوم الذي تشنه كتل نيابية محسوبة على معسكر الموالاة، على الحكومة في البرلمان خلال عرض مشروع قانون المالية التكميلي.

وتجزم مصادر من محيط السلطة بأن أحمد أويحيى قرر بشكل رسمي التقدم لخوض الاستحقاق الرئاسي المقبل، كمرشح ولو بشكل نسبي عن السلطة، وعما يعرف بـ"الدولة العميقة"، الممثلة في جيوب جهاز الاستخبارات المنحل منذ العام 2015.

وتؤكد المصادر أن ولاءه لقطب السلطة السابق الجنرال محمد مدين (توفيق) لا يزال قائما، خاصة مع توفر معطيات لدى جناح أويحيى حول انسحاب بوتفليقة من المشهد السياسي.

وكانت لجنة المالية في البرلمان الجزائري أسقطت البند السادس من قانون المالية التكميلي، القاضي بفرض رسم القيمة المضافة على الناشطين في قطاع تركيب السيارات في البلاد، بدعوى الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، ومساعدة الناشطين على تطوير وترقية نشاطهم إلى مصاف صناعة حقيقية.

ومنيت بذلك حكومة أحمد أويحيى بانتكاسة جديدة تزيد من عزلتها ومتاعبها تجاه احتواء ارتدادات الأزمة الاقتصادية وتوفير مصادر تمويل جديدة للخزينة العمومية. فبعد إسقاط الزيادات في رسوم تحصيل الوثائق البيومترية، بإيعاز من

«اختيار تونس لاحتضان المؤتمر التحضيري لأول قمة للأسرة العربية هو شرف عظيم لبلادنا كبلد تميز بالانفتاح والاستقرار والتشريعات الإيجابية المهمة للحياة الأسرية».

نزهة العبيدي

وزيرة المرأة والأسرة والطفولة بتونس



حسابات الشاهد تنهار

اجتماع في القصبة يربك حسابات يوسف الشاهد

● الزبيدي يفاجئ أعضاء الحكومة التونسية ب خطاب حاد

ومن معنويات وزارة الداخلية التي حققت نجاحات عديدة".

وشدد على أن المؤسسة العسكرية التونسية "تتأى بنفسها عن كل التجاذبات السياسية، وتعمل في انسجام وتنسيق محكمين مع وزارة الداخلية"، وذلك في أول رد رسمي على تلك الإشاعة التي أطلقها الصحافي الفرنسي المثير للجدل، نيكولا بو، وزعم فيها أن وزير الداخلية المقال تلقى دعما من السعودية والإمارات لتنفيذ انقلاب في تونس.

وربط مراقبون تحرك الزبيدي بسلسلة من الإشارات التي برزت خلال اليومين الماضيين، منها الاجتماع غير العلني بين الرئيس الباجي قائد السبسي، ووزير العدل ووزير الداخلية بالنيابة، غازي الجريبي، والاجتماع الذي جمع بين السبسي والشاهد في نفس اليوم، بالإضافة إلى اجتماع الأربعاء بين نورالدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، وحافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحركة نداء تونس.

وتقول مصادر مقربة من القصر الرئاسي إن الرئيس السبسي أبلغ غازي الجريبي عدم ارتياحه للتغييرات الواسعة التي شملت ضباط وزارة الداخلية، بينما طلب من رئيس الحكومة يوسف الشاهد التريث وعدم التسرع، وذلك في علاقة بالتعديل الوزاري الذي كان يعترض الإعلان عنه الخميس.

وتدفع هذه التطورات باتجاه التأكيد على أن الوقت أصبح ضاعطا، وأن المعركة السياسية الراهنة اقتربت من نهايتها، بعد أن تغيرت موازين القوى، خاصة بعد اجتماع الطوبوي بحافظ الذي انتهى بالتأكيد على ضرورة رحيل الحكومة.

ويرى مراقبون أن هذه المعطيات، وما رافقها من تسريبات، تؤثر جميعها على اكتشاف الأوراق السياسية التي كان يلوح بها رئيس الحكومة في وجه الذين يطالبون برحيله، ليعود بذلك الحديث مجددا حول استقالة جماعية لكافة أعضاء الحكومة.

فاجأ وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي رئيس الحكومة يوسف الشاهد وبقية أعضاء الحكومة بموقف حاد تجاه الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة وفي مقدمتها إقالة وزير الداخلية لطفي براهم ما يشير إلى بداية تصدع الفريق الحكومي.

تحميل يوسف الشاهد مسؤولية المآلات غير محسوبة العواقب التي قد تنجر عن استمرار الانسداد السياسي الراهن.

وقالت إن الزبيدي شدد في كلمته التي استغرقت نحو ربع ساعة، على ضرورة وضع المصلحة الوطنية فوق كل الحسابات السياسية الضيقة، منتقدا التغييرات الواسعة التي شملت ضباط المؤسسة الأمنية، وعدم تحرك الحكومة لوضع حد لإشاعة الانقلاب المزعوم التي روجتها بعض الأطراف في سياق عملية تصفية حسابات وصفها بأنها خطيرة.

ووفقا للمصادر فإن الزبيدي الذي يعتبر الأوفر حظا لتولي رئاسة الحكومة التونسية الجديدة، عاتب الوزراء لغياب التضامن الحكومي، وذلك في إشارة إلى عدم الدفاع عن وزير الداخلية المقال الذي طالته إشاعة الانقلاب المزعوم.

عبدالكريم الزبيدي:
الحديث عن انقلاب اصطلياد في المياه العكرة، ويمس من أمن تونس



وأكدت أن يوسف الشاهد لم يجد ما يرد به على الزبيدي، واكتفى بتعليق الاجتماع الوزاري وسط ذهول جميع الوزراء، فيما غادر الزبيدي القاعة نحو مدينة الثقافة بشارع محمد الخامس، لتدشين معرض وثائقي حول القوات المسلحة التونسية.

وخلال عملية التدشين، اعتبر الزبيدي في تصريحات للصحافيين أن "الحديث عن انقلاب في تونس اصطلياد في المياه العكرة، ويمس من أمن البلاد واستقرارها،

فاجأ وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي رئيس الحكومة يوسف الشاهد وبقية أعضاء الحكومة بموقف حاد تجاه الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة وفي مقدمتها إقالة وزير الداخلية لطفي براهم ما يشير إلى بداية تصدع الفريق الحكومي.

الجمعي قاسمي

تونس - انتقلت الأزمة السياسية في تونس إلى داخل الحكومة برئاسة يوسف الشاهد الذي بدأ في إعادة ترتيب أوراقه على وقع تزايد المعطيات الدالة على أن رهانه على حركة النهضة الإسلامية اقرب من نهايته.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن حسابات رئيس الحكومة التي بناها على دعم حركة النهضة الإسلامية له، وعلى تماسك فريقه الحكومي في مواجهة الأحزاب والمنظمات التي تطالب برحيله، اقتربت من الانهيار نتيجة جملة من العوامل التي ساهمت في تغيير لافت في موازين القوى السياسية.

واعتبرت أن سلسلة الخطوات السياسية التي أقدم عليها يوسف الشاهد خلال الأسبوع الماضي، وخاصة منها إعفاء وزير الداخلية لطفي براهم من منصبه، وما رافقه من تعيينات أمنية مثيرة للجدل، دقت ناقوس الخطر في الجهة المقابلة، ودفعتها إلى التحرك بانجاء وقف هذا التدهور السياسي.

وكشفت أن اجتماع مجلس الوزراء الذي عُقد الأربعاء بقصر الحكومة بالقصبة، عرف أجواء متوترة تخللها نقاش صاخب حول تداعيات هذه الأزمة، وذلك في تطور أربك حسابات يوسف الشاهد، الذي وجد نفسه بين نيران غالبية الأحزاب والمنظمات الوطنية التي تطالب برحيله، وبدء تفكك فريقه الحكومي.

وفي تفاصيل الاجتماع الذي ترأسه الشاهد، أكدت مصادر "العرب" أن وزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي تحدث بغضب شديد عن أداء الحكومة، ولم يتردد في

« باختصار

◀ تمكّنت البحرية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دوليا)، من إنقاذ 301 مهاجر غير شرعيين قبالة شواطئ مدينة القره بوللي (60 كم شرق العاصمة طرابلس) كانوا على متن قاربين مطاطيين.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر عن ضبط مخبأ للأسلحة والذخيرة، إثر عملية بحث وتمشيط لمفرزة من الجيش، صباح الخميس، بمنطقة أدرار قرب الحدود الجزائرية المالية.

◀ ذكر مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي ديميتريس أفراموبولوس، الخميس، أن

المفوضية الأوروبية تستكشف خيارات بشأن "برنامج إنزال" سيتم بموجبه نقل المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في عرض البحر إلى مواقع في شمال أفريقيا، حيث سيتم النظر في طلباتهم الخاصة باللجوء.

◀ دعت منظمة العفو الدولية، السلطات الجزائرية، إلى سن قانون حول اللجوء بصفة مستعجلة من أجل توفير الحماية للأشخاص اللاجئين إليها بحثا عن الأمن.

◀ بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، العملية السياسية في ليبيا وذلك على هامش منتدى أوسلو، الذي



«يجب أن تكون ألمانيا بلدا مفتوحا على الجميع، حتى وإن كان من المهم جدا تنظيم قواعد الهجرة والسيطرة عليها».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الولايات المتحدة ملتزمة بقوة بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية بشكل كامل ونهائي ويمكن التحقق منه».

الأميرال فيليب ديفيدسون
قائد القوات الأميركية في منطقة الهند والمحيط الهادئ



الاتحاد الأوروبي يدرس إنشاء مراكز للمهاجرين في شمال أفريقيا

● مجموعة فيسغراد تقاطع قمة أوروبية مصغرة حول الهجرة ● فرنسا وألمانيا متمسكتان باتفاقية دبلن بشأن اللاجئين



في انتظار حسم الصراع السياسي

وتدافع ألمانيا حول هذه النقطة على غرار فرنسا عن موقف قريب من المفوضية الأوروبية وهي أن تظل مسؤولية طلب اللجوء أساسا لدى بلد الوصول عدا في فترات الأزمات وعندها لا بد من القيام بإعادة إيواء قسري في إطار إجراءات التضامن.

آخر في حال لم تكف إجراءات أولية تقوم على تقديم دعم مالي وفني والتي يتم العمل بها بشكل تلقائي في فترات الأزمات. ولا تزال عدة دول من شرق أوروبا في مقدمتها بولندا والمجر تعارض بشدة أي إجراء شبيه بحصص توزيع طالبي اللجوء التي أثارت انقساسا كبيرا داخل التكتل بين 2015 و 2017، لكن في المقابل، ترى دول على غرار إيطاليا واليونان أنه لا بد من توزيع أكثر إنصافا للوافدين.

المجلس الأوروبي دونالد توسك "تنظيم القمع وليست المفوضية الأوروبية، ندرك أنه ستكون هناك قصة مصغرة لكن لن نشارك فيها لأنها مخالفة لأعراف الاتحاد الأوروبي".

وقال نظيره البولندي ماتيوش مورافيسكي إن "القصة المصغرة الأحد غير مقبولة ولن نشارك فيها فهم يريدون إعادة تحريك مقترح قديم سبق لنا رفضه".

ومن المفترض أن يشارك في القمة المصغرة الأحد، عشرة قادة أوروبيين على الأقل، من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث تأتي القمة في الوقت الذي تواجه فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ضغوطا من شريكها المحافظ في الائتلاف الحكومي من أجل تشديد القواعد الأوروبية على صعيد الهجرة.

وأوضحت المفوضية الأوروبية أن القائمة التي تضم قادة من إيطاليا واليونان ومالطا وإسبانيا والنمسا وبلغاريا وبلجيكا وهولندا مفتوحة أمام دول أوروبية أخرى ترغب في الانضمام.

وجاء في وثيقة عمل مؤقتة أن على المشاركين في القمة المصغرة التعهد خصوصا بتسريع إرسال طالبي لجوء من بلد إلى آخر في الاتحاد الأوروبي بموجب اتفاق دبلن. وتضمنت الوثيقة أيضا إقامة "آلية تضامن فعالة" مع توزيع إلزامي للمهاجرين بين مختلف الدول الأعضاء وهو مقترح ترفضه دول فيسغراد منذ أكثر من عامين.

وكانت روما لوحت بمقاطعة القمة المصغرة الخميس، إذ اعتبرت أن البيان الختامي المعد مسبقا لا يأخذ مطالبها في الاعتبار قبل أن تعود وتؤكد مشاركتها.

وكان الاتحاد الأوروبي أقرّ الشهر الماضي، أن الدول الأعضاء لا تزال بعيدة عن التوصل إلى تسوية للخروج من المازق المستمر منذ عامين تقريبا حول إصلاح نظام اللجوء الأوروبي وذلك في أجواء سياسية أكثر تجمعا مع وصول الشعبويين إلى سدة الحكم في إيطاليا.

ولم يخف وزراء داخلية التكتل المجتمعون في لوكسمبورغ تشاؤمهم رغم تقدم الرئاسة البلغارية الدورية للاتحاد باقتراح من المفترض أنه يراعي التطلعات المتناقضة لمختلف الدول الأعضاء. وينصّ الاقتراح البلغاري على عدم اللجوء إلى "إعادة الإيواء" إلزامي إلا كحل

يعكف الاتحاد الأوروبي على دراسة مقترح لإنشاء مراكز إيواء للمهاجرين وطالبي اللجوء في دول شمال أفريقيا قبل النظر في مطالبتهم من قبل دول الاتحاد، في خطوة أثارت غضب عديد الأطراف التي ذهبت للقول بأن أوروبا بصدد التفكير في تشييد "غوانتنامو" جديد.

(مركز إيواء مؤقت) أيضا في مسودة نتائج، أعدها رئيس المفوضية الأوروبية دونالد توسك لعرضها على قمة أوروبية الأسبوع المقبل. ويجري عشرة من قادة الاتحاد الأوروبي، من بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الأحد، محادثات أزمة بشأن الهجرة قبل قمة لكل قادة الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 28 عضوا في 28 و29 يونيو الجاري، أعلنت دول مجموعة فيسغراد مقاطعتها.

وتتسبب هذه المسألة في حدوث توتر داخل الائتلاف الحكومي الألماني حيث أعطى وزير الداخلية هورست زيهوفر المستشار ميركل مهلة حتى يوليو للتوصل إلى حل للهجرة غير الشرعية على مستوى الاتحاد الأوروبي، قبل أن يعطي أوامر لشرطة الحدود ببدء إعادة بعض مجموعات من اللاجئين.

وستبني قادة الاتحاد الأوروبي العشرة الأحد نظاما لإعادة المهاجرين إلى الدول الأوروبية التي جرى تسجيلهم فيها أولا، في حال تبين أنهم يحاولون دخول دولة أخرى عضو، بحسب مسودة بيان.

وجاء في البيان "لا يوجد حق الاختيار بحرية الدولة العضو التي تطلب اللجوء فيها". ولدى دخول الاتحاد الأوروبي يتوجه الكثير من طالبي اللجوء إلى دول أوروبية غنية مثل ألمانيا، حيث أنه بموجب قواعد الاتحاد الأوروبي، يجب النظر في طلبات اللجوء من جانب أول دولة يصلها المهاجرون. وأعلنت دول مجموعة فيسغراد المؤيدة لانتهاج خط متشدد حول الهجرة، أنها لن تشارك في القمة الأوروبية المصغرة حول هذا الموضوع والتي تنظمها المفوضية الأوروبية الأحد في بروكسل.

وند رؤساء حكومات المجر وتشيكيا وسلوفاكيا وبولندا خلال اجتماع في بودابست بشرعية القمة المصغرة وأوضحوا أنهم سيحتفظون بمشاركتهم في قمة الاتحاد الأوروبي المقررة في 28 و29 يونيو في بروكسل. وصرحَ رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، اليميني المتطرف، أن من مسؤولية رئيس

بروكسل - قال مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي ديميتريس أفراموبولوس، الخميس، إن المفوضية الأوروبية عاكفة على استكشاف خيارات بشأن "برنامج إنزال" سيتم بموجبه نقل المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في عرض البحر إلى مواقع في شمال أفريقيا، حيث سيتم النظر في طلباتهم الخاصة باللجوء.

ويعتبر هذا المقترح الإحدث في خلاف مبرر في الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة، بعد أن أغلقت إيطاليا موانئها الأسبوع الماضي أمام قارب يحمل 630 مهاجرا جرى إنقاذهم في البحر المتوسط، بينما تطالب بمزيد من المساعدة من الدول الأخرى الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وأضاف أفراموبولوس في مؤتمر صحفي في بروكسل أن المفوضية تناقش فكرة "برنامج إنزال إقليمي" مع الأمم المتحدة ومكتب الهجرة الدولي.

وذكر المفوض الأوروبي أن الاتحاد الأوروبي يريد تعزيز تعاونه خصوصا مع الجزائر ومصر وليبيا وتونس والنيجر والمغرب، فيما لم توافق أي من هذه الدول حتى الآن. ويرى محللون أن مثل هذا النهج سيبتئ للمسؤولين تقييم ما إذا كان المهاجرون مؤهلين لأن يصبحوا لاجئين قبل تطأ أقدامهم الاتحاد الأوروبي.

وصفحه أفراموبولوس بانه "اتفاق لدول حول البحر المتوسط لضمان أن يحصل الأشخاص على الحماية التي يحتاجون إليها وينالون المعاملة الكريمة التي يستحقونها". وأضاف "ولكن يجب أن يعني هذا أيضا أن الصعود على متن قارب لن يعني سفرا مجانيا إلى الاتحاد الأوروبي"، مشيرا إلى أن المخطط سي شمل برامج لهؤلاء غير المؤهلين للجوء. وجرى طرح فكرة "منصات الإنزال"

ديميتريس أفراموبولوس:

ندرس خيارات بشأن برنامج إنزال للمهاجرين في شمال أفريقيا



أيرلندا ترفض خطة ماي بشأن الحدود

وحذر يونكر بريطانيا من محاولة جعل قضية الحدود مسألة ثنائية مع أيرلندا.

وقال "هذه ليست مسألة ثنائية، هذا مسألة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي"، مضيفا "يجب أن تكون أيرلندا جزءا من الاتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي تدعمه بقية الدول الـ26 الأعضاء بالاتحاد".

وكان وزير خارجية أيرلندا سيمون كوفني قد طالب بريطانيا في وقت سابق بالتحرك بصورة أسرع لحل قضية حدود أيرلندا مع المملكة المتحدة بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، محذرا من أن هذه القضية الحاسمة سوف تؤدي لمغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي دون اتفاق خروج.

وأضاف كوفني "يجب أن نكون واضحين للغاية، لن يكون هناك اتفاق انسحاب، ولا اتفاق انتقالي ولا خروج بريطاني مرتب من الاتحاد الأوروبي، إذا لم تف الحكومة البريطانية بالتزاماتها الواضحة كتابيا لأيرلندا وللاتحاد الأوروبي كله".

وتابع "لقد طلبنا وسعينا إلى تحقيق تقدم ملحوظ في يونيو، لكن الحكومة البريطانية لم تتمكن من تحقيق ذلك".

▢ دبلن - قال رئيس وزراء أيرلندا ليو فارادكار الخميس، إن على بريطانيا الالتزام بترتيبات "الدعم" لإبقاء الحدود الأيرلندية مفتوحة، وذلك إذا أرادت التوصل لاتفاق بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكانت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي قالت في وقت سابق من هذا الشهر إن مجلس وزرائها وافق على عرض وسط من أجل ترتيبات "دعم" مؤقتة للإبقاء على حرية حركة البضائع والمواطنين عبر الحدود، لكن فارادكار قال إن أيرلندا "لا تستطيع قبول" ترتيبات ذات إطار زمني محدد من أجل الحدود بين أيرلندا الشمالية، وجمهورية أيرلندا التي تبقى ضمن دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن عرض ماي لم يتضمن مبدأ "الترتيب التنظيمي الكامل" عبر الحدود، الذي تم الاتفاق عليه بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي خلال مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأوضح عقب مباحثاته مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر "العنصر الأهم في الاتفاق هو الدعم"، مضيفا "اتفاق انسحاب دون دعم لن يفيينا"، فيما

والتضليل والتحريف على وسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى وسائل قديمة وجديدة للجنس وهجمات إلكترونية على مستويات عالية والبلطجة بالقوة العسكرية والبلطجة الإجرامية هو ما يطلق عليه هذه الأيام مصطلح التهديدات الهجينة".

وتسعى الأجهزة العسكرية والاستخباراتية في بريطانيا إلى إنشاء قوة إلكترونية جديدة لتعزيز قدرتهم على محاربة الدول المعادية والإرهاب في الفضاء السيبراني، فيما أكد محللون أن لندن تفكر في شن حرب إلكترونية ضد روسيا ردا على استخدام الأخيرة غاز الأعصاب في محاولة لاغتيال الجاسوس سيرغي سكريبال. وقال الجنرال غوردون ماسنجر، ثاني أكبر قائد عسكري في بريطانيا، إن قطاع القوات المسلحة وكالة المخابرات البريطانية يتطلعان إلى توطيد وتعميق العلاقات في ما بينهما، فيما أكدت مصادر مطلعة وجود خطة لتشكيل قوة إلكترونية قوامها 1000 عنصر، تشمل عناصر من وكالة المخابرات البريطانية وأفراد عسكريين.

ورفض الجنرال ماسنجر التأكيد على احتمال وجود أي خطط للقوة المشتركة لكنه قال "إن المسؤولين يبحثون في كيفية هيكلة المهمة المشتركة في المستقبل، ولم يتم اتخاذ أي قرارات نهائية بعد".

ورجحت مصادر ألا يتم الكشف عن أي عمليات إلكترونية سيتم تنفيذها، والتي يمكن أن تشمل استخدام الفيروسات الإلكترونية لعرقلة المعاملات المالية التي يقوم بها الروس عبر الإنترنت، وكذلك لاختراق رسائل البريد الإلكتروني لسرقة ونشر معلومات فاضحة، مثل الصلات بين الجريمة المنظمة وكبار المسؤولين في الكرملين.

وعلى الرغم من ذلك، تعتبر القوة البريطانية السببرانية، والتي يُعتقد أنها تضم المئات من موظفي الأجهزة الأمنية والمخابراتية والضباط والمحليين العسكريين، أصغر بكثير من تلك الموجودة في روسيا، حيث تعمل بريطانيا عن كذب مع وكالة الأمن القومي الأميركية والقيادة السببرانية.

وكانت وكالة المخابرات البريطانية قد قامت بتعزيز قدرتها على الدفاع عن شبكات بريطانيا من الهجمات الإلكترونية من خلال إنشاء مركز الأمن الإلكتروني القومي البريطاني في العام 2016.

برلين قلقة من هجمات إلكترونية موسعة

وجود تقارير تنهم الحكومة الروسية بتنفيذ أنشطة قرصنة إلكترونية أثرت على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أجريت في الثامن من نوفمبر الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت روسيا بالوقوف وراء الهجوم الإلكتروني، الذي تسبب العام الماضي، بشلل الكمبيوترات الحكومية والشركات في أوكرانيا قبل أن ينتشر في أنحاء العالم.

واتهم أندرو باركر، رئيس جهاز المخابرات الداخلية البريطانية، إم.أي. ٥، روسيا، بمحاولة تقويض الديمقراطية الغربية من خلال نشر معلومات مضللة ونشر الأكاذيب، فيما أكد ماسن في وقت سابق أن الأجهزة الأمنية الألمانية حصلت على إشارات بأن روسيا تدعم الحركة الانفصالية الكتالونية.

وقال باركر إن بلاده لا تريد تصعيد التوترات مع موسكو لكن سلسلة من الأفعال العدائية والمضرة حدثت في الآونة الأخيرة بتوجيه من الكرملين ليست مقبولة.

وأضاف باركر، مشيرا إلى أنه درس الروسية يوما، أمام جمهور في برلين "بدلا من أن تصبح دولة عظيمة تحظى بالاحترام، فإنها تخاطر بأن تصبح أكثر عزلة". وتابع "الذهب الذي تهرست فيه الدولة الروسية الآن والذي يعتمد على المزج بين التلاعب الإعلامي

▢ برلين - حذر رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية)، هانز جورج ماسنر الخميس، من احتمال تعرض ألمانيا إلى هجمات قرصنة مكثفة من روسيا وإيران والصين.

ونقلت صحيفة دي فيلت الألمانية، واسعة الانتشار، عن ماسنر قوله "في عام 2018 تزداد هجمات القرصنة التي تقف وراءها أجهزة استخبارات، من حيث الكم والنوعية"، مضيفا "أجهزة الاستخبارات والأمن في روسيا وجمهورية الصين الشعبية وإيران نشطة بشكل مكثف في هذا الإطار، بما في ذلك ضد ألمانيا".

ومضى قائلاً: "لهذا السبب، يجب أن نكون مستعدين للدفاع عن أمننا في الفضاء السيبراني"، مشيرا إلى أن "ديمقراطيتنا لا تنتهي في العالم الواقعي، ولكننا يجب أيضا أن ندافع عنها في الفضاء السيبراني".

وأردف "لكي تبقى الدول حرة ذات سيادة، يجب أن تعمل على تكيف هياكلها الأمنية الحالية مع التطورات التقنية".

واتهمت ألمانيا، في وقت سابق من العام الجاري، روسيا بشن هجمات قرصنة على شبكات حكومية ألمانية، وسرقة بيانات، وهو ما نفته موسكو. وتتزايد المخاوف بشأن حدوث تدخل خارجي في الشؤون الألمانية مع



تحذير تلو الآخر

« باختصار

▀ قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن كوريا الشمالية أعادت رفات 200 جندي أميركي مفقودين منذ الحرب الكورية، بعد انفراجة في العلاقات بين واشنطن وبيونغ يانغ على إثر قمة سنغافورة.

▀ أصيب 15 شخصا بجروح عندما حاولت انتحاريتان مهاجمة سوق قريبة من قاعدة عسكرية في شمال شرق نيجيريا، وذلك في منطقة مايوغوري، مهد مجموعة بوكو حرام المتشددة.

▀ قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون يعتزم زيارة موسكو، حيث أشارت تقارير أن زيارة بولتون تهدف إلى إعداد لاجتماع محتمل بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين.

▀ أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية الخميس مقتل 23 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية في عمليات أمنية على المناطق الحدودية مع باكستان شرقي البلاد، فضلا عن تدمير وكزين كبيرين للإرهابيين.

▀ رفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الخميس شكوى مقدمة من المتطرف اليميني النرويجي أندريس بريفيك بشأن ظروف حبسه، حيث يقضي بريفيك عقوبة السجن 21 عاما لإدانته بقتل 77 شخصا في هجمات بالأسلحة والقنابل في أوسلو.

▀ بدأت فرنسا على غرار الدول النووية الأخرى بتحديث قوتها الرادعة من خلال استثمارات ضخمة لصيانة مصداقية "حجر الزاوية" في منظومتها الدفاعية في عالم حافل بمخاطر يصعب توقعها.



«نسبة الولادات في ألمانيا لا تتجاوز نسبة 1,4 طفل لكل امرأة منذ 40 عاماً... ومن دون الهجرة لن يشكل الجيل المقبل سوى ثلثي الجيل الحالي».

إيريك شولز
باحثة في معهد الأبحاث الاقتصادية الألماني

«توطين الوظائف وتحديد نسب إلزامية تصل إلى 100 بالمئة في بعضها أصبح توجهاً جديداً لدى الكثير من الدول في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة».

غازي آل رحمة
نائب في البرلمان البحريني



في
الخمسة

جيش «الموظفين الأشباح» يحتل مؤسسات الخليج الحكومية

● أعراض مضاعفة لمشكلة «البطالة المقنعة» تتحول إلى انتكاسة «العمالة المقنعة»



المرور إلى مرحلة ما بعد النفط يحتاج خطوات جريئة

مواطن سعودي فقط. الأكثر من ذلك، أدى تضيق الخناق من قبل الحكومات، خاصة على المشاريع الاستثمارية، إلى تباطؤ خلق فرص العمل في القطاع الخاص الذي لا يزال يعتمد على المشاريع الحكومية وقدرة الدولة على الإنفاق، باستثناء دبي.

ومن المفترض أن تؤدي كل هذه الإجراءات إلى توقف التدفقات الأجنبية. وقدرت شركة كينزي أند كو، التي ساعدت في إعادة صياغة الخطة الاقتصادية السعودية، أن هناك حاجة إلى حجم استثمارات يقدر بـ 4 تريليونات دولار أميركي لخلق حوالي 6 ملايين وظيفة بحلول عام 2030.

لكن الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية تراجع بأكثر من 80 بالمئة العام الماضي، وفقاً لتقرير أصدرته الأمم المتحدة. وقد يكون من الممكن أن تتوقف بعض الشركات عن العمل بسبب الحملة على الفساد التي شنها ولي عهد السعودية، والتي شهدت اعتقال العشرات من الأمراء والمديرين التنفيذيين السعوديين.

واكتسبت مقترحات تطبيق الحد الأدنى للأجور على مستوى العالم اهتماماً عالمياً في دول مثل إيطاليا، التي لا تتمتع بثروات الطاقة لتمويلها. وفي الخليج، يقول قباني إن الكويت، ستكون أفضل مكان للبدء. وأضاف «المشكلة هي أن المحادثات بشأن هذه المسألة لا تتم من الأساس».

وبدلاً من ذلك، كان خليفة حمادة شاهداً على تفاقم فقاعة الموظفين في القطاع العام. وكان لدى وزارة المالية حوالي 700 موظف عندما التحق هو بالوزارة في عام 1987. ولكن وصلت أعداد الموظفين الآن إلى حوالي 3500 موظف في حين لم ترتفع أعباء العمل بنسبة 10 بالمئة.

تامريسا، رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة «ندعو إلى إجراء إصلاحات هيكلية. لا نرى أن ذلك قد بدأ يحدث بعد».

يرفض العديد من الخريجين في منطقة الخليج عروض العمل في الشركات الخاصة على أمل أن يتم تعيينهم في المؤسسات الحكومية. فالأجور في القطاعات الحكومية أعلى، وعدد ساعات العمل أقل، وعدد أيام الإجازات أكبر، والبدلات والعلاوات أكثر بكثير مما قد تمنحه شركات القطاع الخاص. ويتذكر وليد السعيد، وهو استشاري في الكويت ترأس إحدى القطاعات الحكومية، مقابلة له مع أحد الخريجين الباحثين عن العمل، البالغ من العمر 22 عاماً، وكان سؤاله الأول «ما هو العمر الذي يمكنك أن أتقاعد فيه؟». ويقول السعيد إن سلوكيات الشباب تتغير بشكل تدريجي، رغم أن معظم وظائف القطاع الخاص، الأقل أجراً، تكون دائماً من نصيب الأجانب.

وبرغم ذلك، تحاول حكومات الخليج تقليص أعداد الموظفين الأجانب على أراضيها. فقد أجبرت السعودية، على سبيل المثال، الشركات الخاصة على توفير المزيد من السعوديين، وحظر العمال المغتربين في بعض الصناعات، بل وفرضت الحكومة عليهم وعلى ذويهم ضرائب جديدة.

لكن الاستغناء عن الأجانب يمكن أن يؤدي إلى انخفاض حاد في العمالة. كما يمكن للعديد من الشركات أن تنهار إذا اضطرت إلى قبول موظفين سعوديين، بمعدلات أجور تنافسية مع قطاعات الحكومة، ليحلوا محل الأجانب. ويقدّر مالك أنه تم الاستغناء بالفعل عن حوالي 466 ألف موظف أجنبي في السعودية في العام الماضي، في حين لم يتم توظيف إلا 103 ألف

عهد السعودية وقادة الخليج الآخرين يقفون أمام تحدٍّ مالي كبير. وأضافت أن «هناك حداً لمدى قدرة دول المنطقة على تقليص الإنفاق من رأس المال. هم بحاجة لمراجعة قوائم أجور موظفي الدولة».

الموظفون الأشباح

نقلت وكالة بلومبرغ عن موظفة في إحدى الوزارات السعودية قولها إن رئيسها كان يأخذ إجازة بشكل غير رسمي لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع طوال سنوات، ولم يغير هذه العادة حتى عندما تم تطبيق نظام البصمة الجديد. وعندما زار الوزير هيئتها الحكومية، تفاجأت بظهور العديد من الأشخاص الذين لم ترهم من قبل، إذ اكتشفت أن كل هؤلاء مقيدون بالفعل في كشوف الرواتب لسنوات عدة.

لذلك كان من الممكن لتكنولوجيا التتبع والمراقبة، مثل جهاز البصمة وبطاقات الحضور والانصراف وكاميرات المراقبة المثبتة في المكاتب، أن تتعرف على هؤلاء «الموظفين الأشباح» الغائبين.

وحاول حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم منذ سنتين القيام بتجربة أخرى، من خلال زيارة مفاجئة للمكاتب الحكومية في بداية أسبوع العمل، حيث اكتشف أن الكثير من المكاتب المخصصة للموظفين فارغة.

لكن أسلوب المراقبة الجسدية والتفتيش من قبل المسؤولين أنفسهم لن يساعد في القضاء على مشكلة أخرى تتمثل في الموظفين الذين يأتون بالفعل إلى العمل وينصرفون في المواعيد المحددة، لكن من دون أن يفعلوا شيئاً منتجاً، أو لا يكون لديهم الكثير للقيام به. كما لن يعالج أيضاً التشوهات الأساسية في أسواق العمل الخليجية. وقالت ناناليا

يعدّ تسجيل الحضور روتيناً طبيعياً لدى الموظفين في مختلف أنحاء العالم إلا في دول الخليج العربي، التي اصطدمت سياساتها الإصلاحية لمرحلة ما بعد النفط بعقلية التعامل السلبي مع العمل الحكومي، حيث تعجّ المؤسسات الحكومية بالآلاف من الموظفين الذين يتقاضون رواتب شهرية دون أن يداوموا، ضمن قضية شديدة التعقيد وتعتبر أكبر حجر عثرة في طريق الإصلاحات، وتقف لائحة الأجور، التي تعتبر أكبر بند إنفاق في الميزانية عموماً في أول قائمة السياسات التي تحتاج مراجعة.

عموماً، على أول قائمة الإصلاحات. وعلى الرغم من ذلك، تم إجراء العمل بها، ولم يتم الاقتراب منها إلا بعد ظهور بعض المخاطر السياسية العالية. ويقول ستيفن هيرتوغ، الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد، إن ضمان تقلد منصب حكومي «أصبح في الوقت الحالي غير مقبول». وفي الوقت نفسه، يضيف هيرتوغ «إن المساس برواتب الموظفين يعني التلاعب بنواة العقد الاجتماعي الخليجي».

هيمنة القطاع العام

تظهر هذه المشكلة بوضوح في أكبر دولة خليجية، وهي المملكة العربية السعودية، حيث يمكن لدول مثل الكويت أو قطر، في ظل وجود عدد أقل من السكان ونصيب أكبر للفرد في مبيعات الطاقة، أن تتحمل بعض الوقت من أجل التوصل إلى حل. لكن السعودية لا يمكنها فعل ذلك.

وتقول إحصائيات حكومية إن حوالي 70 بالمئة من السعوديين دون الثلاثين من العمر. وسيبضم نحو 1.2 مليون إلى القوى العاملة بحلول عام 2022، أي أربعة أضعاف العدد الإجمالي للمواطنين القطريين. وبموجب رؤية ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان الطموحة لعصر ما بعد النفط، من المفترض أن يقع الدور الحاسم لإيجاد وظائف لهؤلاء الشباب على عاتق القطاع الخاص.

وتقلل الحكومة السعودية، التي توظف نحو ثلثي المواطنين السعوديين في مؤسسات القطاع العام، من عجز الميزانية التي تضخمت إلى ما يقرب من 16 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بعد صدمة تراجع أسعار النفط في عام 2014.

وشأنه شأن غيره من قادة الخليج، بدأ الأمير محمد بن سلمان عملية خفض للتكاليف من خلال تقليص مشاريع الاستثمار، ثم اتجه بعد ذلك إلى رفع الدعم عن الوقود والمرافق الأساسية، في حين قام بفرض قانون ضريبة القيمة المضافة الجديد.

لكن عندما بدأت الحكومة السعودية عملية تخفيض للأجور والبدلات والحوافز التي تدفعها الدولة للموظفين، واجهتها مشكلة ذات بعد سياسي متصل باعتماد المواطنين السعوديين على تلقي دعم من الدولة، على مدار عقود، متمثل في الرواتب الحكومية.

واضطرت الحكومة لاحقاً للتراجع عن هذا الإجراء مرة أخرى بعد بضعة أشهر، نتيجة لتصاعد التذمر والاستياء العام، في ظل تراجع الحالة الاقتصادية. وأصدر الأمير محمد بن سلمان حينها قراراً بمنح الموظفين جميعاً مكافأة شهرية قدرها 266 دولاراً كبذل كلفة معيشة، متجاهلاً بذلك خسائر المدخرات التي من الممكن أن يكون حققها في بعض القطاعات الأخرى. وتقول مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري، إن ولي

الرياض - في دول عربية كمصر والمغرب وتونس وسوريا، في مرحلة ما قبل اندلاع الحرب الأهلية، تشتهر المؤسسات الحكومية بمرض «البطالة المقنعة»، حيث تتضاعف أعداد موظفي القطاع العام، دون أن ينعكس ذلك في صورة قيمة مضافة في عملية الإنتاج. وتواجه دول الخليج مرضاً مماثلاً، لكن بأعراض مضاعفة، إذ يحاول المسؤولون إيجاد حلول لمشكلة «البطالة المقنعة»، في نفس الوقت الذي يسابقون فيه الزمن لحل مسألة «العمالة المقنعة».

وتنج المؤسسات الحكومية الخليجية بالآلاف من الموظفين الذين يتقاضون رواتب شهرية منها، دون أن يذهبوا إلى العمل، حيث تبقى مكاتبهم شبه خالية. وخلقت هذه المشكلة جيشاً من «الموظفين الأشباح»، في وقت تسعى فيه الحكومات الخليجية إلى تطبيق برامج توظيف المواطنين على حساب العمال الأجانب.

ويشير تقرير لوكالة بلومبرغ الأميركية أنه رغم قلة عدد السكان، بات كثيرون في الكويت، مثلاً، يطالبون بتقليص العمالة الأجنبية، لكن دون تقديم حلول تذكر لتراجع الإنتاج، ووقوف مؤسسات حكومية على شفا الانهيار، نتيجة احتلال «أشباح» محل عمال أجانب حقيقيين. واتخذت حجة موظفي المكاتب في الكويت شكلاً روتينياً لدرجة استوجبت معها طرح الكثير من الأسئلة. فقد كانت الحكومة تحاول تقليص قائمة الأجور التي تستهلك أكثر من نصف ميزانيتها، والتي تعتبر أغرب حصة مُستقطعة حتى عن المعايير الخليجية.

المسؤولون الخليجيون يحاولون إيجاد حلول لمشكلة «البطالة المقنعة» ويسابقون الزمن لحل مسألة «العمالة المقنعة»

ويؤكد خليفة حمادة، وكيل وزارة المالية في الكويت أنه في العام الماضي، طلبت الكويت من موظفي الحكومة تطبيق نظام الحضور والانصراف باستخدام جهاز بصمة الإصبع. وبعد بضعة أشهر، استقال حوالي 5 آلاف موظف، معظمهم لم يثبتوا وجودهم في مؤسسات الحكومة وكانوا قلقين من أن يقعوا تحت طائلة القانون الجديد.

وبالحديث عن هذه المشكلة، نجد أنها تتكرر تقريباً في جميع دول الخليج العربي. فالحكومة هي الملاذ الأول للعمل بالنسبة للخريجين، حتى عندما لا يكون هناك الكثير لتفعله لموظفيها.

والآن، وبعد سنوات من انخفاض أسعار النفط، وازدياد الوعي بأن النفط سيفقد في يوم من الأيام، يسعى حكام الخليج إلى إصلاح الخطة المالية العامة. وتقف لائحة الأجور، التي تعتبر أكبر بند إنفاق في الميزانية

المخاوف من الهجرة تقلب سياسات الدول الغربية

● أزمة المهاجرين فرصة اقتصادية للدول الأوروبية

فإن تدفق المهاجرين لا يزال مرتفعاً، وتقدر الأمم المتحدة أن نحو 65 مليون لاجئ ومهاجر يتحركون حول العالم.

وقال المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة فيليبو غراندي أن المشكلة تستدعي حلاً عالمياً شاملاً، ولكن الجو السائد هو التوجه نحو حلول أحادية انطلاقاً من أفكار قومية متشددة في كل بلد. وكما كتب المفكر وولتر راسل ميد في صحيفة وول ستريت جورنال فإن قضية الهجرة وليس اليورو هي الآن المسألة «الأكثر حساسية بالنسبة للمؤسسة الأوروبية».

ودعا قادة الاتحاد الأوروبي إلى محادثات أزمة حول الهجرة في بروكسل، بعد أن تسببت هذه القضية في انقسامات جديدة في القارة. وفي خضم التصعيد الأخير حول أزمة الهجرة، صدرت دراسة فرنسية جديدة تفند

التحديات السياسية يمكن معالجتها بسهولة بتبديد الفكرة النمطية التي تربط بأن الهجرة الدولية تمثل عبئاً اقتصادياً

الكثير من المخاوف وتقول إن المهاجرين وطالبي اللجوء أحدثوا تأثيرات إيجابية على اقتصادات الدول الأوروبية وليسوا عبئاً عليها كما يشاع، بل إن البلدان التي تستثني من المهاجرين في حاجة إليهم.

وأجريت الدراسة، التي نُشرت في مجلة ساينس أدفانسنس الأميركية، بالتعاون بين المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (حكومي) وجامعة كليرمون-أوفيرني الفرنسية وجامعة غرب باريس نانتيير لاديفونس. واستندت إلى بيانات اقتصادية من 15 دولة في أوروبا الغربية، شهدت أعلى معدلات للجوء بين عامي 1985 و2015.

وأوضحت الدراسة أنه خلال تلك الفترة ورغم تدفق المهاجرين «لوخط أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي زاد بشكل ملحوظ، كما تراجعت معدلات البطالة». علاوة على ذلك، وجد الباحثون أن «التدفقات العامة الإضافية، والتي يشار إليها بأنها عبء ناجم عن تدفق اللاجئين، قد عوضتها زيادة الإيرادات الضريبية».

وقالوا إن «تدفقات طالبي اللجوء لا تؤدي إلى تدهور الأداء الاقتصادي أو التوازن المالي في البلدان المضيفة لأن الزيادة في الإنفاق العام الذي يحدثه طالبو اللجوء يتم تعويضها



ليسوا عبئاً عليها كما يشاع

أن تثير أزمة اقتصادية بل قد تكون فرصة اقتصادية».

وقال الباحثون «نحن لا ننكر أن التدفقات الكبيرة من طالبي اللجوء تطرح العديد من التحديات السياسية سواء داخل البلدان المضيفة أو في ما يتعلق بالتنسيق الأوروبي للسياسات الوطنية. ومع ذلك يمكن معالجة هذه التحديات السياسية بسهولة أكبر إذا كان من الممكن تبديد الفكرة النمطية التي تربط بأن الهجرة الدولية تمثل عبئاً اقتصادياً».

بشكل أكبر من خلال زيادة الإيرادات الضريبية من التحويلات».

وأكدت الدراسة على أنه «عندما يصبح طالبو اللجوء مقيمين دائمين، تصبح آثارهم الاقتصادية الكلية إيجابية». وكشف الباحثون عن أن المهاجرين الدائمين كان لهم في الواقع «تأثير إيجابي على اقتصاد البلد المضيف لهم». وخلص الباحثون إلى القول «تفسير نتائجنا إلى أن أزمة المهاجرين المزعومة التي تمر بها أوروبا حالياً ليس من المرجح



«من غير الممكن أن تظهر حكومة حزب العدالة والتنمية إرادة وقوة لحل المشكلة الكردية بطرق سلمية في هذه المرحلة بسبب تحالفاتها واتفاقاتها العلنية والسرية».

صلاح الدين ديمرطاش

الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي التركي



«من الصعب تصور كيف يمكن أن تكون للانتخابات التركية مصداقية وهي تنعقد في مناخ تفرض فيه عقوبات في غابة القسوة على الآراء المعارضة للحزب الحاكم».

الأمير زيد بن رعد الحسين

مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

ديمرطاش يحول حياة أردوغان إلى كابوس

بعيدا عن الإشراف القضائي. وهذا يعني أنه لا أمل لتغيير مفردات هذه الصورة القائمة إذا فاز في الانتخابات.

يعني هذا أن استمرار أردوغان، ومن خلفه حزب العدالة والتنمية، في الحكم هو في الواقع استمرار للفساد والفقر والبطالة وتقييد القضاء. يعني هذا أيضا أن الشعب سيصل إلى حالة لن يستطيع معها شراء السميط في وقت يحتسي فيه سكان القصر الرئاسي أنواعا من الشاي تصل كلفة الكيلو الواحد منها 4500 ليرة. لن يتمكن من التصدي لهذا كله إلا ببلوغ حزب الشعوب الديمقراطي عتبة الأصوات المطلوبة في الانتخابات. يدرك الناخب التركي جيدا القيمة الاستراتيجية لصوته في الانتخابات؛ من أجل ذلك فهو يستعد لإفساد لعبة القصر الرئاسي بمنح صوته في انتخابات الرئاسة إلى محرم إينجه، ولحزب الشعوب الديمقراطي في الانتخابات النيابية.

الواضح أمامنا الآن أن نسبة انتقال محرم إينجه إلى الجولة الثانية للانتخابات آخذة في التزايد مع كل يوم يمر. كما أن أداء صلاح الدين ديمرطاش، وميرال أكشينار، وتمل كرم الله أوغلو واستعداداتهم صارت تضعف من أردوغان بشكل كبير. من أجل هذا يعيش أردوغان في هذه الأيام حالة من الذعر؛ لهذا فهو يلجأ إلى الكذب والمناورة كثيرا، فنجدته يقول عن ديمرطاش "لا بد من توافر الشروط اللازمة للترشح لرئاسة الجمهورية. أعتقد أن هذا تطور سيء، يتعين علينا تدبر هذا الأمر. لم يكن مجرد سجين، كان معتقلا. وسبب اعتقاله مهم للغاية". لم يكتف بهذا، بل أخذ ينادي بضرورة عرقلة ترشح ديمرطاش. أرى أن هذه الكلمات إنما تنم عن إفلاس تام. رأينا في المقطع الصوتي أردوغان، وهو يوجه تعليمات مباشرة إلى اللجنة العليا للانتخابات، ويقول لهم "امنعوا ترشح ديمرطاش". والحقيقة أن كل شيء مباح في ظل نظام قضائي مثل الموجود الآن في تركيا. وعلى الرغم من هذا كله، فقد غابت عن أردوغان حقيقة مهمة للغاية؛ لو أنهم أبطلوا ترشح ديمرطاش للانتخابات الرئاسية، فسيعطي الأكراد أصواتهم إلى محرم إينجه. ظهر هذا جليا في الاجتماعات الجماهيرية التي عقدت في ديار بكر. أعتقد أن عرقلة ترشح ديمرطاش ستجعل الناخبين الأكراد أكثر حسما لأمرهم من أي وقت مضى.

أوصدت أبوابها تماما في وجه المعارضة، وفي وجه حزب الشعوب الديمقراطي. مرة أخرى يرتقي حزب الشعوب الديمقراطي، ويرتفع معه صلاح الدين ديمرطاش. صار المواطن العادي في الشارع يدرك، تمام الإدراك، أن أردوغان ومن خلفه حزب العدالة والتنمية، هما العقبة الكداء أمام السلام، وليس ديمرطاش أو حزب الشعوب الديمقراطي. ورسخ في الأذهان أن سياسة "فرق تسد" التي يتبعها أردوغان لم تعد ذات جدوى.

طلب أردوغان من هيئة الحزب العمل بقوة للحيلولة دون بلوغ حزب الشعوب الديمقراطي النسبة المطلوبة في الانتخابات. نفهم من هذا أن أداء حزب الشعوب الديمقراطي صار يقض مضجع أردوغان، ويثير له الكثير من المخاوف. نفهم من ذلك أيضا أن استطلاعات الرأي، التي راحت صحافة الحزب الحاكم تتغنى بها، قد جرى تحريفها لصالح مرشح الحزب الحاكم. يدرك المتابع لمسيرة الأحداث أن الشريحة الصامته في المجتمع بدأت تخرج عن صمتها هي الأخرى. وقد تابعت هذا الأمر عن كثب عام 2002، ورأيت كيف أدار حزب العدالة والتنمية الانتخابات وكيف كسب تعاطف المواطنين.

لقد أصبح أردوغان، وحزب العدالة والتنمية وجهين لعملة واحدة؛ فلا نكاد نذكر الفساد، وانحرافات القضاء والقمع والظلم إلا وتتجسد أمام الشعب صورتاهما معا. ما نراه اليوم هو تعبير حقيقي عن القوة المجردة للدولة، والقومية غير الناضجة، والدعم اللامحدود من الإعلام للسلطة الحاكمة، الأمر الذي يجعل فرص التنافس غير متكافئة على الإطلاق.

ومع هذا لم تقتصر مخاوف أردوغان على المدن التي يسكنها الأكراد فحسب، بل تعدتها إلى بعض المدن الأخرى في شرق تركيا وغربها كذلك. يقول في هذا رجال الفكر في المنطقة إن حالتي الفقر وارتفاع نسبة البطالة في مناطق الأكراد قد تفاقمتا بشكل فاق أهمية القضية الكردية ذاتها.

ثقوا تماما أن سكان الغرب يعيشون المعاناة نفسها، لا شيء يشغل الناخب في هذه المناطق سوى الحالة الاقتصادية. صار واضحا مدى خطورة هذه المرحلة، التي أوصل تركيا إليها، بما لديه من إمكانيات هائلة،



على المعارضة الابتعاد عن التحزب لمواجهة أردوغان

توجهات حزبية معينة. لكن في الغالب هذا الحماس لا يلفت الانتباه نظرا لما يضيفه من مشروعية على "وضع المرشح المنتمي لحزب ما".

من ناحية أخرى، يمكن القول إن احتمال تجاوز العتبة الانتخابية الذي يضمه قانون التحالفات، من الممكن أن يغيّر النظام البرلماني بشكل كبير. فالأصوات الانتخابية التي كانت تذهب من قبل للكتلات الكبيرة بعد عجز الأحزاب الصغيرة عن تجاوز العتبة الانتخابية، ستذهب هذه المرة لأصحابها الحقيقيين. لأنه إذا حصل حزب ما على أصوات كبيرة في دائرة انتخابية ما، فمن الممكن أن يمثلها في البرلمان نائب دون أن تكون هناك أي مشكلة بخصوص العتبة الانتخابية. وعلى سبيل المثال في هذا الصدد، يبدو أن حزب السعادة سيفتح فجوة كبيرة في القاعدة الانتخابية للسلطة الحاكمة.

لكن لا شك أن النتيجة التي سيحصل عليها حزب الشعوب الديمقراطي، ستكون هي المحددة حساسيا لمسألة حدوث تغير جوهري في البرلمان لصالح أحزاب المعارضة. فإذا عجز حزب الشعوب الديمقراطي عن تجاوز العتبة الانتخابية، فإن جناحا مهما في السياسة التركية لن يجد فرصة ليتم تمثيله نيابيا في البرلمان، كما أن ذلك سيؤدي لحصول ثاني حزب بعده على كافة الأصوات التي حصل عليها الحزب الأول في دائرة الانتخابية ما.

ومن ثم فإن تجاوز حزب الشعوب الديمقراطي للعتبة الانتخابية، سيكون تعبيراً عن إرادة قوية ثابتة أظهرها الناخبون من أجل حل كافة المشكلات تحت قبة البرلمان وفي إطار ديمقراطي، وسيكون ذلك أيضا ترجمة لرغبة في تحقيق تغيير داخل إدارة البلاد. ولأهمية ذلك فإن الطرف الآخر ممن لا يرغبون في تجاوز ذلك الحزب للعتبة الانتخابية، سيفعل كل ما في وسعه لتسفيه الشعوب الديمقراطي أمام الناخبين، وسيختلق أي أحداث استغرافية من شأنها جعل الحزب دون العتبة الانتخابية المطلوبة. لذلك على الشعوب الديمقراطي أن يكون يقظا حيال كل هذه الاحتمالات.

وفي نهاية المقال أتمنى أن تكون الانتخابات المقبلة بداية عملية جديدة تبعث الأمل في الديمقراطية التركية، وتحول الأمل إلى حقيقة ملموسة على أرض الواقع.

الأول، تاركين الانتقادات المتعلقة بالنظام في البلاد للمرتبة الثانية. فهم يستعرضون أمام الناخبين كيف يمكنهم أن يستخدموا سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية، بدلا من أن يتحدثوا معهم عما سيقومون به حال انتخابهم من إنهاء للتعديلات الدستورية التي أقرت بموجب استفتاء 16 أبريل، وتوضيح كيف سيقومون بذلك، وبدلا من أن يتحدثوا إليهم عن الكيفية التي سينتقلون بها إلى دولة القانون والديمقراطية التعددية ومبدأ الفصل بين السلطات.

الحملات الانتخابية التي تقودها المعارضة تشغل فقط على الفعل المادي المغاير لما يقوم به النظام في هذا الخصوص، يعني إن أعطى النظام إكرامية العيد للمتقاعد، يعد المعارضون بإطلاق وعود لزبادة قيمة هذه الإكرامية، فترى أحدهم يعد بتوزيع النقود على الشباب، وآخر على العاطلين عن العمل. وهم بذلك يديرون العلاقات الدولية بإرادة وحيدة، ويتحدثون عن استخدام السلطات والصلاحيات لعدة سنوات، ويعدون بإعادة تنظيم المؤسسات خلال شهور عديدة فقط. أي أن الأمور الأكثر شعبية داخل المجتمع التركي نراها بادية بشكل كبير في الحملات الانتخابية، وتقوم بدور البطولة فيها.

ومن ثم، وكما أوضحنا آنفا فإن القضية الأساسية بالنسبة لمن صوّتوا بـ"لا" في الاستفتاء الدستوري الذي شهدته تركيا في 16 أبريل، لم تكن لها علاقة بهوية الشخص الذي سيستخدم الصلاحيات التي أسفرت عنها التعديلات الدستورية التي تم الاستفتاء عليها. بل إن قضيتهم الأساسية كانت لها علاقة بهوية من سيهني هذه الصلاحيات في أسرع وقت ممكن، وكيفية فعله ذلك؛ وذلك لأن هذه الصلاحيات إذا ما اجتمعت في يد شخص واحد، فلن تكون ولا يمكن أن تكون هناك دولة قانون، أو ديمقراطية تعددية، ولا فصل بين السلطات.

أي كلما تقدمت الحملات في المضمار الرئيس للشعبوية والحزبية، وبرزت الانتقادات الشخصية بدلا من الانتقادات التي يجب أن توجه للنظام بشكل عام، كلما برزت على الجانب الآخر مسألة التحزب والحزبية بشكل أكبر. ويبدأ على إثر ذلك الناس في الاجتماع بحماس أكبر حول مرشحي أحزابهم وأرائهم السياسية، بدلا من البحث عن رئيس جمهورية من خارج أي حزب، وأعلى من أي

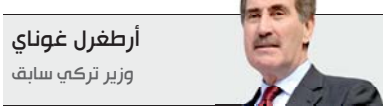
المرة. كما تعلمون، تركيا منذ عام 1946، وحتى الآن، أي منذ ما يقرب من 70 عاما وهي تجري انتخابات على أساس ديمقراطي متعدد الأحزاب. وبحسب مراقبتي، فأني أرى أن المواطنين في تركيا ينجحون في التصويت بكل الانتخابات بنوع من الفكر والحس السليمين. لكن رجال السياسة والدولة لم ينجحوا في فرز الأصوات التي أدلى بها المواطنون، ولم يفلحوا في إخراج تلك الأصوات من الصناديق بنفس راحة العقل التي أدلى بها الناخبون. وبالتالي فنحن لذلك على دراية بإجراء الانتخابات، ولا نعرف كيف نفرز الأصوات.

ومن المهم للغاية، أن تستعد كافة الأطراف المشاركة في الانتخابات للتواجد أمام كافة الصناديق قبل الإلء بأول صوت، وأن تقوم تلك الأطراف بإدراج كافة القواعد والإجراءات في مضبطة، وتسجل العملية الانتخابية بأكملها من بدايتها وحتى الإلء بأخر صوت. فكل هذه الأمور مهمة للغاية كي نتفاد أي مشكلات قد تحدث على رأس الصندوق الانتخابي، وما قد تسفر عنه من شائعات سواء أكان لها أساس أم باطلة. وإذا لم يتم تنفيذ هذه الأمور فإن أي اعتراضات مجردة على العملية الانتخابية، ستفقد مصداقيتها. في 10 مايو الماضي، كنت قد كتبت مقالا هنا تحدثت فيه عن ملاحظاتني على القرار الذي اتخذته الدولة لإجراء الانتخابات مبكرا عن موعدها، ومن جملة ما ذكرت أنه لا يمكن لأي سلطة حاكمة أن تتخذ قرارا بإجراء انتخابات مبكرة، طالما أن الأمور تسير على ما يرام، وطالما أن كل فرد من أفراد المجتمع يشعر بالرضا عن حياته، وعن حكامة. فإذا رأيت العكس، أو بمعنى آخر، إذا اتخذت السلطة الحاكمة قرارا كهذا، فهذا مؤشر على وجود أزمة ما تتعلق بمستقبل البلاد. نعم قلت هذا الكلام، ولأزلت عند قناعاتي السابقة. وبعد مرور فترة على ذلك المقال، أرى أنه خلال 40 يوما حدث تغيير كبير على الساحة السياسية. إن لاحظ أن المعارضة طيلة الحملات الانتخابية، أكثر فعالية وهجوما، بينما النظام الحاكم يقف موقف المدافع، ويبدو أنه أكثر إرهاقا. وليس من المعلوم كيف ستكون النتيجة إذا ما تم تضيق الخناق عليه بشكل أكبر.

والمشكلة الرئيسية في حملات المعارضة الانتخابية، هي قيام المرشحين بالانكباب على سرعة توجيه الانتقادات الشخصية في المقام

القضية الأساسية بالنسبة لمن صوّتوا بـ"لا" في الاستفتاء الدستوري الذي شهدته تركيا يوم 16 أبريل 2017، لم تكن لها علاقة بهوية الشخص الذي سيستخدم الصلاحيات التي أسفرت عنها التعديلات الدستورية التي تم الاستفتاء عليها. بل إن قضيتهم الأساسية كانت ذات علاقة بهوية من سينهي هذه الصلاحيات في أسرع وقت ممكن. وذلك لأن هذه الصلاحيات إذا ما اجتمعت في يد شخص واحد، فلن تكون ولا يمكن أن تكون هناك دولة قانون، أو ديمقراطية تعددية، ولا حتى فصل بين السلطات.

كما تعلمون، ثمة أيام محدودة فقط تفصلنا عن الانتخابات البرلمانية والرئاسية المرتقبة في تركيا يوم 24 يونيو الجاري. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها انتخاب النواب، ورئيس البلاد من خلال اقتراع عام في انتخابات واحدة. كما تعتبر هذه هي المرة الأولى التي تخوض فيها الأحزاب السياسية المختلفة الانتخابات تحت مظلة "تحالفين" مختلفين، محتفظة كأحزاب بهوياتها الاعتبارية. الناخبون في هذه الانتخابات سيصوتون لأي تحالف من التحالفين مباشرة، أو لأي حزب من الأحزاب التي ستخوض الانتخابات تحت مظلة تحالف ما منهما، أو لأي حزب من الأحزاب التي لم تنضم لأي تحالفات. وثمة اسم حزبيين (العدالة والتنمية الحاكم، والحركة القومية المعارض) سيكون في تحالف "الجمهور"، كما أن تحالف "الأمة" سيضم أسماء ثلاثة أحزاب (الشعب الجمهوري، والصالح، والسعادة). وهذه الأحزاب الثلاثة التي تشكل تحالف "الأمة" سيرد اسمها كذلك في أوراق الاقتراع الأخرى التي لا تخص التحالفات. والناخب سيصوت لاختيار أحد المرشحين الرئيسيين، ثم يضع صوته هذا مع صوته في الانتخابات البرلمانية، في نفس المظروف الانتخابي. المنهج الذي يطبق هذه المرة من أجل التحالفات يعتبر جديدا والأول من نوعه بالنسبة لتركيا. ولا جرم أن هناك الكثير من الإجراءات الناقصة التي من الممكن أن تفتح الطريق أمام إلغاء تلك الانتخابات، كما أنه ستكون هناك أيضا الكثير من الأخطاء التي ستؤدي للأمر ذاته. كما أن مسألة "الختم" التي كانت مثار جدل كبير في الاستحقاق الانتخابي الماضي، يبدو أنها ستكون أيضا سببا في صدامات وصراعات جديدة هذه



أرطغرل غوناي
وزير تركي سابق

المعارضة طيلة الحملات الانتخابية،

أكثر فعالية وهجوما، بينما النظام الحاكم يقف موقف المدافع، ويبدو أنه أكثر إرهاقا. وليس من المعلوم كيف ستكون النتيجة إذا ما تم تضيق الخناق عليه بشكل أكبر



«إذا أرادت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إجراء اختبار مبكر لإستراتيجيتها تجاه إيران، فلا يوجد مكان أكثر إلحاحا من اليمن للشروع بذلك».

باربارا ليف
مديرة سابقة لمكتب الشؤون الإيرانية في وزارة الخارجية الأميركية

سكاي نيوز هنا.. فأين أنتم؟



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

□ قد يكون من المبكر تقييم الدور الإعلامي في دعم عملية عاصفة الحزم، ومن المؤكد أن هناك سبقا محتدما بين وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت المكتوبة أو الإذاعية أو التلفزيونية، فهذا تنافس مشروع أهدافه الأساسية دعم التحالف العربي كمنظومة متكاملة لمساندة الرؤية السياسية لتحالف دعم الشرعية في اليمن، والتصدي للإعلام المؤثر الذي يحاول من جهته تضليل المشاهد العربي. فالصراع الإعلامي محور من محاور الحرب القتالية ضد الأعداء الذين صنعوا المئات من المنصات الإعلامية واستقطبوا من خلالها الآلاف لخدمة العربي كمنظومة في الوطن العربي، ومن المؤكد أن قطر تلعب دورا هو الأكبر في هذا الإطار تشترك معها إيران وتركيا، فالأجندات التخريبية واحدة والأهداف كذلك واحدة.

برغم السنوات الثلاث التي مرت على الإعلام الموالي لعاصفة الحزم، فإنه تأثر بطبيعة الحرب ويومياتها التي انعكست بشكل مباشر على الأداء الإعلامي الذي اختلف تماما منذ مقاطعة النظام القطري (يونيو 2017)، فقد أظهرت قطر من خلال كل وسائل الإعلام التي تمتلكها شكلا عاثيا انطلق في جوهره من دعم جماعة إخوان اليمن وعمل على عدة توجهات منها تلقيق الأخبار وافتعال الأكاذيب، والأهم تنفيذ الأجندة الهادفة لمحاولة التأثير السلبي في العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة كهدف مباشر رصدت له المالين من الدولارات والمئات من الكوادر من مختلف البلدان.

تقديرات الأزمة اليمنية لعبت دوراً في ما يمكن أن يوصف بالتكلس الإعلامي، فالجمود العسكري جمد المسار السياسي وفقد الزخم الإعلامي الذي بدأ مع انطلاق عاصفة الحزم (مارس 2015) قدرته في توصيف الوقائع، بل إن الطرف المعادي أصبح هو الذي يمتلك القدرة على افتعال الأحداث. فالحوثيون ومن خلال استهداف المدن السعودية بالصواريخ الباليستية، إلى تصنيفهم الجسدية للرئيس السابق علي عبدالله صالح كانوا فاعلين في صناعة الحدث، يقابلهم إخوان اليمن بافتعالهم سلسلة أزمات وصلت أقصاها باتهام التحالف بإدارة السجون السرية في عدن وحضرموت وحتى افتعال أزمة سطرى.

استعادت قناة سكاي نيوز عربية المبادرة الإعلامية مجدداً لصالح التحالف العربي والمشروع العربي في اليمن، فالتغير الأساس الذي تحدد عبر إطلاق عملية تحرير الحديدة تطلب خطوات أساسية بدأت باستقطاب وجوه جديدة كالرسان صلاح بن لغبر ومحمد العرب والإعلامي عبدالله البندر في تأكيد على نقطة الاهتمام بالمحتوى الإعلامي، ومع بداية العمليات تشكفت المقاطع المصورة من داخل الحديدة سواء في الميناء أو المدينة ادعاءات ميليشيات الحوثي الكاذبة ومنحت فضاء واسعا لإدارة المعركة الإعلامية.

ارتبطت سكاي نيوز عربية في ذهنية المشاهد العربي بتغطيتها لثورة 30 يونيو المصرية، واشتهرت بنواقضها التفاعلية من مواقع الأحداث كالانتخابات الأميركية والقفمة العربية الأميركية في الرياض وغيرها من المناسبات التي تعتمد فيها سياسة الانتقال إلى موقع الحدث. قد يكون هذا الأسلوب شائعاً في الإعلام العربي خاصة عند القنوات الإخبارية المتخصصة لكن ما حدث في اليمن مع قناة سكاي نيوز عربية كان استثنائياً، فقد أقدمت القناة على تجربة فريدة بنقل نافذة شبكة المراسلين الحربيين إلى أرض المعركة في تحد مختلف لم يعرف له الإعلام العربي الإخباري نموجا سابقا بأن تدار شبكة المراسلين الحربيين بهذه التقنية.

جانب آخر يجب النظر إليه بمقدار من الاحترام تجاه المسؤولية الإعلامية، خاصة في معركة تحرير الحديدة، فهي شديدة التعقيد ولذلك كان المطلوب إدارتها إعلامياً بما يليق بها من مسؤولية وعلى هذا الاعتبار اعتمدت القناة على استضافة تشكيلة واسعة من الطيف اليمني لكن ما كان مهما هو أن يستمع المشاهد إلى رأي الخبراء الأميركيين من واشنطن خاصة في ما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالأهم المتحدة ومواقف الدول الكبرى سواء من العملية العسكرية أو من ناحية إدخال المساعدات الإنسانية إلى اليمن.

استخدمت سكاي نيوز واحدة من أدواتها القوية التي تمتاز بها وهي الأنفورغرافيك وقامت بتسخير المخزون المعلوماتي لتقديمه في أكثر من عرض على مدار الساعة ما يؤكد قيمة غرفة الأخبار وإدارتها ومؤهلات المحررين على استثمار هذا الكم من المعلومات وتقديمه باحترافية. هذه التجربة الإعلامية أكدت أنه يمكن إفشال ما تقوم به قطر عبر العنترات من القنوات والمئات من المواقع التي عادة ما تعمل على التشويش الإعلامي إلا أنها هذه المرة تلقت ضربة قاضية.



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

□ خلافا لرهانات إيران وأدواتها وأبواقها، ستتحزّر الحديدة من الحوثيين (أنصارالله). ليست سيطرة القوات التي تعمل تحت راية الشرعية على مطار المدينة سوى خطوة أخرى على طريق استعادة الحديدة والميناء الاستراتيجي على البحر الأحمر. هذا الميناء الذي يستميت الحوثيون في الدفاع عنه متجاهلين أنهم أصبحوا جسما غريبا، أينما حلوا، حتى داخل صنعاء نفسها.

يعود الفضل في وجودهم في صنعاء إلى ما يسمى "قبائل الطوق" التي استثمروا فيها طويلا. هذه قبائل مستعدة لتغيير مواقفها عندما تجد ذلك مناسبا لها، خصوصا أنها من النوع الذي يُمكن استنجاؤه وليس شراءه. متى ينتهي عقد الإيجار بين الحوثيين وهذه القبائل؟ كل شيء يعتمد على الأموال التي في حوزة "أنصارالله" أو الجهات التي تدعمهم هذه الأيام.

وهذا لا ينطبق على الجانب الإيراني وحده، بل على قوى عربية لديها حسابات تريد تصفيتها مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية تحديدا. تدعم هذه القوى هذه القبائل كي تبقى على ولائها للحوثيين، حتى لو كان ذلك ولاء بالإيجار ليس إلا!

مكن هذا الاستثمار الناجح في قبائل الطوق الحوثيين من السيطرة على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 بعدما رفض الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي سماع نصيحة علي عبدالله صالح التصدي لهم في محافظة عمران، أي قبل وصولهم إلى مشارف العاصمة.

دفع علي عبدالله صالح نفسه في مرحلة لاحقة، في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017 ثمن دخول الحوثيين صنعاء، واجههم بشجاعة نادرة مع مجموعة قليلة من حراسه بعدما اتخذوا قرارا باغتيال



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ يمثل قرار خوض معركة الحديدة تطورا مفصليا على طريق وضع حد للحرب في اليمن. ويكشف أمر هذه العملية عن مقاربة مشتقة من منطق عملية "عاصفة الحزم" التي قاربت اللجوء إلى القوة بصفقتها الحل الوحيد لبسط طاولة مفاوضات لحل الأزمة اليمنية. بيد أن جديد الحديدة هذه المرة أن المعركة تخاض بتغطية من عواصم القرار الكبرى التي لطاما ماظلت وتلكات ووضعت العراقيل القانونية والإنسانية والسياسية أمام حرب بغتة أخرى لا تريد خوض معركة لليمن كمدخل لتحرير اليمن كاملا.

تميط عملية الحديدة اللثام عن مزاج دولي متغير تجاه التعامل مع الحالة الإيرانية. كان اليمن جزءا من مبادئ عديدة بسطت طهران نفوذها عليها، وضمت صنعاء إلى مجموعة العواصم العربية التي فاخرت طهران باحتلالها. تعاملت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع اليمن بصفته غنيمة من غنائم المنطقة المتنازع عليها مع السعودية وحلفائها، ولا حل لقضاياها إلا بـ"اقتسام النفوذ مع إيران" حسب "عقيدة أوباما" الشهيرة التي توسع في شرحها في مقابلته الشهيرة في صحيفة "ذي اتلانتيك" الأميركية عام 2016.

قبل عام تماما كانت مسالة الحديدة مثار نقاش في واشنطن وباريس ولندن. سالت هذه العواصم كثيرا شخصيات يمنية وخبراء في شؤون اليمن في ملفات الأمن والعسكر والسياسة حول رأيهم بمعركة عسكرية يقترحها التحالف العربي بقيادة السعودية لتحرير الحديدة ومينائها. كان دبلوماسيو تلك العواصم يستمعون ويصفون باهتمام دون أن يشي ذلك أن المزاج الدولي يميل إلى حسم عسكري. قدمت العواصم حجج الخوف من الكارثة الإنسانية لحجب الضوء الأخضر عن العملية. فما الذي جرى حتى تبدل رأي الدول الكبرى، وباتت مشاركة بشكل أو بآخر في تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي لمعركة تحرير الحديدة، تاركة إلى الجمعيات الإنسانية المتخصصة أمر التحفظ والقلق؟

والحقيقة أيضا أن جدل المعركة قبل عام لم يكن غريبا دوليا فقط. جرى الجدل داخل الغرف المغلقة لقوات التحالف العربي. بدا أن الرياض وحلفاءها يستمعون إلى ضجيج مجلس الأمن وتحفظات الدول الكبرى، ولا يستخفون بالجوانب الإنسانية التي قد تجزّها معركة كبرى بهذا الحجم.

معركة الحديدة في إطارها الأوسع

الحوثيين. كذلك، لا يزال هؤلاء يحتجزون في صنعاء اثنين من أبناء علي عبدالله صالح هما صلاح ومدين وعددا من أفراد العائلة. في النهاية، كان القرار القاضي بمنع سقوط اليمن في يد إيران قرارا جديا اتخذته التحالف العربي الذي شُن "عاصفة الحزم" في آذار - مارس 2015. حققت "عاصفة الحزم" القسم الأكبر من أهدافها وستحقّق القسم الباقي قريبا، خصوصا إذا أمكن تفادي أخطاء ارتكبت بين حين وآخر. لا تقتصر هذه الأخطاء على قصف أهداف مدنية عن طريق الخطأ فحسب، بل على عدم فعالية ما يسمى "الشرعية" أيضا. فالمستغرب أن التقدم العسكري الذي تحقّق على طول الساحل اليمني، والذي سيستكمل بتحرير الحديدة، لم يرافقه تقدّم برّي يذكر في اتجاه صنعاء انطلاقا من نهم ومأرب. إضافة إلى ذلك، أن الوضع في تعز لا يزال يراوح مكانه منذ فترة طويلة. هل المشكلة في "الشرعية" التي على رأسها عبدربه منصور هادي فقط.. أم هناك مشكلة في مكان آخر مرتبطة بحزب الإصلاح، أي بالإخوان المسلمين والحسابات الخاصة بهم وكيفية تحريك القوات التابعة لهؤلاء؟

في كل الأحوال لا يعني التريث في حسم معركة الحديدة أي ضعف لدى القوات التي تتولى أمر هذه المعركة. كل ما هناك أنه توجد رغبة في التمهّل والتريث تفاديا لسقوط خسائر كبيرة لدى المهادمين وفي صفوف السكان المدنيين. ساعة الحسم تقترب، لكنها لن تكون غدا أو بعده. يستطيع المهاجمون الانتظار، خصوصا أن الطفل في اليمن يعرف أن الحديدة ليست بيئة حاضنة للحوثيين. لكن أهل الحديدة المعروفون بأنهم مسلمون لن يمارسوا أي مقاومة مسلحة في انتظار مزيد من التقدم للقوات التي تعمل تحت راية "الشرعية".

إذا كانت "عاصفة الحزم" أظهرت شيئا، فهي أظهرت أن هناك قوى عربية مستعدة لخوض معركة طويلة في مواجهة الخطر الإيراني الذي يجسّده مشروع توسعي من بين ضحايا العراق وسوريا ولبنان. سعى

إثر استفاد الغرض من التحالف الشكلي والموقت الذي أقاموه معه. ليس هناك، في الوقت الراهن، من هو في عجلة من أمره في دخول مدينة الحديدة والميناء ما دام كل شيء يسير حسب الخطة المرسومة. تقضي الخطة المرسومة بتوجيه ضربات متتالية إلى المشروع الإيراني في اليمن، وصولا إلى محاصرته كليا تمهيدا لتوجيه الضربة القاضية في صنعاء. تكمن أهمية الحديدة في أن الميناء يؤمن لـ"أنصارالله" موارد مالية كبيرة، عن طريق الخوات والضرائب التي يفرضونها على كل ما يمرّ في الميناء ويأتي عبره. كذلك أن ميناء الحديدة الذي يستخدمه الحوثيون لتهديد الملاحة في البحر الأحمر، هو المكان الذي تأتي منه الأسلحة التي مصدرها إيران، بما في ذلك الصواريخ الباليستية التي تطلق في اتجاه الأراضي السعودية. الأهم من ذلك كله، أن الحديدة هو آخر منفذ بحري أساسي للحوثيين. ستبقى لدى هؤلاء من دون شك بعض المنافذ الصغيرة التي تستطيع استقبال قوارب تنقل أسلحة خفيفة مهيّزة لا قيمة تذكر لها. كذلك، ستبقى لديهم طرق برّية لتزوير أسلحة خفيفة وذخائر، لكن لا شيء يعوّض خسارتهم الحديدة. فوق ذلك كله، تندرج استعادة الحديدة ضمن رؤية ذات طابع استراتيجي لمنظومة الأمن الإقليمي الذي يشمل صفتي القرن الأفريقي، أي إثيوبيا وإريتريا والصومال أيضا. ليس سراً أن من يعتقد أن الحديدة لن يستعاد، عليه أن يتذكر أن ميناء عدن كان في يد الحوثيين أيضا، كذلك ميناء المخا الذي يتحكم بمضيق باب المندب. استعيد الميناءان، كما استعيد ميناء المكلا. هناك قوى جدّية تقاتل على الأرض، هي لواء العمالة ومجموعات بقيادة هيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، انضمت إلى هذه القوى مجموعات من "حراس الجمهورية" بقيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح ابن شقيق علي عبدالله صالح. يقاتل طارق محمد عبدالله صالح، على الرغم من وجود أخيه محمد محمد عبدالله صالح ونجده غفاش أسيرين لدى

معركة الحديدة.. اقرأ نصوص بومبيو

البحر الأبيض المتوسط كانت مركزية بالنسبة إليه، وأشار إلى أنها كانت تعاني بسبب هجمات قرصنة شمال أفريقيا على سفننا التجارية. المشكلة مختلفة بعض الشيء اليوم ولكن ما زالت سرقة أغراضنا تشكل تحديا مركزيا للولايات المتحدة".

باتت "أميركا أولا" في عرف الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه تمر بالقوق التي تملكها "أميركا" في الخارج. برّوح بومبيو أكثر من ذلك، يقول "تشير إستراتيجية الرئيس ترامب إلى أن الأمن الاقتصادي يوازي في الواقع الأمن القومي. الأمان مترادفان كما وصفهما". على هذا بات وفاء رجل أميركا الأول بوعوده الانتخابية لرفع الأداء الاقتصادي ومعدل النمو وخفض معدل البطالة يمر حكما من خلال القوة في الخارج.

في 21 مايو الماضي أعلن بومبيو للعالم إستراتيجية بلاده حيال إيران. أتى الإعلان مكمّلا لقرار ترامب في 8 من نفس الشهر بالانسحاب من الاتفاق النووي. قدّم بومبيو شروطا لا يمكن اعتبارها إلا وصفة لإسقاط النظام في طهران. جاءت شروط تصويب الاتفاق الشهير عرضية مقارنة بأخرى لا تطل منها إلا خارطة طريق لتبديل جذري لنظام الجمهورية الإسلامية. لن تقلل طهران بشروط بومبيو، لكن واشنطن وفيار متصاعد في التعامل (قد لا تكون موسكو بعيدة عنه) لن يسماح باستمرار الحالة الإيرانية في وقت يجري فيه التعامل مع حالة كوريا الشمالية. تبدّل مزاج واشنطن بما بات يقترب من مزاج الرياض وحلفائها في مقاربة الحالة الإيرانية. لا تعتبر السعودية العراق وسوريا واليمن ولبنان مناطق متنازع عليها مع طهران بما يسمح بنقاش مسالة "تقاسم النفوذ مع إيران" العزيزة على قلب أوباما. بدا أن الولايات المتحدة صارت تترك الآن أن اليمن بلد يجب أن يكون ذا سيادة تخصّ اليمنيين وحدهم، وأنه في الوقت عينه حقيقة أمن خلفية للسعودية ودول الخليج وأن لا مكان لإيران به ولا غنائم فيه ممكن التفاوض لاقتسامها.

تأتي معركة الحديدة متطابقة تماما مع منطق الأمور لجهة تحرير اليمن من أي نفوذ يسمح للنظام في إيران بامتلاك أوراق تتيح له أن يكون شريكا في ملفات المنطقة. لليمنيين والرياض والحلف العربي أسبابهم لتخليص اليمن من نفوذ إيران. ولو واشنطن وباريس وحتى لندن أسبابها لإعادة الأزمة اليمنية إلى مربعا المحلي.

في محاضراته في ديترويت يقول بومبيو "نحن نعمل أولا على الحفاظ على السيادة الأميركية على الساحة الاقتصادية العالمية،

حين بدأت العمليات العسكرية فجر 25 مارس 2015 أعلن عادل الجبير من واشنطن، وكان حينها سفيراً للسعودية في واشنطن، بدء انطلاق عملية "عاصفة الحزم". لم يكن القرار السعودي على رأس التحالف العربي يحظى برضا إدارة أوباما. لم تعترض واشنطن لكنها لم تقدم في الدبلوماسية والعسكر ما يجب أن توفره دولة حليفة لحلفائها. لم تعول الرياض كثيرا على دعم أميركي كامل، ذلك أنها وحلفاءها الخليجين اعتبروا أن أمر هذه العملية يفرضه منطق الأمن الاستراتيجي الداهم الذي قد لا تتسق إبقااعته العاجلة مع حسابات الولايات المتحدة وبقية دول العالم. غير أن الرياض كانت تدرك أيضا أنها لا تريد خوض معركة تتبعد عن رعاية دولية، أو تنفصل عن السياق الدولي العام.

لم يتغير أمر مصير الحديدة والمقاربة الأميركية للأزمة اليمنية كثيرا حين تبوأ دونالد ترامب سدة الرئاسة في بلاده. ما تغير هو موقف واشنطن لاحقا من طهران وانقلاب باحتلالها. تعاملت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع اليمن بصفته غنيمة من غنائم المنطقة المتنازع عليها مع السعودية وحلفائها، ولا حل لقضاياها إلا بـ"اقتسام النفوذ مع إيران" حسب "عقيدة أوباما" الشهيرة التي توسع في شرحها في مقابلته الشهيرة في صحيفة "ذي اتلانتيك" الأميركية عام 2016.

قبل عام تماما كانت مسألة الحديدة مثار نقاش في واشنطن وباريس ولندن. سالت هذه العواصم كثيرا شخصيات يمنية وخبراء في شؤون اليمن في ملفات الأمن والعسكر والسياسة حول رأيهم بمعركة عسكرية يقترحها التحالف العربي بقيادة السعودية لتحرير الحديدة ومينائها. كان دبلوماسيو تلك العواصم يستمعون ويصفون باهتمام دون أن يشي ذلك أن المزاج الدولي يميل إلى حسم عسكري. قدمت العواصم حجج الخوف من الكارثة الإنسانية لحجب الضوء الأخضر عن العملية. فما الذي جرى حتى تبدل رأي الدول الكبرى، وباتت مشاركة بشكل أو بآخر في تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي لمعركة تحرير الحديدة، تاركة إلى الجمعيات الإنسانية المتخصصة أمر التحفظ والقلق؟

والحقيقة أيضا أن جدل المعركة قبل عام لم يكن غريبا دوليا فقط. جرى الجدل داخل



«تحرير مدينة الحديدة يعني أكثر من مجرد إنهاء سيطرة الميليشيات الحوثية على بعض المدن اليمنية وفشل مشروعها الانقلابي، بل يعد خطوة نحو تحرير العاصمة صنعاء».

حسن أبوطالب
مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

”
ما حصل في الحديدة ليس مجرد معركة عسكرية خطط لها بطريقة جيدة فحسب، بل هناك أيضا ما هو أبعد من ذلك بكثير. اليمن وساحله ليسا معزولين عن التهديدات التي تتعرض لها شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج كلها

”
هذا المشروع إلى تدمير البحرين. إضافة إلى ذلك، أراد هذا المشروع التمدد في مصر أيام كان محمد مرسي رئيسا، كما لم يعد خافيا أن المغرب وضع له حداً نهائيا عندما وصل به الأمر بالقيمين على المشروع الإيراني إلى الدخول على خط المسّ بالسيادة على الصحراء المغربية.

ليست معركة الحديدة سوى خطوة أخرى مهمة في طريق طويل اسمه التصدي لمشروع يقوم على مبدأ تفتيت العالم العربي عن طريق إثارة الغرائز المذهبية. كان السؤال دائما هل من سينصدي لهذا المشروع أم لا؟ الجواب نعم كبيرة يؤكدها ما يدور حاليا في الحديدة التي سيكون استعادة ميناءها ومطارها والمدينة نفسها نقطة تحوّل ليس على الصعيد اليمني فحسب، بل على الصعيد الإقليمي أيضا. ما حصل في الحديدة ليس مجرد معركة عسكرية خطط لها بطريقة جيدة فحسب، بل هناك أيضا ما هو أبعد من ذلك بكثير. اليمن وساحله ليسا معزولين عن التهديدات التي تتعرض لها شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج كلها، بما في ذلك منطقة القرن الأفريقي. وجد أخيرا بين العرب من يمتلك تلك النظرة الإستراتيجية التي تضع معركة الحديدة في إطار أوسع من اليمن ومعركة اليمن في إطارها الصحيح.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران لأنها لا تستطيع تلقي عوائد لنشاطاتها هناك بسبب عدم وجود هيئة مالية أوروبية سيادية ومستقلة».

برونو لومير
وزير الاقتصاد الفرنسي

«صناعة السيارات ستتعطل بسبب الاتصال عبر الإنترنت والذكاء الاصطناعي، لن يسعى الزبائن إلى امتلاك سيارة، بل سيسعون إلى مشاركتها مع الآخرين».

كارلوس غصن
رئيس تحالف رينو ونيسان وميتسوبيشي لصناعة السيارات



لعبة حكومة أردوغان لإخفاء حقائق أرقام البطالة

● حزب العدالة والتنمية يحاول عبور الانتخابات بأي ثمن ● التلاعب الحكومي يضع البطالة عند 10.6 بدل 28.4 بالمئة



على حافة السقوط في حفرة البطالة

2.758 مليون شخص يعملون بشكل غير رسمي ودون أجور ولا يتم احتسابهم ضمن أعداد العاطلين

أردوغان عن تقديم الوعود البراقة، التي تتضمن مكافحة البطالة، لكنهم لا يقدمون حولا مفصلة تتعلق بكيفية تحقيق تلك الوعود وتجاوز المشكلات المزمنة. ويركز بعض المرشحين على تقديم وعود بالتوظيف في القطاع العام، رغم أنه يمثل مشكلة خطيرة تؤدي لزيادة مخصصات الرواتب في الميزانية العامة للدولة.

تمثل 9.8 بالمئة من القوة العاملة وهي نسبة مخيفة تقارب نسبة العاطلين عن العمل في البيانات الحكومية المخفية. ويؤدي استبعاد تلك الأعداد الكبيرة من العاملين دون أجور إلى جعل نسبة البطالة تبدو منخفضة، رغم استحالة الحديث عن توظيف وعمل حقيقي. وعند اعتبارهم عاطلين يصل العدد إلى 9 ملايين شخص. كل تلك الأرقام الخفية تؤكد أن مشكلة البطالة في تركيا أصبحت مزمنة وعميقة وهي تشكل أرضية خصبة لحدوث مشاكل اجتماعية خطيرة.

وفي هذه الأثناء تشتعل الميادين بسرعة مع اقتراب موعد الانتخابات الأحد المقبل، ولا يكف المرشحون وخاصة من حزب الرئيس

البيانات الرسمية أن في الفئة العمرية 15-24 يشكلون 19 بالمئة من نسبة البطالة. ويبلغ معدل البطالة بين خريجي الجامعات 11.4 بالمئة ويرتفع بين الإناث إلى 16 بالمئة. وتظهر تلك البيانات أن الشباب والمتعلمين الذين يفاخر السياسيون بأنهم أكبر ثروات البلاد، والذين يحملون بالعثور على عمل وتكوين أسرة، يعانون انهيارا نفسيا بسبب البطالة طويلة الأمد. ولا تخفي البيانات الرسمية وجود 2.758 مليون شخص يعملون بشكل غير رسمي ودون الحصول على أجور، ورغم ذلك لا يصنفون في سجلات العاطلين عن العمل. ويمثل ذلك الرقم مشكلة كبيرة يجب الوقوف عندها. فنسبة العاملين دون أجر

وعند جمع أرقام من تعتبرهم الدولة عاطلين عن العمل مع الذين لا تعتبرهم كذلك، يتبين أن العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل في تركيا يصل إلى 5.677 مليون شخص. ويشير ذلك إلى أن الحكومة تصر على أن معدل البطالة الرسمي يبلغ 10.6 بالمئة وتهمل نسبة 8 بالمئة من العاطلين المستعدين للعمل. وبذلك يظهر التدقيق في الأرقام أن معدل البطالة الحقيقي يبلغ 18.6 بالمئة ويصل إلى 28.4 بالمئة عند إضافة العاملين دون أجور. ويعاني سوق العمل التركي من العديد من المشاكل المزمنة، أبرزها فاقدو الأمل في العثور على فرصة عمل، والذين توقفوا بعد سنوات من البحث. وهؤلاء لا تعتبرهم الحكومة عاطلين عن العمل.

وبحسب البيانات الرسمية 668 ألف شخص انضموا إلى قائمة قاذبي الأمل في العثور على عمل في نهاية فبراير، وهم يمثلون مشكلة كبيرة تتطلب اتخاذ تدابير توظيفية وتشغيلية لإيجاد حل لهم. ويشير التدقيق في حقائق سوق العمل إلى أن البطالة خرجت من كونها مشكلة مؤقتة لتصبح مشكلة مزمنة، فالبيانات الحكومية تؤكد أن 732 ألف شخص من عدد العاطلين في بياناتها المخفية يعانون البطالة منذ أكثر من سنة.

كما أن العمالة غير الرسمية والتي تعني تشغيل العاملين بشكل غير قانوني دون تسجيل في مؤسسة الضمان الاجتماعي بلغت أبعادا مخيفة.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن أكثر من 9 ملايين شخص من بين 28 مليوناً، يعملون بشكل غير رسمي ودون ضمان اجتماعي ولا تأمين وهم يمثلون 32.2 بالمئة من إجمالي عدد العاملين في البلاد. وهناك بعد آخر للعمالة غير الرسمية يتمثل في ارتفاع نسبة استغلال العمال من الإناث. فنسبة العمالة غير الرسمية بين الإناث تبلغ 41.1 بالمئة أي دون تأمين ولا ضمان اجتماعي، إضافة إلى ما يتضمنه التوظيف غير الرسمي من تعسف في خفض

الأجور. ومن الملاحظ أن نسبة البطالة بين الشباب والمتعلمين تترادى باستمرار. وتظهر

أكرم أوناران
كاتب في موقع أحوال تركية

تكشف البيانات الرسمية التركية عن عمليات احتيال منظمة لتجميل الأرقام المخفية عبر إخفائها في جداول مختلفة لتخفيف وقعها على المستثمرين والرأي العام. وتحاول حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان التلاعب بالصورة القاتمة لضمان عبور الانتخابات بأي ثمن.

وتقدم هيئة الإحصاء التركية تعريفات خاصة لحصر نسبة البطالة بمن بحثوا عن العمل في الأسابيع الأربعة الماضية فقط، لكي تتجنب إدراج من كانوا يبحثون عن العمل قبل تلك الفترة رغم كونهم عاطلين بالفعل. وتشكل تلك البيانات الخاضعة للتجميل المنهج المصدر الرئيسي لأرقام البطالة والتي تخفي الكثير عن العمالة غير الرسمية والعاملين دون أجور وصولاً إلى فاقد الأمل في العثور على فرصة عمل.

ولكن أرقام البطالة الحقيقية تظهر عندما تجري دراسة الفئة التي اعتبرتها هيئة الإحصاء عاطلة عن العمل رسمياً ومن تصنفهم على أنهم لا يبحثون عن عمل رغم أنهم مستعدون للعمل. وعند سؤال أفراد الكتلة التي لا تبحث عن عمل عما إذا كانوا يرغبون في العمل أم لا؛ يجيبون بأنهم مستعدون للعمل، لكن البيانات لا تعتبرهم عاطلين عن العمل، لأنهم لم يبحثوا عنه خلال الفترة الزمنية المحددة، ربما بسبب ياسهم من إمكانية العثور على وظيفة.

9 ملايين عاطل عن العمل في تركيا إذا أضفنا اليائسين من العثور على عمل والعاملين دون أجور

وتؤكد البيانات الرسمية أن عدد العاطلين عن العمل في تركيا يبلغ 3.354 مليون شخص، بينما يصل عدد المستعدين للعمل ولا يبحثون عنه إلى 2.323 مليون شخص آخر.

جبهة مصرية لوقف غزو البضائع التركية المدعومة

● الأجهزة الكهربائية تطلق حربا تجارية بين البلدين ● 700 مصنع مصري تواجه شبح الإغلاق بعد تراجع مبيعاتها



محمد المهندس:
تركيا تعتمد ضرب الصناعة المصرية من خلال سياسات دعم الصادرات

وقال ناميك إكينسي رئيس جمعية مصري الحديد التركي في تصريحات سابقة لـ"العرب" إن "هذه الرسوم تتنافى مع اتفاقية التجارة الحرة مع مصر، رغم أن منظمة التجارة العالمية أقرت ذلك".

وأوضح أن المشكلات التي تواجهها مصر حاليا كانت تواجهها تركيا قبل 30 عاما، في إشارة إلى تخلف تكنولوجيا الإنتاج في مصر.

وأشار كذلك إلى أن رسوم الحماية لن تجعل صناعة الحديد المصرية قادرة على تطوير نفسها بالشكل الذي يجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية. وفقدت الشركات التركية العاملة في مصر فرصا استثمارية بنحو ثلاثة مليارات دولار، بعد تجميد العلاقات بين البلدين نتيجة زوال نظام حكم الإخوان المسلمين الموالي لتركيا. وكانت تخطط جمعية المستثمرين الأتراك في مصر إلى زيادة تعزيز موقف الاستثمارات التركية والتوسع في رفع مستوى الاستثمارات من ملياري دولار إلى 5 مليارات مع حلول هذا العام، وتستهدف صناعات السيارات والصناعات الغذائية والأجهزة المنزلية.

ووصل عدد المصانع التركية العاملة في مصر إلى نحو 230 مصنعا وتعمل وسط سياسات بشوبها الحذر، رغم تطمينات القاهرة المستمرة والتي تؤكد الحفاظ على الاستثمارات التركية، ومحاولة عدم تأثرها بالخلافات السياسية.

وأبعدت عمليات تجميد العلاقات تركيا عن بوصلة الدول المستثمرة خارج الحدود، وفقدت 13 مركزا في مصر وأصبحت تتدبل قائمة تدفقات الاستثمار المباشر، بعد أن جاءت في المرتبة 22ا بتدفقات استثمارية بلغت نحو 5.8 مليون دولار خلال الربع الأول من العام المالي الحالي، مقارنة بنحو 169.2 مليون دولار خلال نفس الفترة من عام 2013.

ودشن البلدان خط النقل "رو-و" بين مينائي ميرسن واسكندرونا التركيين، ومينائي دمياط وبورسعيد شمال مصر على البحر المتوسط في الـ22 من أبريل 2012، بعد إغلاق الطريق البري أمام البضائع التركية عبر سوريا بسبب الحرب.

وقال بهاء ديمتري، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية بغرفة الصناعات الهندسية لـ"العرب"، إن "المصريين الأتراك يحصلون حاليا على دعم حكومي يصل إلى نحو 20 بالمئة من حجم الصادرات ويصرف خلال أسبوع".

وأوضح أن هذا الدعم بجانب عدم وجود رسوم جمركية جعل المصريين الأتراك ينقضون على السوق المصرية بشكل غير مسبوق.

وعزز من تنافسية المنتجات التركية أيضا بالسوق المصرية تراجع الليرة بنحو 20 بالمئة مقابل الدولار خلال العام الحالي، ما يقوض فرص تنافسية المنتجات المصرية أمام نظيرتها التركية في السوق المحلية.

ووصلت مستويات تنافسية الأجهزة المنزلية التركية، وباتت في تصاعد بالسوق المصرية، حيث تنخفض أسعارها بنحو 20 بالمئة وترتفع تلك النسبة إلى نحو 25 بالمئة بالنسبة للأواني المنزلية.

وكانت غرفة الصناعات الهندسية تستهدف تحقيق اكتفاء ذاتي من الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية من خلال خطة مدتها 7 سنوات، في ظل زيادة عدد حالات الزواج السنوية والبالغة 950 ألف حالة، مما يصاعد زيادة الطلب على هذه المنتجات.

وتكرر سيناريو إغراق المنتجات التركية في مصر على مدى سنوات، ورفعت القاهرة دعوى إغراق أمام منظمة التجارة العالمية على واردات حديد التسليح التركية، وأغضبت الخطوة أنقرة في أكثر الأوقات حميمية بين البلدين خلال فترة حكم الإخوان المسلمين.

بهاء ديمتري:

المصريون الأتراك يتمتعون بدعم كبير من سلطات بلادهم يبلغ 20 بالمئة



اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، حيث تستهدف تلك الممارسات الاستحواذ على السوق المصرية".

وأكد مصدر مسؤول بمجلس الأعمال المصري التركي المجدد نشاطه منذ عام 2014، أن أنقرة كانت تقدم دعما يبلغ حوالي 1400 دولار لكل شاحنة تقصد السوق المصرية خلال فترة خط النقل البحري "رو-و"، وكانت تلك القيمة تعادل تكلفة نقل البضائع بريا وبحريا. وألغت القاهرة اتفاق الخط الملاحي في أواخر أبريل 2015، بعد أن أرسلت القاهرة رسميا لأنقرة تؤكد عدم رغبتها في تجديد الاتفاقية، عقب زيادة التدهور في العلاقات السياسية بين البلدين وانحياز أنقرة لجماعة الإخوان المسلمين المدرجة على قائمة الإرهاب في مصر.



صناعات مهددة بالغزو التركي



«المرحلة المقبلة ستشهد نقلة نوعية في مستوى العلاقات التجارية والاستثمارية بين مصر والسودان، عبر تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة في البلدين».

عمرو نصار
وزير التجارة والصناعة المصري



«الحكومة السودانية ملتزمة باستكمال تنفيذ كافة الاتفاقات الموقعة مع مصر والسعي نحو تحقيق طفرة في مستوى العلاقات الاقتصادية المشتركة بين البلدين».

حاتم السر
وزير التجارة السوداني

اقتصاد

عقود الغاز القطرية تخضع لتحقيق أوروبي



مارغريت فيستاغر:
عقود قطر تضر المنافسة وتحرّم المستهلكين من مزايا سوق الطاقة الأوروبية

وكشفت عروض توضيحية خاصة بورشة عمل اطلعت عليها رويترز أن التحقيق في عقود الغاز المسال لشركة قطر للبترول يأتي بعد مشاورات مكثفة بين المفوضية الأوروبية ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية في الشهور الماضية لدراسة آثار القيود على تطوير سوق الغاز وشفافية الأسعار.

وقالت مارغريت فيستاغر مفوضة شؤون المنافسة في الاتحاد الأوروبي في بيان لقد "فتحتنا تحقيقا لمعرفة ما إن كانت هناك بنود مقيدة في عقود توريد الغاز مع شركة قطر للبترول" أكبر مورد للغاز الطبيعي المنقول بحرا للاتحاد الأوروبي.

وأضافت أن "مثل تلك البنود قد تضر بالمنافسة وتحرّم المستهلكين من الانتفاع بمزايا سوق طاقة أوروبية متكاملة".

وأكد تريفور سيكورسكي المحلل في إنرجي اسبكتس أن شركة قطر للبترول قد تواجه غرامة تصل إلى عشرة بالمئة من إيراداتها العالمية إذا ثبت قيامها بممارسة تنافسي مع المنافسة.

وقال إن "النتيجة الأرجح هي أنهم سيوافقون على إلغاء جميع بنود الوجهة في عقود التوريد مع اشترين الأوروبيين".

وكانت السلطات التنظيمية المعنية بمكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي قد قررت عدم فرض غرامة على غازبروم بعد الانتهاء من التحقيق في مايو، لكنها نجحت في دفع غازبروم لإصلاح نظام التسعير والسماح بموطلّ قدم في شرق أوروبا لموردين منافسين.

وزودت قطر، الاتحاد الأوروبي العام الماضي بنسبة 43 بالمئة من حاجاته من الغاز المسال عند 16.81 مليون طن من إجمالي 38.65 مليون طن وفقا لبيانات من مجموعة موردي الغاز المسال الدولية.

وحلت بعدها نيجيريا والجزائر بإمدادات تزيد قليلا فحسب على سبعة ملايين طن.

منتجو النفط يتجاهلون إيران ويتجهون لزيادة الإنتاج

تقنية لكن ربما لا يكون مقبولا سياسيا من دول أخرى.

ومع ندو موعد الاجتماع الوزاري، يبدو أن الدول باتت قريبة من تسوية تحفظ ماء الوجه. وصرح وزير النفط العراقي جبار اللعبيي أمام صحافيين "نأمل بالتوصل إلى اتفاق... العراق يحاول جاهدا التقريب بين العسكريين".



خالد الفالح:
إنتاج مليون برميل إضافي يوميا يبدو هدفا جيدا لتفادي نقص الإمدادات

وقال مراقبون إن الدول المشاركة يمكن أن تقرر ببساطة الاتفاق على الامتناع عن تجاوز حصصها في التخفيض والالتزام بالهدف المتفق عليه بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا.

واستبعد وزير النفط الإكوادوري كارلوس بيريز أن تتوصل دول منظمة أوبك وشركاؤها إلى اتفاق على زيادة في الإمدادات قدرها مليون برميل يوميا. ورجح أن يتم الاتفاق على زيادة بنحو 600 ألف برميل يوميا.

وتحجب الدول المشاركة في الاتفاق وعددها 24 دولة عن السوق أكثر من مليوني برميل يوميا بعد أن خفضت بعض الدول إنتاجها بأكثر من الحصص المقررة.

ووصلت نسبة الالتزام أحيانا إلى أكثر من 150 بالمئة، بحسب العديد من التحليلات والبيانات الرسمية.

وعالبيبة النقص في الإمدادات مردها فنزويلا، حيث انهار الإنتاج النفطي نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد.

كما تراجع الإنتاج إلى حد كبير في ليبيا حيث ألحقت الممارك بين مجموعات مسلحة اضراا بمشآت نفطية أساسية.

وكان وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك قد اقترح في وقت سابق زيادة الإنتاج 1.5 مليون برميل يوميا، لكن محللين قالوا إنها محاولة لرفق سقف المطالب لضمان زيادة تقل عن ذلك.

□ بروكسل - كشفت المفوضية الأوروبية أمس أنها ستجري تحقيقا بشأن عقود شركة قطر للبترول طويلة الأجل، لتوريد الغاز الطبيعي إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، لمعرفة ما إذا كانت تتعارض مع قوانين المنافسة. وذكر محللون أن التحقيق قد يؤدي إلى فرض غرامات على الشركة القطرية.

وقالت المفوضية في بيان صحفي إن التحقيق يهدف بالأساس إلى تحديد ما إن كانت اتفاقات توريد مدتها تصل إلى عشرين عاما تشمل بنودا تعرقل تطوير سوق غاز موحدة وذلك في أحدث مواجهة لها مع مورد غاز رئيسي. وقال الاتحاد، الذي أنهى للتو تحقيقا استمر 7 سنوات بشأن إساءة استغلال السوق يتعلق بشركة غازبروم الروسية العملاقة، إنه يسعى لمعرفة إن كانت عقود توريد الغاز الطبيعي المسال القطرية مع الشركات الأوروبية تمنعها من تحويل وجهة الشحنات داخل المنطقة.

والبنود المعروفة ببنود الوجهة هي إحدى سمات عقود الغاز المسال طويلة الأجل وتلزم المشتري باستلام الشحنات في ميناء محدد. وتهدف هذه البنود بشكل أساسي لكبح المنافسة عن طريق منع أي مشتر من طرح الشحنات للبيع بسعر أقل من سعر المنتج الأصلي في سوق ثالثة.

تريفور سيكورسكي:
قطر للبترول قد تواجه غرامة تصل إلى 10 بالمئة من إيراداتها العالمية

وتتيسر العقود القطرية انتقادات واسعة في أنحاء العالم. وقد قادت اليابان حملة ضد قيود الوجهة في تلك العقود، والتي ترجع لوقت كانت الكلمة العليا فيه للمنتجين، بعدما حظرت لجنة التجارة الحرة اليابانية في العام الماضي هذه الممارسة في جميع العقود الجديدة.

وتعتبر قطر أكبر منتج للغاز المسال في العالم ويتيح لها موقعها الجغرافي بين أوروبا وآسيا تحويل الإمدادات إلى أكثر الأسواق جلبا للربح مما أدى لحدوث عجز في أوروبا في الأعوام القليلة الماضية.



كل المؤشرات خضراء لتدفق الاستثمارات

السعودية تنتظر الاستثمارات بعد تعزيز موقعها بين الأسواق الناشئة

● بورصة الرياض تدخل مؤشر أم.أس.سي.أي بعد فوتسي راسل

● ترجيح تدفق استثمارات أجنبية بقيمة 40 مليار دولار



محمد القويز:
الإنجاز سيؤدي لتوسيع قاعدة المستثمرين وتحسين مستويات السيولة

وكشفت الرياض في العام الماضي عن ملامح برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وأكدت أنها تتوقع جمع إيرادات كبيرة من تلك العملية تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وتؤكد الحكومة أن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة وأن الحكومة تعزز البدء في خصخصة بعض الأصول في 4 قطاعات خلال العام الحالي، هي الرياضة والكهرباء والمياه وصوامع الحبوب.

ومن شأن خطة الخصخصة في حال تحقيقها أن تساعد على إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي عبر إشراك القطاع الخاص في جزء كبير من قطاعاته كما ستساعد على دعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط.

وأكدت الحكومة السعودية أنها سوف تظهر مرونة في اختيار الهيكل الذي يفضلته المستثمرون بما في ذلك الطروحات الأولية والطروحات الخاصة وصفقات الاستثمار المباشر.

ويمكن لبرنامج الخصخصة أن يخفف الضغوط على الاحتياطات المالية السعودية التي سجلت تراجعاً كبيرة في العامين الماضيين، لكنها عادت لتسجيل ارتفاعات كبيرة في العام الحالي بعد ارتفاع أسعار النفط.

وتظهر البيانات أن المستثمرين الأجانب بجميع فئاتهم سجلوا مشتريات صافية في البورصة السعودية خلال الربع الأول من العام الحالي بنحو 2.7 مليار دولار، وهي الفارق بين المشتريات والمبيعات. وتؤكد الأرقام أن المشتريات الأجنبية بلغت خلال العام الجاري أعلى مستوياتها منذ السماح للمؤسسات الأجنبية الاستثمار بالاستثمار المباشر في الأسهم المحلية في عام 2015، بهدف جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية، وتقليل اعتمادها على أدوات النفط.

وعمدت الرياض إلى تخفيف القيود في تعاملات السوق عبر تعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية حتى تكون خلال يومي عمل لاحقين لتأخير تنفيذ الصفقة والسماح كذلك بإقراض واقتراض الأوراق المالية، بالإضافة إلى البيع على المكشوف المغطى.

دخلت البورصة السعودية مرحلة جديدة بتعزيز مكانتها في مؤشرات الأسواق الناشئة، بعد ضمها إلى مؤشر أم.أس.سي.أي، ليضاف إلى مؤشر فوتسي راسل قبل 3 أشهر. وأجمع المحللون على أن ذلك سيؤدي إلى تدفق العشرات من مليارات الدولارات إلى السوق وسيعزز جاذبية طرح أسهم أرامكو العام المقبل.

□ الرياض - توقعت هيئة السوق المالية أن تساعد إضافة البورصة السعودية إلى مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة في جذب استثمارات بقيمة 40 مليار دولار من الصناديق الأجنبية.

ورجح رئيس مجلس إدارة الهيئة محمد بن عبدالله القويز في مؤتمر صحفي في الرياض أمس أن تأتي التدفقات من الصناديق الخاملة والنشطة على حد سواء، وأن يعزز ذلك جاذبية طرح العام الأولي المقترح لشركة النفط العملاقة أرامكو.

وتأتي خطوة أم.أس.سي.أي بعد ثلاثة أشهر من قيام مزود مؤشرات آخر هو مؤسسة فوتسي راسل، بإعطاء السعودية وضع السوق الناشئة.

وأكد القويز أن "هذا الإنجاز سيدعم توسيع قاعدة المستثمرين في السوق المالية وتحسين مستويات السيولة فيها". وأضاف أن "الهيئة ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية لضمان سوق مالية سهلة التمويل، ومحفزة للاستثمار ودعم ثقة المتعاملين فيها".

وقال خالد الحصان الرئيس التنفيذي للبورصة السعودية في تصريحات صحافية إن قرار أم.أس.سي.أي سيمنح السوق المحلية طاقة لاستيعاب السيولة وسيكون العامل الرئيسي في الفوز بعمليات طرح عام أولي جديدة.

لكنه أضاف أن المستثمرين الخاملين الذين يقتفون أثر مؤشر أم.أس.سي.أي لن يدخلوا السوق السعودية قبل العام المقبل، على العكس من المستثمرين النشطين الذين بوسعهم المشاركة في عمليات طرح الأولي من الآن.

وسيبلغ وزن السعودية في مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة حوالي 2.6 بالمئة وأن يشمل 32 ورقة مالية بعد عملية إدراج على مرحلتين في مايو وأغسطس من العام القادم.

وقد تتعزز التدفقات على السعودية أكثر بفعل إدراج أرامكو المملوكة للدولة والتي

□ الرياض - توقعت هيئة السوق المالية أن تساعد إضافة البورصة السعودية إلى مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة في جذب استثمارات بقيمة 40 مليار دولار من الصناديق الأجنبية.

ورجح رئيس مجلس إدارة الهيئة محمد بن عبدالله القويز في مؤتمر صحفي في الرياض أمس أن تأتي التدفقات من الصناديق الخاملة والنشطة على حد سواء، وأن يعزز ذلك جاذبية طرح العام الأولي المقترح لشركة النفط العملاقة أرامكو.

وتأتي خطوة أم.أس.سي.أي بعد ثلاثة أشهر من قيام مزود مؤشرات آخر هو مؤسسة فوتسي راسل، بإعطاء السعودية وضع السوق الناشئة.

وأكد القويز أن "هذا الإنجاز سيدعم توسيع قاعدة المستثمرين في السوق المالية وتحسين مستويات السيولة فيها". وأضاف أن "الهيئة ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية لضمان سوق مالية سهلة التمويل، ومحفزة للاستثمار ودعم ثقة المتعاملين فيها".

وقال خالد الحصان الرئيس التنفيذي للبورصة السعودية في تصريحات صحافية إن قرار أم.أس.سي.أي سيمنح السوق المحلية طاقة لاستيعاب السيولة وسيكون العامل الرئيسي في الفوز بعمليات طرح عام أولي جديدة.

لكنه أضاف أن المستثمرين الخاملين الذين يقتفون أثر مؤشر أم.أس.سي.أي لن يدخلوا السوق السعودية قبل العام المقبل، على العكس من المستثمرين النشطين الذين بوسعهم المشاركة في عمليات طرح الأولي من الآن.

وسيبلغ وزن السعودية في مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة حوالي 2.6 بالمئة وأن يشمل 32 ورقة مالية بعد عملية إدراج على مرحلتين في مايو وأغسطس من العام القادم.

وقد تتعزز التدفقات على السعودية أكثر بفعل إدراج أرامكو المملوكة للدولة والتي

سارة السحيمي:
يمكن لمستثمري مؤشر ستانلي فتح حسابات قبل الانضمام الفعلي للمؤشر



«الكثير من المدافعين عن الحريات وحقوق الإنسان يقفون حائلين أمام تمكين المرأة وهو ما ظهر من خلال رفض مجلس الدولة تعيين المرأة ضمن أعضائه».

«ثمة مشكلة في التكوين الثقافي للقائمين على إدارة الكثير من مؤسسات الدولة، وتأثرهم بموجات متتابعة لما يسمى "الصحة الإسلامية"».

مأزق حقوق المرأة.. أصولية مجتمعية تؤثر في المسؤولين والنخب

● رباب كمال: تراجع الإخوان لكن زال للسلفيين حضور قوي ● كل الخطابات من الديني إلى العلماني في حاجة إلى تجديد ومراجعة



حقوق المرأة قضية مجتمعية بالأساس

الخطر القادم يأتي من المجموعات السلفية التي تتحرك بحرية خصوصا في المجتمعات الريفية التي لا تفرض عليها الحكومة كامل سيطرتها

وتوضح أن الحقوق التي تتمتع بها المرأة اليوم كانت مرفوضة من بعض رجال دين السلطة، وكانت هناك فتاوى من الأزهر تقر برفض دخول المرأة إلى البرلمان وساحات القضاء (فتوى مفتي الديار المصرية حسنين مخلوف 1952)، وكانت هناك فتاوى رفضت تجريم ختان الإناث (فتوى شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق عام 1994)، قبل أن يتم انتزاع هذه الحقوق من تحت عمامة الفقيه وتم تغيير الفتاوى لاحقا.

وهذا يعني أنه لا وجود لمصطلح "القضايا الحساسة" وأن كل قضية لها وقتها وظروفها ومرحلتها التي تتغير، فقضية تعليم الفتيات أو عمل المرأة في مطلع القرن العشرين كانت قضية حساسة قبل أن تصبح حقا دستوريا.

وتتشدد الباحثة المصرية على أن إحداث تغيير في دعم المجتمع لحقوق المرأة لن يتم إلا من خلال "تجديد الخطاب العلماني"، والذي نقدته في كتابها "دولة الإسام- متى تلخع مصر عمامة الفقيه- من خلال عدة محاور، بينها انفصال بعض الأصوات العلمانية عن قضايا الجماهير وتوجيه خطابها بشيء من الاستعلاء، والتعني بتحقيق انتصارات سياسية زائفة على تنظيم الإخوان منذ تركه الحكم، في حين أن ذلك كان دور الدين الشعبي وليس التيارات المدنية.

وتراهن رباب كمال على الثورة الثقافية ونضال التيار التنويري الذي يدفع بالنخب المؤثرة إلى تغيير مواقفها، وتضرب مثلا المفكر الراحل قاسم أمين الذي غير أفكاره التقليدية التي وردت في كتابه المصريون المكتوب بالفرنسية مدافعا عن الحجاب، وصار رائدا في حقوق المرأة بعد مراجعات استقفاها مما كان يطرح في صالونات التنوير من أفكار. وترى أن البصيرة في ما يتعلق بالحقوق ليست بالكم ولا بحسرة المرأة على مناصب وإنما بتشريعات تحمي المرأة التي تمثل الجمهور العريض، وبفضل نظام الكوتة يوجد الآن أعلى تمثيل نيابي للمرأة في تاريخ مصر، لكن من بين هذا التمثيل نساء رافضات لحقوق المرأة تحت سميات عدة.

وتخلص إلى أن الإشكالية تتعلق بالرياء العام؛ فالعامة هم من يضغطون لتغيير وتطوير التشريعات وهذا يستدعي السعي إلى تغيير طريقة تفكير الناس كي نستطيع تغيير القوانين، لافتة إلى أن حدوث التحول لا يقاس بالأيام.

وتقول رباب كمال إن المرأة المصرية نجت بعد إفشال سيطرة اليمن الديني على الحكم ومفاصله التشريعية، لكنها تؤكد أن الخطر القادم يأتي من المجموعات السلفية التي ما زالت تتحرك بحرية وسط المجتمعات الريفية التي تمثل نقاطا رخوة لا تفرض عليها الحكومة كامل سيطرتها.

ويعد ذلك سببا مباشرا في اهتمامها برصد تحركات التنظيمات السلفية لإعادة هيكلة ذاتها في مرحلة ما بعد الإسلامية، من خلال مؤلفها الجديد "القوامة الدينية في خطاب الدعوة السلفية".

وترى أن الخطر المحدق بمدينة المجتمع بشكل عام ينبع من هذه التحركات التي تحاول البناء على شعبيتها السابقة لنشر الأفكار التي تمكنها من السيطرة متى أتحت الفرصة. ومن وجهة نظرها تعدّ المواءمات السياسية التي قامت بها الحكومة المصرية مع تنظيمات الإسلام السياسي منذ فترة حكم الرئيس الراحل أنور السادات، السبب الرئيسي في سيطرة أفكار الإسلاميين وروايم على مدينة الدولة، وهو ما ضرب التوعية بحقوق المرأة في مقتل، والصق بها تهما تمس شرف المرأة.

المواجهة الحتمية

تستمر المواءمة بين السلطة الحاكمة والنيار الديني من خلال سماح النظام المصري بتواجد شكلي لحزب النور السلفي في البرلمان، ما ينقذ التيار السلفي من الإقصاء بشكل كامل، ويعطي له متففسا للتحرك يحاول من خلاله الحفاظ على شعبيته، مقابل رغبة حكومية في عدم وضع التنظيمات الإسلامية جميعا في سلة واحدة.

وتتشير رباب كمال إلى أن مواجهة هذا الخطر ينبغي أن تكون عبر سحب المركز الذي يفتنون عليه أقدامهم ويتمثل في الظهير الشعبي المؤيد لهم، من خلال تحرير العقول والثقافات من الفكر الأصولي، وأن ذلك يكون مهمة جهات التنوير والمجتمع المدني الباحثة المصرية تعمل كثيرا على قدرته على النفاذ إلى مناطق سيطرة هذه التنظيمات، عبر انتشار ما تسميه بـ"نسوية الرجل"، وهي دعم حقوق المرأة التي يتبناها الرجال جنبا إلى جنب مع المرأة، الأمر الذي يساهم في تغيير نظرة المجتمع إلى قضايا المرأة باعتبارها مشكلة مجتمعية.

وتلفت كمال إلى أن إحداث اختراق في الثقافة الحالية يتطلب المزيد من الدراسات المتعلقة بسلوك الإنسان، قبل الرهان على الحراك التوعوي والثقافي، لنيل مكتسبات قانونية ودفع الأزهر إلى تغيير فتاويه الرسمية.

التأسيس)- تجربتها مع الإخوان قائلة إنه تم استقطابها من داخل أحد مساجد منطقة مصر الجديدة. وقالت إن التجربة كانت محورية في تشكيل أفكارها، وأنها خرجت من التنظيم مبكرا باحثة عن مفهوم الوسطية، مشيرة إلى أنها اكتشفت أن هناك تقاربا بين فكر اليمن الديني والفكر الوسطي الذي تمثله إدارة الدولة المصرية.

وتعد فترة التقارب الفكري التي عاشتها رباب كمال مع جماعة الإخوان مفجرة للكثير من كتاباتها التي هدفت من خلالها إلى تشريح تأثيرات التنظيمات الأصولية في المجتمع، ولديها ثلاثة مؤلفات تدور في فلك قريب من هذه القضية: من وحي العلمانية ما لها وما عليها، ودولة الإمام: متى تلخع مصر عمامة الفقيه، ونساء في عرين الأصولية الإسلامية.

إنصاف المرأة

تركز رباب كمال على تبني قضايا شائكة بالنسبة للمجتمع المصري، وهي تؤمن بمقولة "لا شيء يخاف منه سوى الخوف نفسه"، غير أنها تؤكد أن هدفها ليس الانتحار على صخرة التنوير بقدر محاولة إحداث فارق في مناطق مختلفة، فيما تبقى المشكلة الكبرى بالنسبة إليها هي وقوع الكاتب أو الحقوقي بين مطرقة دعاء التطرف وسندان قوانين محاكم التكفير.

تمثل أكبر انتصار حققته الدولة المدنية -وفق رباب كمال- في إزاحة الإخوان عن الحكم، غير أن ذلك لم يترافق مع تحقيق انتصار متواز في مجال مجابهة أفكارهم المنتشرة والمتجذرة داخل المجتمع، ما يحصر مكاسب المرأة في عدم فقدانها ما حصلت عليه من مكتسبات صغيرة في مقابل تحقيق بعض النجاحات الشكلية.

وينص الدستور المصري الحالي على المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، لكنه يظل غير مفعّل حتى الآن، لكن ذلك لا يلغي أن هناك محاولات لتحقيق اختراقات في مجال حقوق المرأة حيث تم إقرار جملة من القوانين التي تصب في صالح المرأة، وهو ما يدفع رباب إلى تأكيد أن هناك حركة نسوية تؤيدها السلطة الحالية من الممكن أن تجد المدافعات عن حقوق المرأة مساحات للتوافق معها. وتعتبر الفرصة مواتية ويجب استغلالها، حيث تبدي السلطة المصرية الراهنة اهتماما خاصا بالمرأة التي كانت الصوت الأكثر تأييدا وحشدا للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ولعبت الكثير من السيدات أدوارا مساندة للحكومة في نزع فتيل التشدد، وشاركت بقوة في احتجاجات وتظاهرات 30 يونيو 2013.

ويتهمونها باستغلال الدين كذريعة لتحقيق المزيد من التميز لصالح فئة على حساب أخرى، ورفض قوانين تحفظ الحقوق الإنسانية وتعطي المزيد من الحريات، ومنها حرية المرأة. وتشير رباب كمال إلى أنه كانت هناك العديد من المواقف التي تجمع السلطة الحاكمة والتيارات الدينية، مثل ما حدث في عام 1980 عندما تحفظت الحكومة على البعض من بنود اتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة، المعروفة دوليًا باسم اتفاقية سيداو. ورات مصر، حينها، أن بعض بنود الاتفاقية مخالفة للشريعة الإسلامية، وكان ذلك يتوافق مع رؤى التنظيمات الإسلامية النشطة.

وتؤكد على أن ثمة مشكلة في التكوين الثقافي للقائمين على إدارة الكثير من مؤسسات الدولة، وتأثرهم بموجات متتابعة لما يسمى بـ"الصحة الإسلامية" منذ سبعينات القرن الماضي حينما قرر النظام الحاكم آنذاك أن يتيح لها حرية الحركة في المجتمع، ما انعكس على ثقافة الطبقات الشعبية التي كان لها تأثير في النخب.

وما يبرهن على ذلك أن الكثير من الشخصيات التي تتولى مناصب قيادية في مصر ولا تنتمي تنظيميًا إلى جماعات الإسلام السياسي تتوافق معها في الأفكار، والمشكلة الكبرى أن المدافعين عن الحريات وحقوق الإنسان يقفون حائلين أمام تمكين المرأة داخل المجتمع، وهو ما ظهر من خلال رفض مجلس الدولة (أحد أركان السلطة القضائية) تعيين المرأة ضمن أعضائه حتى الآن.

وتقول رباب كمال إن ما حدث في المجتمع المصري أمر غريب، فبدل أن تؤثر النخبة على العامة بثقافتها حدث العكس، وكانت أفكار الطبقات الشعبية وجماعات أفكار الإسلام السياسي أكثر تأثيرا في عقول النخب ورؤيتها لقضايا التححر.

التجربة مع الإخوان

خبرت رباب كمال عن قرب التواصل مع جماعة الإخوان المسلمين وعرفت البعض من آليات عمليات الاستقطاب، والتي تعرّضت لإحداها، حيث تقول إنه جرى استقطابها من قبل الإخوان ضمن مشروع هدفه تحقيق توازن، وجلب عقول من طبقات اجتماعية وعلمية مختلفة للسيطرة على عقول الألاف من الشباب لتصدير فكرة إيمانهم بالحدادة.

وتروي رباب كمال -وهي من رموز الحزب العلماني المصري (تحت

رغم تراجع تأثير الإسلاميين السياسي في مصر، ما زالت المرأة مستمرة في صراعها المحتدم لنيل المزيد من حقوقها التي يرفضها البعض بداعي تعارضها مع الشريعة، في حين أنها نظرة مستمدة من عقيدة مجتمعية مرتبطة بالتقاليد وممارسات ذكورية بالية. وهذا ما يفسر وفق الباحثة والإعلامية المصرية رباب كمال، لماذا لم يتزامن مع تراجع الجماعات الإسلامية تقدم في القرارات الداعمة لحقوق المرأة؟ وتشير كمال، في حوار مع "العرب"، إلى أن الأفكار "الأصولية" حول حرية المرأة كامنة في عقول المسؤولين والنخب بغض النظر عن التوجهات والأيدولوجيات.

هشام النجار / أحمد جمال

القاهرة - قطعت المرأة المصرية، شأنها في ذلك شأن نظيرتها العربية، أشواط هامة في سبيل تحسين وضعيتها الإنسانية، حقوقا وحريات، والاعتراف بها في مجتمعات تقدمت في مختلف مجالات الحياة، إلا أنها مع ذلك ما زالت تعاني من روااسب موروث ثقافي مجتمعي في التعامل مع حقوق المرأة ويؤثر على طبيعة تواجدها في المجتمع، وهذا ما يفسر لماذا لم يصاحب انحسار التنظيمات الإسلامية في مصر تحقيق تقدم في مجال النظر في مطالب تحقيق المساواة وعدم التمييز والتمكين المجتمعي الكامل التي تنادي بها ناشطات في مجال حقوق المرأة.

من هؤلاء الناشطات الكاتبة والباحثة المصرية رباب كمال، التي ألفت مطلع العام الجاري كتابا بعنوان "نساء في عرين الأصولية الإسلامية"، لخص جملة من الأزمات التي تواجهها المرأة المصرية. يمثل الكتاب مرجعا للكثير من التفاصيل القانونية والدينية والاجتماعية التي استُخدمت للتأثير في المرأة وإبعادها عن الحصول على حقوقها.

تحدثت رباب كمال، في حوار مع "العرب"، عن أفكار الكتاب وواقع المرأة المصرية وكيف أن مطالب تحسين أوضاعها وتعزيز أدوارها المؤثرة في المجتمع والاستثمار في سياسات التنمية الشاملة، اصطدمت بواقع أصولي يسيطر على مؤسسات الدولة ويعيق الخروج من فلك إقرار التشريعات القانونية وفقا لتفسيرات وتاويلات الشريعة.

إحداث اختراق في الثقافة الحالية يتطلب المزيد من الدراسات حول سلوك الإنسان قبل الرهان على الحراك الثقافي لنيل مكتسبات قانونية

ما زالت حكومات، مثل الحكومة المصرية، تناقش حقوق المرأة باعتبارها قضية دينية وليست مجتمعية، خاصة في ما يتعلق بقوانين الأحوال الشخصية، بعد أن حصرت الدولة نفسها في رؤى وتاويلات فقهية بعيدة عن مشكلات الواقع، وهو أمر جرى العمل به قبل وصول جماعة الإخوان إلى السلطة ومستمر كذلك بعد رحيلها.

وتضرب رباب كمال أمثلة كثيرة على ذلك منها رفض البرلمان مشروع قانون تنظيم عمل المانوتين، الذي يجيز للمرأة تطبيق نفسها من زوجها وموافقتها على زواج الرجل من أخرى، وتقاعسه عن تفعيل المادة 53 من الدستور والتي توصي بإنشاء مفوضية مناهضة كافة أشكال التمييز. وفي الحالتين كانت حجة مخالفة الشريعة السبب الملن لوقف هذه التشريعات.

يهاجم مناصرون للفصل بين الدين والسياسة الحكومة المصرية

● لا وجود لمصطلح «القضايا الحساسة»، فكل قضية لها وقتها وظروفها ومرحلتها التي تتغير، فقضية تعليم الفتيات أو عمل المرأة في مطلع القرن العشرين كانت قضية حساسة قبل أن تصبح حقا دستوريا وممارسة عادية.



المرأة السعودية

يوم تاريخي في السعودية، النساء خلف مقود السيارة

- قيادة المرأة للسيارة تعزز دورها الاقتصادي
- ترحيب بتنفيذ قرار يمنح المرأة حرية الحركة

تتوّج السلطات السعودية الأحد 24 يونيو حملة الإصلاحات الاجتماعية الضخمة التي باشرتها منذ أشهر، بدخول قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة قيد التنفيذ، بعد عقود من الحظر.

هناك بعض الأصوات المعارضة للقرار، وقالت إن "هذا شيء متوقع وبيدهي، فاي شيء في بدايته تكون له معارضة. فعند دخول المرأة السعودية لمجلس الشورى كانت هناك معارضة، والآن أصبح وجودها أمرا معتادا". كما وصفت الباحثة في علم الاجتماع فوزية أبوخالد القرار بـ"الحلم الذي طال انتظاره وتحقق أخيرا بعد كثرة السجال حوله"، مشيرة إلى أن "الاحتفاء المجتمعي بالقرار يفند ما كان يقال بشأن إن المجتمع ليس مستعدا لقبول قيادة المرأة للسيارات، فحتى الرجال يشعرون الآن بأن هناك حملا ثقيلًا أزيح عن ظهورهم".

وقال الكاتب السعودي عماد المديفر لـ"العرب" إن "قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة كان متوقعا كونه لا يتعارض مطلقا مع ثوابتنا الدينية وقيمنا الثقافية ونقاليدنا العربية، كما أن الدولة تنظر إليه كحق من حقوق المواطنة السعودية، التي تمنح لها متى ما وجد الوعي المجتمعي الكافي".

وأضاف موضحا "قد أشار إلى ذلك بوضوح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حين قال إننا لن نستمر في حقبة ما بعد عام 1979، في إشارة إلى ما يسمى بفكر الصورة الإسلامية والتي كان من إرهاباتها نشر موجات من التشدد والغلو والفكر الرجعي". وتابع قائلا "وحين سئل الأمير محمد بن سلمان تحديدا عن موضوع قيادة المرأة للسيارة أكد بأنه مسألة وقت لكونه قرارا شعبيا بالدرجة الأولى. لا سيما وأن لمثل هذا القرار العديد من الفوائد الأمنية والاقتصادية والاجتماعية علاوة على مواكبته لرؤية السعودية 2030".

إلأن نظام "ولاية الرجل" على المرأة الذي يسمح للرجال بالحكم بحياة النساء على المستويين الشخصي والعلمي، يلقي بظلاله على هذه الحملة المتمحورة حول خطة إصلاحية

الرياض - بعد عقود من الحظر والجدل تفصل السعوديات على تحقيق حلمهن بقيادة السيارة ساعات معدودات، وذلك بدخول القرار الملكي الذي أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في 26 سبتمبر الماضي، والذي يقضي بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة حينز التنفيذ، بدءا من 24 يونيو الجاري، و"وفق الضوابط الشرعية". وخرجت السعوديات بهذا القرار، من وضعية تعتبرها الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر قيادة المرأة للسيارة.

وفي 4 يونيو الجاري، تسلمت أول سيدة رخصة قيادة سيارة، كأول رخصة قيادة نسائية في المملكة، إذ بدأت حينها الإدارة العامة للمرور باستبدال الرخص الدولية المعتمدة في المملكة، برخص سعودية.

ويأتي السماح بقيادة المرأة للسيارة في السعودية، في إطار تحولات اجتماعية واقتصادية ضخمة في البلاد، سمحت للمرأة بحضور مباريات كرة القدم وافتتاح دور السينما بعد حظر دام 35 عاما.

ووصفت النائبة بمجلس الشورى السعودي هدى الحليبي، في تصريحات صحافية، القرار بأنه "مهم وشجاع"، وتوقعت أن يكون له تأثير كبير في تعزيز دور المرأة في المجتمع السعودي إلى جانب انعكاساته الاقتصادية الإيجابية، وإن لم تستبعد أن تقلل



24

يونيو تتوّج السلطات السعودية حملة الإصلاحات الاجتماعية الضخمة التي باشرتها منذ أشهر، بدخول قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة قيد التنفيذ، بعد عقود من الحظر.



جاهزات للتغيير

السماح بقيادة السيارة يعزز دور المرأة السعودية

الرياض - سيفسح إلغاء حظر القيادة المفروض على المرأة في السعودية المجال لتحقيق مكاسب اقتصادية لملايين النساء، فيزيد من توظيفهن ويعزز دورهن الاقتصادي، بحسب محللين.

وبالنسبة إلى تغريد غزالة التي تمتلك سلسلة صالونات تجميل في الدمام والخبر (شرق)، فإن الخطوة تمثل دعما إيجابيا كبيرا للنساء من أصحاب الأعمال في المملكة المحافظة. وتقول غزالة قبل ثلاثة أيام من موعد رفع الحظر "أرفع شهريا رواتب المساقين.. لكنني لن أحتاج إليهم بعد اليوم"، مضيفة "سأوفر المال، والمجهود، والوقت، وسأتمكن من استثمار كل ذلك في عملي حتى ينمو سريعا".

ودور المرأة السعودية محدود للغاية في سوق العمل، ويبلغ معدل البطالة بين النساء 31 بالمئة.

وتمثل الوظائف أقل من 23 بالمئة من القوة العاملة السعودية التي تشمل ستة ملايين سعودي وسعودية، بحسب أرقام صادرة عن الهيئة العامة لإحصاء في المملكة.

كما تمثل النساء أقل من 10 بالمئة من إجمالي القوة العاملة في المملكة الغنية بالنفط في حال أخذ العمالة الوافدة الأجنبية بالحسبان، وتضم 10 ملايين عامل.

وأظهر استطلاع أجرته مؤخرا غرفة تجارة مدينة جدة أن النقل يعتبر أحد أهم العوائق التي تحول دون التحاق السعوديات بسوق العمل.

وتوقع الاستطلاع أن يؤدي رفع حظر القيادة إلى زيادة معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل وإيجاد عدد من الوظائف الجديدة.

ويرى إحسان بوحليقة، رئيس مركز جوانا الاستشاري لتطوير الأعمال في الرياض، إن قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة "أكبر من مجرد توفير المزيد من فرص العمل للنساء".

وأكد أن القرار "سيعزز أيضا من المشاركة الاقتصادية للمرأة ويخفّض نسبة البطالة الوطنية الكلية لأن معظم العاطلين عن العمل هم من النساء والعديد منهن من خريجات الجامعات".

ومن أهداف خطة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تعزيز مشاركة النساء في القوى العاملة لتصل إلى 30 بالمئة بحلول عام 2030، ما يعني على الأقل مضاعفة القوى النسائية العاملة حاليا والبالغ عددها 1.37 مليون امرأة.

ومن المتوقع أن يعزز رفع الحظر عن قيادة السيارة أمام النساء مبيعات السيارات بشكل كبير ويدعم قطاع التأمين، بالإضافة إلى تقليل عدد الوافدين.

وتشير شركة "برايس واتر هاوس كوبرز" للاستشارات ومركزها دبي إلى أن نحو 3 ملايين امرأة سعودية قد يحصلن على رخص قيادة ويبدأن قيادة السيارات بحلول عام 2020 إلى جانب 9.5 مليون سائق من الذكور. ويبلغ عدد السكان 32 مليون شخصا، بينهم 12 مليون واد، بحسب أرقام رسمية.

ومن المتوقع أن تزداد مبيعات السيارات بنسبة 9 بالمئة سنويا حتى عام 2025، بفضل الشريحة الجديدة من الزبائن النساء، مقارنة بنسبة نمو سنوية بلغت 3 بالمئة خلال السنوات الأربع الماضية.

تقوّي المرأة؛ هذا نقاق. أستطيع أن أقود في بلدي، لكنني لا أستطيع أن أغادره إلا بموافقة ابني؟".

وأضافت "نحن أغنياء، ومتعلمون، ومع ذلك لا ننتمي للنظام ذاته. نحن (النساء) دوما تحت رحمة الأب.. أو الزوج".

وقالت امرأة أخرى إنها عاجزة عن التحرر من زواج لم تعد تريده، لأن زوجها يرفض الطلاق ويحتجز جواز سفرها، بينما يقيم أهلها في الخارج. وتابعت "يردها أمامي كل يوم: باتصال واحد، لن تعودي قادرة على مغادرة السعودية والالتقاء بأهلك".

فوزية أبوخالد: الاحتفاء بالقرار يفند أن المجتمع ليس مستعدا لقبول قيادة المرأة

ووقعت المملكة في العام 2000 على اتفاقية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تنص على "تساوي الرجل والمرأة في الحقوق". وبعد 17 عاما من التوقيع، أدخلت المملكة تعديلات على نظام "ولاية الرجل" أمرت بموجبها باستثناء نشاطات منه، في خطوة طالبت ناشطات سعوديات باستكمالها عبر إلغاء هذا النظام برمته. وأصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز قرارا أمر فيه بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي أمرها "حال تقديم الخدمات لها ما لم يكن هناك سند نظامي لهذا الطلب وفقا لأحكام الشريعة".

وقالت الكاتبة الفرنسية فلورانس بوجي "السعودية تتعرض إلى الانتقادات، لا سيما بسبب حقوق المرأة، لكنها بدأت في تحمل مسؤولية بعض التغييرات. بدأت تجند النساء في الجيش والشرطة، وكذلك سمحت بإعادة فتح دور السينما، لكن ما جذب الاهتمام بشكل أكبر هو إنهاء حظر قيادة النساء للسيارة".

كسر حاجز خوف السعوديات من قيادة السيارات

سيتحكم في الرحلة. أود التحكم في كل تفاصيل رحلتي. ساكون أنا من يقرر متى يجب أن أذهب، وماذا أفعل، ومتى سأعود". وأضافت "نحن بحاجة إلى السيارة للقيام بأنشطتنا اليومية. نحن نعمل، نحن أمهات، ولدينا الكثير من العلاقات الاجتماعية، ونحن بحاجة للخروج، لذلك نحن بحاجة إلى وسيلة للتنقل. السيارة بالطبع ستغير من حياتي".

أميرة عبدالقادر هي واحدة من حوالي 200 امرأة في شركة النفط الحكومية "أرامكو" اللواتي أدرجن في دروس القيادة المجانية التي تقدمها الشركة لموظفاتهن وأسهرهن بحسب تقارير رويترز. حيث أن حوالي 5 في المئة من جملة الموظفين بالشركة، البالغ عددهم 66 ألف موظف من النساء، لذا لا يزال من الممكن إدراج حوالي 3 آلاف امرأة أخرى في هذه الدروس التدريبية.

وقد أطلقت شركة "فورد" لصناعة السيارات دورة قيادة خاصة بالنساء، أطلقت عليها اسم "درايفغسكيلز فور لايف فور هير" (مهارات القيادة من أجلها). وبحلول شهر مارس 2018، تقدمت حوالي 250 امرأة للتعلم.

وصرحت شركة "فورد" في نشرة صحافية "لقد تم تخصيص الدورة للسيدات السعوديات فقط بينما يقتربن من اليوم الذي يمكنهم فيه القيادة بشكل قانوني على الطرق العامة".

وقد قامت شركات أخرى مثل شركة "كريم" بتدريب النساء أيضا، واستقبلت آلاف الطالبات بالفعل من السعوديات من أجل بدء التدريب. وتخطط الشركة أيضا لتوظيف ما يقرب من 100 سائقة للعمل بها بالمملكة.

شاملة في البلد الخليجي الساعي إلى تغيير صورة التشدد التي يعرف بها. وتسلم الأمير الشاب محمد بن سلمان (32 عاما) قبل سنة منصب ولي العهد في إحدى أغنى دول الشرق الأوسط، ليقود حملة إصلاح غير مسبوقة أدت إلى تغييرات اجتماعية كبيرة في فترة زمنية قصيرة. ورغم هذه الإصلاحات، لا تزال أمام السعودية خطوات عديدة يتوجب اتخاذها في مجال حقوق المرأة، بحسب خبراء ونساء سعوديات.

ويطبق نظام "ولاية الرجل" على المرأة منذ عقود، وينص على حاجة النساء لموافقة الرجال من الأقرباء؛ الزوج أو الأخ أو الأب أو الإبن، للتعليم، وتجديد جوازات السفر، ومغادرة البلاد. كما أن النساء قد يُسألن عن موافقة الرجل لدى تقدمهن للحصول على خدمات صحية. ومنذ تعيين الأمير محمد وليا للعهد، أصدر العاهل السعودي سلسلة قرارات لصالح المرأة، بينها السماح لهن بحضور مباريات كرة القدم في الملاعب، والانضمام إلى الشرطة، والتقدم عبر الإنترنت بطلب لحيازة رخصة تأسيس عمل.

وقالت مديرة الحملات في منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط سمحاح حديد "السماح للنساء بقيادة السيارات خطوة مرحب بها كونها تمنح المرأة حرية الحركة". وتضيف "لكنها غير كافية.. إذا كانت السعودية جادة بشأن حقوق المرأة، عليها أن تلغي فوراً نظام ولاية الرجل".

وبالنسبة إلى العديد من السعوديات، لا يكفي حق قيادة السيارة لكي تعتبر المرأة ناشطون إن النظام يمنح السجينة مثلاً من الخروج من السجن بعد انتهاء مدة سجنها، إلا إذا أتى رجل لاصطحابها، ما يعرضها للبقاء في السجن لمدة أطول في حال قرر "ولي أمرها" عدم الحضور.

وقالت سعودية مفضلة عدم الكشف عن هويتها لوكالة فرانس برس "كيف يمكن وصف هذه الخطوة (قيادة السيارة) بأنها

"بوغوف" في عام 2017، وُجد أن حوالي 80 بالمئة من السعوديات اللائي تمت مقابلاتهن أعربن عن رغبتهن بالفعل في الحصول على رخصة للقيادة، أي أن ما يقرب من 8 ملايين امرأة سعودية على وشك أو ترغب في بدء قيادة السيارة.

وفي 4 يونيو الماضي، وزعت الحكومة رخص قيادة على أول عشر سيدات هن الأوائل في تاريخ المملكة، مما يمثل الخطوات الأولى نحو جعل القانون الجديد حقيقة واقعة.

وقالت المهندسة أميرة عبدالقادر بعد أن أكملت درسها الأخير في القيادة "الجلوس خلف عجلة القيادة يعني أنك الشخص الذي



القيادة تتطلب الجرأة



أقام مركز عيسى الثقافي بالمنامة مؤخرا اللقاء التاسع من منتدى البحرين للكتاب، حيث ناقش كتاب «مفهوم العقل» لمؤلفه المفكر المغربي عبدالله العروي.

نظم المجلس الأعلى للثقافة وصالون الجبوتي مؤخرا بالقاهرة حفل توقيع أحدث مؤلفات الدكتور مصطفى الفقي «ذكرياتي معهم.. عرفتهم عن قرب.. شخصيات على الطريق».



ناقدة مغربية تكشف للقراء والكتاب مفاتيح كتابة النص الجيد

● «الأسلوبية ومساءلة الخطاب» تحليل نقدي لأهم النصوص العربية شعرا وسردا ● بشرى عبدالمجيد: النص بلا قارئ أسد ميت

نشهد اليوم انتشار عدد هائل من النصوص التي تدعي الأدبية، خاصة في ظل ارتفاع ظاهرة النشر الإلكتروني التي لا تخضع لمعايير، لذا بات من الصعب على القراء التمييز بين الجيد والسيء مما يُكتب، وهي وظيفة النقاد الذين يمتلكون آليات التقييم واكتشاف الأساليب والجماليات وغيرها.

فيصل عبدالحسن

عُرفت الكاتبة المغربية بشرى عبدالمجيد الأسلوبية بأنها "طريقة الكاتب في اختيار أدوات كتابية تميزه عن غيره صياغة وتعبيرا"، وهو نفس المفهوم الذي نجده في الدراسات الغربية لكلمة "أسلوب" ولا يخرج تعريفهم عن كونه اختياراً للكاتب، وخاصة فردية للنص يتحكم فيها الكاتب على حد تعبير عبدالسلام المسدي في كتابه "الأسلوب والأسلوبية".

وما ورد أيضاً في التراث اليوناني لدى أرسطو بمعنى "التعبير" بقوله في كتاب الخطابة "حقاً لو أننا نستطيع أن نستجيب إلى الصواب، ونرعى الأمانة من حيث هي، لما كانت بنا حاجة إلى الأسلوب ومقتضياته، ولكان علينا ألا نعتمد في الدفاع عن رأينا على شيء سوى البرهنة على الحقيقة، ولكن كثيراً ممن يصغون إلى براهيننا يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم. فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجة".

لافات أحمد مطر

ترى الباحثة بشرى عبدالمجيد في كتابها الأسلوبية ومساءلة الخطاب - دراسة تطبيقية، الصادر عن منشورات دار الأمان بالرباط، أنه في قصيدة مديح الظل العالي، لمحمود درويش استخدم الشاعر تكرار العبارات، لتأكيد جمالية خاصة، ولحملها دلالات نفسية وأنفعالية مختلفة، فالتكرار في النص الشعري لا يبعث على الملل والنفور في نفس القارئ، بل يربطه ببناء القصيدة، وتتخذ التكرارات شكل اللازمة المحببة، التي ترسخ معنى الخطاب لدى المتلقي. وتتطرق إلى استخدام أحمد مطر في نصوصه ما

◀ **الكتاب لا يعلم كيفية كتابة النص**

الجيد بل يؤسس لذائقة الجمالية،

لدى من يفهم النص، ولمعرفة

مكامن الجمال

جاء في التراث العربي من أحداث كلافات، كالتي يرفعها المتظاهرون في مظاهراتهم، وهي وسيلته الأسلوبية، لتوصيل خطابه السياسي المعارض في شؤون شتى. وقد أطلقت الباحثة على أسلوبية مطر عنواناً دالاً "هجرة الخطاب التراتي إلى لافات أحمد مطر" رأت فيه أنه نجح في خلق علاقة تفاعلية بين نصوصه ونصوص أخرى وضحت سعة ثقافة الشاعر، وعمق محصوله المعرفي خاصة بالتراث العربي وحسن تعالقه به. معتبرة أن أسلوبية شعر مطر تقربه لأمنيات وأفكار الأغلبية الصامتة.

وبررت الكاتبة لمطر أسلوبيته، بـ"أن الخطاب النقدي المعاصر لا ينظر إلى النص على أنه حدث فردي معزول، ولكن ينظر إليه على أنه نتاج تفاعل مع نصوص سائلة أو مترامنة تخالف أو تالفا كلياً أو جزئياً، فالنص ليس عالماً مغلقاً على نفسه، وإنما هو امتدادات عميقة داخل سياقات سواء كانت خارجة عنه أو محيطه به".

وأوردت جماليات الصور الشعرية في برودة البوصيري وقصائد المديح التراثية عامة، وبيت البناء الأسلوبى لعناصر الصورة، والتوظيف الأسلوبى لأدوات الصورة الفنية. معتبرة أن الأنواع البلاغية، كالتشبيه، الاستعارة، الكتابة، التمثيل، وأنواع المجازات، كلها تعبير عن الصورة الشعرية، وهي وسيلة في يد الناقد ليكتشف من خلالها موقف الشاعر، ويوضح تجربته، ومدى الأصالة الفنية التي يتمتع بها.

وتناولت عبدالمجيد الصور الشعرية في موشحة "جادك الغيث" للسان الدين بن الخطيب، كمكون لغوي وعاطفي وخيالي. ودرستها من خلال ثلاثة مستويات، الأول: الصورة المفردة، المعتمدة على التصوير الحسي الموجود بين المتشابهين في الظاهر دون النفاذ إلى المعاني النفسية. والثاني: الصورة المركبة، التي تجيء من تصوير جامع لما هو حسي، وما هو نفسي عاطفي، والمستوى الثالث: الصورة الكلية، المعتمدة على تكثيف كل عناصر الصورة عبر التنسيق بينها في سياق تعبيرى واحد.

أفلام عربية فرنسية في عمان

المهرجان مثل مسابقة "فالكون" المخصصة للفيلم الأردني القصير، بالإضافة إلى ورشات عمل ومحاضرات وحلقات نقاشية عن السينما وألياتها لتعزيز مواهب الشباب الأردني في حقل صناعة الأفلام، حيث يشارك فيها كل من المخرجة الأردنية آيتين سلام والمخرج التونسي وليد مطر والمخرج العراقي محمد الدراجي وصوفيا جاما ولينا الخضري.

وقالت مديرة الإعلام والاتصال في الهيئة الملكية للأفلام ندى دومانى إن الأفلام المختارة لفعاليات هذه الدورة جرى على نحو دقيق بين النتائج الحديثة،

لغاية إثراء الثقافة السينمائية بالمجتمع المحلي، وتعريف عشاق السينما والمهتمين بالسوان جديدة من صنوف صناعة الأفلام العربية والفرنسية، وهي نتاجات كانت لها أصداء مثيرة للإعجاب والجدل في كثير من المهرجانات العالمية. وثمّنت شيماء التل من أمانة عمان الكبرى، الشراكة التي تجمع بين منظمي المهرجان والتي بثت الحيوية والاستمرارية في إقامة هذا المهرجان الذي يحمل التنوع والفردية في الحياة الثقافية للعاصمة، وشكل إضافة مهمة في جهود الأمانة لخدمة المجتمع المحلي.

جائزة في دبي تحتفي بالمعرفة

هذا، وقد دعت المؤسسة جميع أفراد الجمهور والمؤسسات من مختلف أنحاء العالم إلى الاستفادة من الأيام القليلة المتبقية للقيام بعملية الترشح للجائزة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني www.knowledgeaward.com، حيث تشهد الجائزة بعد إغلاق باب الترشح مرحلة تقييم طلبات الترشح من قبل اللجان المتخصصة، تليها عملية اختيار الفائزين لدورة 2018.

وقد وصل عدد طلبات الترشح التي تلقاها الموقع الإلكتروني للجائزة إلى 230 طلباً، وجاءت من الإمارات، مصر، الجزائر، سوريا، الأردن، إيطاليا، الهند، العراق، ليبيا، الجزائر، سويسرا، عمان، رومانيا، روسيا، كندا، تونس، البحرين، الفلبين، المملكة المتحدة، لبنان، اليابان، اليمن، والسودان.

وتنوعت مجالات المرشحين من الأفراد والمؤسسات حيث شملت التنمية، الابتكار، الريادة، الإبداع، تطوير المؤسسات التعليمية، البحث العلمي وتكنولوجيا الاتصالات. وتضم الفئات التي يمكنها الترشح للجائزة كلا من الأفراد، سواء من داخل الدولة أو خارجها،



لكل كاتب أسلوبه (لوحة للفنان بسيم الريس)

درويش، أحمد مطر، البوصيري، لسان الدين بن الخطيب، وفي السرد الروائي لحنا مينة وتطبيقات نصية أخرى من القرآن الكريم. ونذكر أن كتاب "الأسلوبية ومساءلة الخطاب - دراسة تطبيقية" جاء في سبعة فصول. وأهميته تأتي من كونه وضع الشعراء وكتاب السرد والنقاد، ومحبي اللغة العربية على مفاتيح كتابة النص الجيد. ابتداء من اختيار الموضوع، وحتى إنتاجه النهائي.

يكتسبها بعد إطلاقه في مجال النقد الأدبي باعتباره رسالة لغوية ييئها المتكلم إلى المتلقي، فيستقيها ويفك رموزها، وباعتباره نشاطاً متبادلاً بين المتكلم والمستمع يؤسس لتجربة ديناميكية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من أجل تأكيده من خلال: المؤلف، الخطاب، القارئ.

كما تناولت الباحثة في كتابها منهجية أسلوبية لتحليل نصوص لشعراء، كمحمود

السياسة الثقافية الناجحة

لطفية الدليمي
كاتبة عراقية

تابعَتْ ومازلت أتابع السلسلة الكويتية الفريدة من كتاب "عالم المعرفة" التي صدر أول كتاب منها بعنوان "الحضارة" في سنة 1978، وصار من تقاليد الثقافة الشهيرة التي أحرص عليها الحصول على نسخة من هذا الكتاب أو نسختين، أحتفظ بواحدة وأهدي الثانية لصديقة أو صديق، وتعزّزت لدي خلال العقود الماضية ولدى كل إصدار جديد من كتب "عالم المعرفة" قناعة مؤكدة بأن هذا المطبوع الثقافي المهم يمثل جانباً أساسياً من أهم جوانب السياسات الثقافية المؤسساتية الناجحة على مستوى العالم العربي وربما العالم، فقد أثرى المكتبة العربية بترجمات رصينة ومؤلفات منتقاة عوّضت نقصاً كبيراً في مشهدنا الثقافي. وتكتسب السلسلة أهميتها من هيئة التحرير التي تشرف عليها بخاصة اسم الدكتور - الفيلسوف الراحل فؤاد زكريا الذي عمل لسنوات طويلة أستاذاً للفلسفة بجامعة الكويت والذي لطالما أتحفنا بمؤلفاته ومترجماته الفلسفية والفكرية الرائعة التي كانت أحد أسس تكويننا الثقافي، ثم تناوب في السنوات اللاحقة بعض أهم الأسماء الثقافية العربية في الإشراف على هذه السلسلة، ولو أردت ذكر مثال واحد فسوف أذكر اسم الدكتور محمد الريمي الذي عمل رئيساً لتحرير مجلة "العربي" الرائدة على مدى سنوات طويلة. لا نشك أن هناك عوامل عديدة دعمت نجاح هذا المشروع الثقافي الرائد وأهمته بأسباب الاستمرارية، وأول تلك العوامل هو: توفر السياسة الثقافية الداعمة لنشر الثقافة على أوسع رقعة جغرافية يمكن بلوغها في العالم العربي وبعض مناطق العالم، إضافة إلى موقف برّى في المطبوع الثقافي وسيلة ناعمة من وسائل الارتقاء الحضاري إلى

جانب تعزيز سمعة الدولة الراعية لهذا المشروع وترسيخ مكانتها الاعتبارية على الخارطة الجيو - سياسية في المنطقة والعالم، ثم يأتي عامل ثانٍ مكمل للعامل الأول ويمكن في أن تبني هذا المشروع كان في سياق هيكمل مؤسساتي يؤمّن الدعم المالي اللازم له من غير تعثر من جانب، ويساعد على طباعة أعداد معقولة من هذا الكتاب من جانب آخر، ولو علمنا أن سعر النسخة من الكتاب تباع بما يعادل دولاراً أميركياً واحداً، وأن ثلاثة وأربعين ألف نسخة من الكتاب طُبعتْ شهرياً لعلّمنّا حجم الدعم اللوجستي والمالي الهائل الذي يقدم لهذا المشروع الثقافي الرائد. أمّا إذا شئنا الحديث عن هيكيلة المواد المنشورة ضمن سلسلة "عالم المعرفة" لوجدنا أنها ابتعدت منذ البداية عن المؤلفات والمترجمات السائدة في أوساط النشر العربية التي تعتمد على "الصراعات" الثقافية المرحلية لبعض الأسماء الرنانة، وانتقت بدلاً عنها أعمالاً أكاديمية وفكرية رصينة في ميادين العلوم والفلسفة والدراسات الأدبية والثقافية، ويلاحظ في هذا السياق الاهتمام على جبهات العلوم والمعارف المتقدمة والمشتبكة من جهة، والتأكيد على ترجمة الأعمال حديثة النشر من جهة أخرى، مما منح هذه السلسلة خصوصية فريدة من نوعها مقارنة مع المطبوعات الأخرى.

لن يخفى على المتابع لهذه السلسلة الشهيرة مدى التطور في اختيار العناوين الحيوية ذات المساس المباشر باكثر الموضوعات المعرفية راهنية وتأثيراً في حياة الإنسانية مثل: الكوارث البيئية، تأثير المعلوماتية في إعادة تشكيل الوعي الفردي، الدراسات المستقبلية... إلخ.

تجربة كتاب "عالم المعرفة" تجربة ثقافية رائدة وغنية وسط جذب مشهدنا الثقافي وتستحق منا ألف تلوحة تقدير وعرفان.



تصدرت رواية «الرئيس مفقود»، الرواية الأولى للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون بالتعاون مع الكاتب جيمس باتيرسون، قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعا.

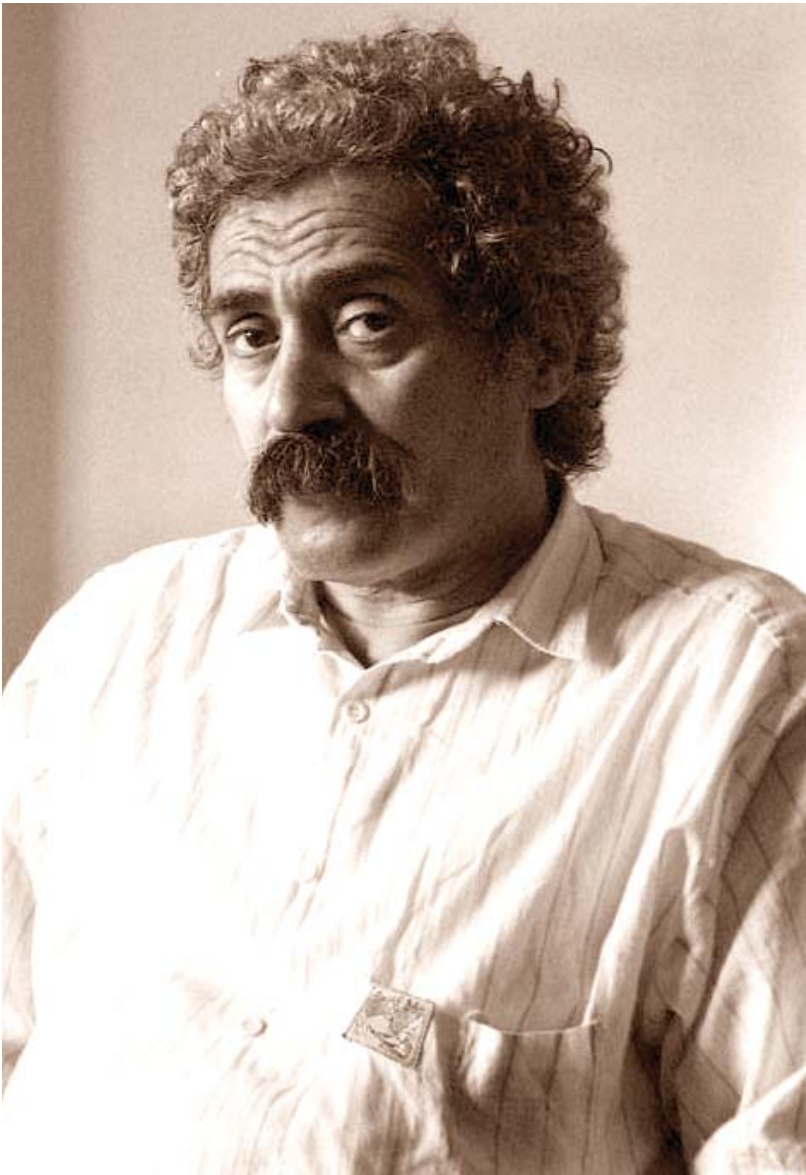
تقيم مؤسسة «بنانة» الثقافية بالقاهرة حفل تأبين للنقاد الراحل سيد البحراوي، وذلك الخميس 28 يونيو الجاري بمشاركة عدد من النقاد والأدباء والمثقفين.



ثقافة

كرة القدم أحبها درويش ولعبها كامو وأصلان

● اللعبة الأكثر شعبية هي في الحقيقة الحرب الوحيدة التي يمكن أن نجبها



مع تواصل فعاليات مونديال روسيا 2018 انقسم المثقفون العرب والعالميون بين متابع لمباريات كأس العالم لكرة القدم ومحِب لها، وبين من يعتبرها بعيدة عن اهتمامات الكاتب والمثقف وأنها مجرد لعبة، وهنا في هذا التحقيق نبيّن انطلاقاً من كتاب أشرف عبدالشافي "المثقفون وكرة القدم" آراء المثقفين حول هذه اللعبة، حيث أن الكثير منهم ليسوا محبين لها فقط، بل هم لاعبون أيضاً .

أحمد رجب

□ شبه صلاح جاهين قلبه بكرة قدم تتقاذفها الأنواء وجاعاًل من الحياة مباراة للكرة، وقبله وصفها جان بول سارتر قائلاً "كرة القدم هي مجاز يعبر عن الحياة كلها" أما الشاعر والمخرج الإيطالي بيير باولو بازوليني، فوازن بينها وبين أشكال الإبداع الأدبي، فرأى أن كرة القدم كما يمارسها الأوروبيون هي لعبة جماعية تتشبه الرواية بينما الكرة في أمريكا اللاتينية مفرطة في فرديتها، لذا رآها أقرب إلى الشعر. وغيرهما كثيرون اهتموا بالكرة ومارسوها وكتبوا عنها، ما يثبت زيف الصورة الذهنية التي تتركسها الأعمال الدرامية للكاتب والمثقف القابع بين جدران حجرته يقرأ ويدخن غليونه، بينما ينظر إلى الناس بتعال فيرى ما يعجبهم تفاهات يجب أن يترفع عنها.

الكتاب لاعبون

الكاتب أشرف عبدالشافي في كتابه "المثقفون وكرة القدم" يرى أن الكلام عن كراهية المثقفين لكرة القدم وتعاليمهم عنها أكذوبة، حتى وإن شارك بعضهم توفيق الحكيم رأيه في أن لاعبي كرة القدم عقولهم في أرجلهم، كما أن قطاعاً غير قليل من المثقفين يتعاملون مع كرة القدم على أن الهوس بها يعكس عدم وعي الأغلبية، لكن القطاع الأكبر يخالفهم، فحياة المبدعين، كما يقول في كتابه، تمتلئ بقصص عن عشق المبدعين للساحرة المستديرة وتمتعهم بها لعباً ومشاهدة، فكرة القدم هوس عالمي يرصد الكتاب مظاهره بين مدعي العالم من نجيب محفوظ إلى كامو وعدد من حائزي جائزة نوبل في الآداب، ولم يكن الأمر عندهم مقصوراً على التشجيع فقط، بل إن بعضهم مارس اللعبة، ويذكر أن نجيب محفوظ كان يلعب في مركز الجناح الأيسر، وكان هدا فريقي.

أما الروائي فلاديمير نابوكوف فكان حارساً للمرمى، مثل الشاعر الروسي إيفتسينكو، الذي كان يرى أن هناك شيئاً مشتركاً بين كرة القدم والشعر، كذلك الروائي البير كامو الذي حرس مرمى فريق كرة القدم بجامعة وهران في الجزائر عام 1930 وحتى عن حراسة المرمى وكيف علمته التأمل، فهي تحتاج تركيزاً وسرعة بديهية، إذ لا تأتي الكرة دائماً من المكان الذي نتوقعه، وعلينا بذلك أن نتوقع الغدر، ولا نطمئن كثيراً لحسن النوايا. وكما يقول عبدالشافي في كتابه "كاد البير كامو أن يصبح واحداً من أهم حراس المرمى في العالم، لكن الفقر الذي كابده في

◀ **الكلام عن كراهية المثقفين لكرة القدم وتعاليمهم عنها أكذوبة، حتى وإن ادعى بعضهم بأن عقول لاعبي الكرة في أرجلهم**

طفولته وصباه بالجزائر، أثناء فترة الاحتلال الفرنسي لها جعل الأمراض تعرف طريقها إليه مبكراً، إذ أصيب خلال دراسته الجامعية بمرض السل، فانقطع عن الرياضة وكرة القدم مرغماً".

كذلك لعب القاص إبراهيم أصلان في مركز حارس المرمى وكان يشجع نادي الزمالك مثل نجيب محفوظ وخيري شلبي الذي وصف كرة القدم بأنها سمفونية الفقراء، وخصص فصلاً في كتابه "صحبة العشاق... رواد الكلمة والنغم" لرسم بورتريه للكاتب محمد لطيف، أو "فاكهة الكرة المصرية" كما وصفه.

الروائي إبراهيم عبدالمجيد يتفق مع ما جاء في كتاب أشرف عبدالشافي ويقول "غير صحيح القول إن المثقفين يكرهون كرة القدم، فمن أعرفهم من المثقفين يتابعونها وباهتمام، والبعض منهم لعبها، أنا شخصياً كنت أمارسها وكنت ألعب كرة شرابٍ وما زلت أتابع مباريات الاتحاد الإسكندري ولا أعرف كيف يقول مثقف "أنا أكره كرة القدم؟" والشئ الأهم من ذلك أنه يتعالى على الجمهور وهذا انفصال عن المجتمع، فالفكرة ليست مجرد لعبة".

حروب معاصرة

يشير الناقد والأكاديمي حسام عقل إلى وصف تي.أس. إليوت للكرة بأنها "عنصر أساسي للحياة المعاصرة". فعناصر اللعبة هي نفسها عناصر الصراع الدرامي. ربما لذلك لم يحبها بول أوستر، الذي رأى في مبارياتها حروباً معاصرة فهو القائل "البلدان تخوض حروبها اليوم في ملاعب كرة القدم، بجنود يرتدون الشورتات، وإذا يفترض أنها لعبة تستهدف التسلية غير أن الذاكرة الخفية لصراعات الماضي تخيم على كل مباراة، وكلما أحرز لاعب هدفاً تتردد أصداء الانتصارات القديمة". ربما لذلك غابت عن أجواء رواياته مفسحة المجال للعبة البيسبول التي تجدها في أغلب روايات أوستر، بينما في روايات إرنست همنغواي نجد كل أنواع الرياضة ففي روايته الأولى "والشمس تشرق أيضاً" نجد رياضيي الملاكمة ومصارعة الثيران، أما رياضة صيد الأسماك فكانت موضوع روايته الفاتنة "العجوز والبحر". وفي "عبر النهر ونحو الأشجار" يمارس الكهل رياضة الرماية وصيد البط، وهي رياضة تناسب شخصية الكهل في الكتاب.

وعربياً كان محمود درويش محباً لكرة القدم وكان يراها أشرف الحروب، وكتب قصيدة عن مارادونا عقب فوز الأرجنتين بكأس العالم، وتسأل "لماذا لا تكون كرة القدم موضوعاً للفن والادب؟". وكان درويش يرى في زين الدين زيدان أعظم لاعب كرة قدم في العالم خلال ذلك الوقت، وكان يستغرب لماذا لم تستفد منه الجزائر قبل أن يلعب بالقميص الفرنسي.

يرى الروائي وحيد الطويلة أن الرواية وكرة القدم تستهدفان المتعة، وبينهما بناء

إبراهيم أصلان كان لاعب كرة قدم

◀ **البلدان تخوض حروبها اليوم في ملاعب كرة القدم، بجنود يرتدون الشورتات، يحبون الذاكرة الخفية لصراعات الماضي**

بعيون مطفأة/ ويكملون الحديث/ كأنهم لم يسمعوا شيئاً/ وأعود أنا فانظر إلى البعيد/ مَرَّ الزَّمنُ مَرَّ الزَّمنِ/ يا أصدقائي المباركون بالنسيان".

هكذا بدأت ثم توالى على خيالي تلك اللحظات المفعمة بالحياة والجمال بالنشوة والإثارة وقررت أن أكتب ديواناً كاملاً للرد على مقولة ماكليش عمايا، وقد ألزمت نفسي باستلهام الجو الواقعي للعبة دون التهويم الخيالي لكي ينبع الشعر من وقائع اللعب نفسها، ومن السحر الذي تتركه مباريات كرة القدم في مخيلة اللاعبين. ويرى الشاعر أن الديوان لازمه سوء حظ كبير، فقد صدر في وقت لا يناسبه، في مطلع عام 2012، في خضم الانفعال بأحداث ثورة يناير 2011، فلم يلق الديوان اهتماماً كافياً.

مشارك وخطة وتوزيع لـالديوان. الرواية الحديثة أخذت نهج الكرة، أصبح المدافعون يهاجمون، والشخصيات الثانوية في رواية ما ربما هي التي تبقى في ذهنك. وتتراجع الشخصية الرئيسة لحساب الثانوية... تكتيك اللعب وتكتيك الرواية. في الكرة لا تستطيع أن تلعب من دون مدافعين، في الرواية يمكنك أن تفعل هذا، تلعب طوال الوقت مهاجماً... في الكرة لا تستطيع أن تلعب من دون حارس مرمى... في الرواية يمكنك أن تفعل هذا لتترك للنقاد باباً يهاجمونك منه.

الشاعر المصري المقيم بالسعودية خالد السنديوني هو أول شاعر في العالم يصدر ديواناً عن كرة القدم، وهو "اللاعب" ديوانه الثالث الصادر عن دار "عواوون"، يذكر أنه أقدم على تلك المغامرة بسبب مقولة قرأها على أحد المواقع الإلكترونية واستقرته جداً، المقولة هي "كرة القدم والشعر لا يجتمعان" للشاعر والناقد الأميركي أرشيبالد ماكليش، يقول السنديوني "استقرتني المقولة فرددت بسرعة: كرة القدم والشعر شيء واحد"، وكتبت "أنا شاعر ولاعب كرة قدم/ أنا تمثال الألم في مدخل القرية/ في كل مرة أذكر أصدقائي كم كانوا لاعبين كبار/ ينظرون إليّ

خطر المثقف التقني



□ في هذه اللحظات من تاريخنا المعاصر يحاول عدد من دارسينا فهم مشكلة تكوّن المثقفين عندنا وندرة فاعليتهم في مجتمعاتنا، خاصة في هذه الظروف التي تتميز بالحركة التلقائية لشرائح من شبابنا، الذين حاولوا ولا يزالون يحاولون مساهلة بنيات التخلف في مجتمعاتنا وفي المقدمة ظاهرة الاستبداد المادي والسياسي. وفي هذا الخصوص تطرح قضية دور المثقف الفاعل في قيادة المجتمع بقوة، الأمر الذي يستدعي التمييز بين المثقفين الفاعلين وبين فئتي المتعلمين والمتخصصين اللتين يوضحهما مفكر فرنسي مهم بحجم سارتر حينما أبرز في كتابه "دفاع عن المثقفين" قائلاً إن "المتعلمين حتى وإن كانوا من حملة الشهادات العليا، وإن أصحاب التخصصات في الطب العام والهندسة والفيزياء والطب النفسي وغيرها من الحقول المعرفية ليسوا بمثقفين". وجراء ذلك فهم في تقديره "أشبه ما يكونون بجوقة من التقنيين".

ثم يواصل مبرزاً "أما المثقف الذي يستحق هذا الاسم فهو ذلك الذي يتجاوز صلاحيته كقنني المعرفة". ولاشك أن المثقفين الذين يصنفون في خانة التقنيين يتميزون غالباً بأنهم يذعنون للسياسة، ولا يقومون بمسألة الحكام والمسؤولين، وفضلاً عن ذلك فهم لا يناقشون نقدياً المشاريع الوطنية بمختلف أنواعها، وهنا ينبغي ضرب بعض الأمثلة التي تحدد بوضوح سلبية تقني المعرفة في مجال التعليم على سبيل المثال لا الحصر.

إن المدرس كقنني المعرفة يلتزم فقط بتدريس المنهاج الذي يسند إليه، أما المدرس المثقف فإنه يقوم بتعديل ذلك المنهاج ويدخل عليه التحويرات حتى يضمن تطور التعليم في المنظومة التربوية. وفضلاً عن ذلك فإنه لا ينأى بنفسه عن مناقشة أوجه التخلف التي تتضمنها النصوص المعتمدة في البرامج الدراسية، والتي تحثي بها أدمغة الطلاب والطالبات حشواً وذلك من أجل تجاوزها واستبدالها بنصوص تضمن فعلياً إنجاز مهمة التحديث المادي والمعنوي وبناء الإنسان العصري في بلداننا على أساس غرس الثقافة، التي تلتزم بتحقيق ما يدعوه المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي بالرباعي الذي يحدده في "الاستور الخلقي، والذوق الجمالي، والمنطق العملي، والصناعة" علماً أن تجسيد هذا كله في مجتمعاتنا مشروط بالضرورة بتفعيل وظيفة المثقف كمحرك أساسي لقطار التنمية وكقيادة فكرية وثقافية وأخلاقية في آن واحد.

لا شك أن المشكلة الكبرى التي تشكل العقبة الأساسية في تطور بلداننا تتمثل في سياسات الهيمنة التي تمارسها سلطاتنا على المثقفين لتطويعهم وتحويلهم إلى مجرد مبررين ومسوقين لما تفرضه هي على المجتمع سواء تعلق الأمر بنمط الحكم السياسي أو بالخيارات الثقافية والاجتماعية وهلمّ جراً. على ضوء ما تقدم فإن ظاهرة المثقف التقني في مجتمعاتنا تتطلب نقاشاً جدياً أكثر من أي وقت مضى.

تونس ومغربية يتوجان بجائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب



نسيمة الراوي ومحمد العربي تجربتان تثبتان جدارة الشعر المغاربي

إلى أنه قد فازت بها في دورات سابقة أسماء شعرية مهمة قرأ لها بكل حب، مثل سكيّنة حبيب الله وعبدالرحيم الخصار وأحمد بخيت. وهي جائزة تمنح لتجربة شعرية لها إصافتها للمشهد الشعري العربي الراهن.



وشكر الشاعر منتدى أصيلة الثقافي الدولي على هذه البادرة. ولجنة تحكيم جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب على نقّتهم واختيارهم لتجربته. معتبرا في حديثه لـ"العرب" أن هذه الجائزة مهمة بالفعل، لافتا

بينما اعتبرت اللجنة أن الشاعر التونسي محمد العربي، المولود في مدينة نابل في الشمال الشرقي لتونس، بتاريخ 29 يناير 1985، والذي ينتمي إلى الجيل الشعري الجديد، "واحداً من الذين تميزوا في تجربة قصيدة النثر في تونس، ومن الأصوات الأكثر انتشاراً وتداولاً، بالنظر إلى ما تضمنته نصوصه من نفس إبداعي جذاب، وطاقّة تعبيرية ناضجة، تجربة جمع بعض نصوصها في ديوان أول حمل عنوان "حتّى لا يجرّك العطر" الصادر عن منشورات بيت الشعر التونسي، ثم في ديوان ثان بعنوان "القتلة ما زالوا هنا" الصادر عن منشورات أروقة بالقاهرة".

وفي تصريح خاص لـ"العرب" إثر الإعلان عن تتويجه بالجائزة، قال الشاعر التونسي محمد العربي "أعتبر الجائزة تتويجا للشعر التونسي ولجيل كامل من الشعراء الشباب الذين تقاسمت معهم أحلاما وهواجس وهموما كثيرة".

وأضاف العربي "الجائزة لا تقوم على المشاركة بكتاب شعري بل هي تنويع لتجربة وهذا الأهم. ثم إن الشعر اليوم يحتاج لمن يدعّمه، وإلى مؤسسات تؤمّن به كما يحدث مع الرواية والقصة القصيرة".

ونقاشات مسهبة بصد التجارب الشعرية العربية الجديدة".

وأوضحت لجنة التحكيم، في بيان لها، أنها اختارت منح التجريبتين معا للتتويج بـ"جائزة بلند الحيدري"، سعيا منها إلى "تكريم نموذجين من أكثر الأصوات الشعرية العربية حضورا، ووعدا برؤى فنية وأسلوبية تمثل تنوعات مقنعة في الشعرية العربية اليوم، كما أن في تكريس المناصفة انحيازا للتعدد الفني والأسلوبي والنوعي، الذي يمثل إحدى ركائز الجائزة التي استحدثتها مؤسسة منتدى أصيلة لتحفيز الشعراء العرب الشباب للمزيد من الإبداع وتحت تجاربهم الشعرية الخاصة.

وأشارت اللجنة إلى أن الشاعرة المغربية "زاجت بين كتابة الشعر والرواية، وأصدرت أول دواوينها في أواسط العقد الأول من الألفية الثالثة، بعنوان 'شعب الكلمات' (2007)، والحقته ديوان 'قبل أن نستنقظ طنجة' (2012)، ثم رواية 'تياتر ثورفنتيس' (2017). وقد اشتملت تجربتها الشعرية على حساسية أخاذة، وعمق فني، كما عرفت أعمالها انتشارا ملحوظا، وحضر صوتها على نحو منتظم داخل المشهد الشعري المغربي على قصر عمر تجربتها".

□ **أصيلة (المغرب) – أعلنت، مساء الأربعاء، نتائج "جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب" التي تنظمها سنويا مؤسسة منتدى أصيلة بالمغرب، وقد فاز بالجائزة في دورتها السادسة لهذا العام الشاعرة المغربية نسيمة الراوي والشاعر التونسي محمد العربي.**

وتعد "جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب" واحدة من بين ثلاث جوائز أساسية يمنحها "منتدى أصيلة"، وذلك إلى جانب "جائزة تشيكابا أوتامسي للشعر الأفريقي"، و"جائزة محمد زفزاف للرواية العربية".

وضمت لجنة تحكيم "جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب" هذا العام الشاعر والأكاديمي البحريني علي عبدالله خليفة، رئيسا، فيما مثل عضويتها كل من الشعراء والأكاديميين: مها العتوم من الأردن وأمال موسى من تونس ومحمد بودويك ومحمود عبدالغني ومزوار الإدريسي من المغرب، إضافة إلى محمد بن عيسى الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة.

واعتبرت لجنة التحكيم في بيانها أن قرارها بمنح الجائزة، في دورتها السادسة، مناصفة، إلى الشاعرة المغربية والشاعر التونسي، جاء بعد "ترشيحات مختلفة



يتعاون الممثل ويل فيرل مع «تنفليكس» على إخراج فيلم سيمثل فيه، والعمل مستوحى من مسابقة يورو فيجن الفنية التي تستقطب الملايين من المشاهدين كل سنة.

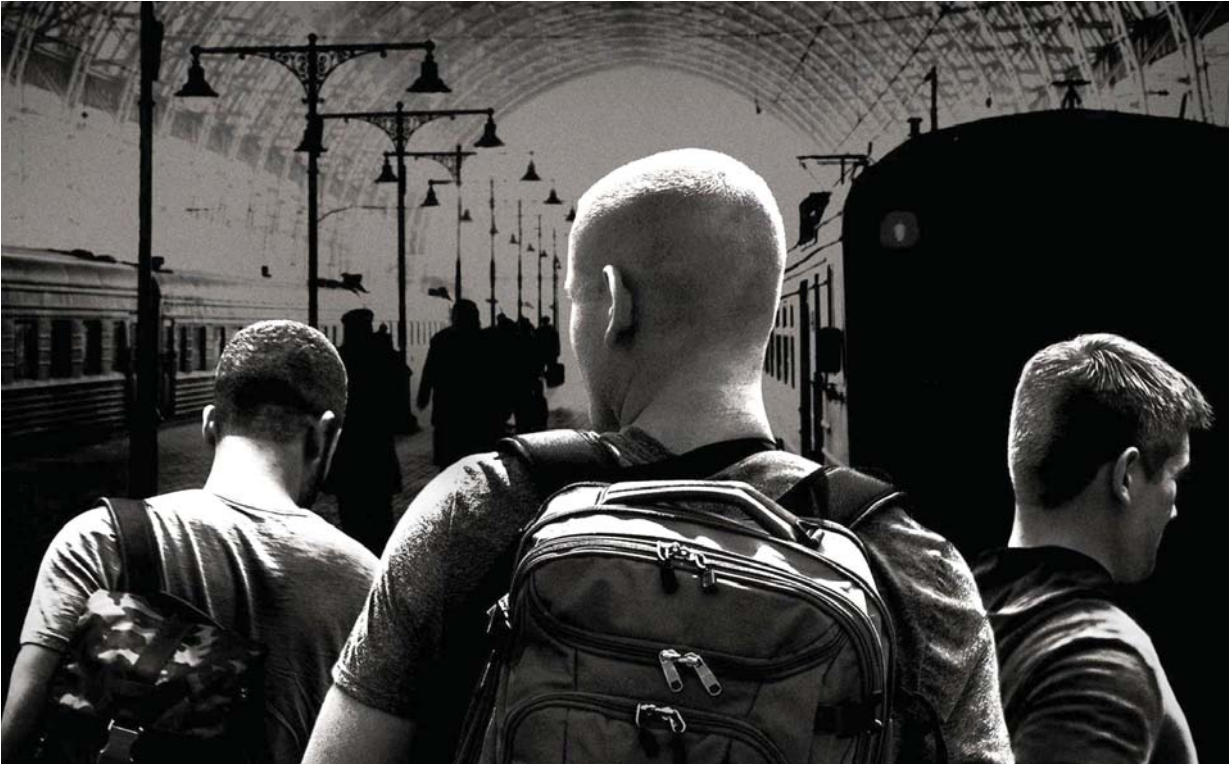
يواصل النجم محمد رمضان عقد جلسات عمل تحضيرية مع مسؤولي إحدى شركات الإنتاج السينمائي، للوقوف على التفاصيل المبدئية لفيلمه الجديد المعنون بـ«بطل العالم».



سينما

ك لينت إيستود يركب «قطار 15:17 إلى باريس» ليفقد سحره

● الاستناد إلى أحداث حقيقية ليست ميزة سينمائية ● سيناريو خال من حبكة جيدة تشد المتفرج



المهم تحقق البطولة للأميركيين

كما تعاني الحبكة من عدم التطور، وتتركز مشاهد زيارة الأماكن السياحية في المدن الأوروبية بطريقة آلية لا تضفي شيئاً، وتبدو الحوارات داخل هذه المشاهد بين الشبان الثلاثة ساذجة وخارج الزمن ولا تعبر إلا عن الفراغ والملل.

وقد ارتكب إيستود في رأيي خطيئة أدت إلى أن ينتهي بالفيلم ليصبح كارثة فنية، عندما أسند بطولة الفيلم إلى نفس الشبان الأميركيين الثلاثة الحقيقيين الذين عاشوا الحادث الحقيقي، والذين يظهرون بالفعل في النهاية داخل قصر الإليزيه والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند يخلع عليهم وسام الجمهورية الفرنسية تقديراً لشجاعتهم.

ما هو المصير الذي ينتهي إليه أيوب الخزانى؟ وماذا حدث للرجل الذي أصيب إصابة شبيهة قاتلة في وجهه؟

لا يهم فالهمم أن تكون البطولة «الأميركية» قد ترسخت في أذهان المشاهدين ولو من دون إقناع أو اقتناع، لكن لا بد في النهاية من القول إن إيستود اختار أيضاً لفيلمه أسوأ عنوان لفيلم من الأفلام، وهو ذلك الاسم السخيف «قطار 15:17 إلى باريس». وكان يكفي أن يكون «إلى باريس» مثلاً من دون ذكر الساعة بالذقيقة، فما الذي سيفهمه أي مشاهد من هذا العنوان من دون توفر «مذكرة تفسيرية»؟

استناد كتاب السيناريو إلى الانتقال من زمن إلى آخر لجعل المتفرج يركز على حادثة لم تكتمل، لا يكفي لصنع فيلم

بالنسبة لإيستود، لذلك وانطلاقاً من رغبته في إعادة تجسيد مسار الأحداث بدقة كما وقعت في الحقيقة، ذهب بالشبان الثلاثة إلى برلين ثم إلى روما، ثم إلى فينيسيا ومنها إلى أمستردام وحاناتها التي تعج بالشباب.

حبكة غير متطورة

في هذا الجزء الطويل تطغى تماماً المشاهد السياحية لمعالم المدن التي يمر عليها الشبان الثلاثة، يقابلون فتاة مرة، أو يلتقون في حانة من الحانات برجل يهتف في حماس زائد مفتعل أن الحياة ما هي سوى لحظة شعور بالتحز، على نحو يذكرنا بما كان يقوله يوسف وهبي في ميلودرامات السينما المصرية في الماضي مثل «ما الحياة إلا سيجارة وكأس»، وكلام من هذا القبيل!

القفز بين الأزمنة يربك الفيلم ويفقده حرارة الفيلم البوليسي المثير (ثريلر)،

القطار، يقطع إيستود مسار السرد ليعود في الزمن إلى طفولة الأولاد الثلاثة، وكيف كانوا يتعاملون في المدرسة، وموقف مدير المدرسة من بعضهم، وتحذيره للأمهات من كون أبنائهن يعانون من النشاط الذهني الزائد الذي يجب علاجه الآن وإلا ترتب عليه بعض التداعيات مستقبلاً عندما يعالجونه هم بأنفسهم.

كما نرى رد فعل هذه الأم أو تلك، خاصة أن الأمهات وحيدات أي من دون أزواج (ما فائدة هذه النقطة في تطوير الحبكة في الفيلم؟ لا شيء غير أنها حقيقية)، وكلها مواقف لا تهم أحداً والمقصود منها فقط إشباع الجانب النفسي الباحث عن التحقق من خلال البطولة والتفوق وعشق الحياة العسكرية ولو بتعلق طفولي ساذج.

وبين فترة وأخرى، يعود الفيلم إلى القطار وتطورات الوضع هناك بعد إصابة الرجل وكيف يساعد أحد الشبان الثلاثة ممن تعلموا في الجيش المساعدة الطبية خلال العمليات الخاصة، كما لو كان الفيلم يقول لنا إن الأقدار هي التي تصنع مصائرنا وقصص حياتنا، وهي التي تنسج المواقف بحيث تقود في النهاية إلى ما يمكن اعتباره رمزاً مجسداً للشجاعة.

الواضح أن الانتقال بين طفولة الفنية الثلاثة والقطار لم يكن كافياً وبدا غير مقنع

مرة أخرى يثبت فيلم «قطار 15:17 إلى باريس» -وهو الفيلم الجديد للمخرج والممثل الأميركي ك لينت إيستود (87 عاماً)- أن الاستناد إلى وقائع وأحداث حقيقية في صنع الأفلام ليس ميزة في حد ذاتها، وأن الفيلم -أي فيلم- مهما بلغت درجة طموحه الفني للتأثير على المشاهدين ونيل إعجابهم -وهو هدف كل سينمائي- ليس من الممكن أن يحقق التأثير المطلوب ما لم يكن قد توفر له سيناريو مكتوب جيداً، يمكنه أن يقنعك بأن ما تشاهده قابل للحدث فعلاً وليس مجرد محاكاة هزيلة لما حدث في الواقع.

إيستود مغرم بفكرة البطولة الأميركية منذ أن كان يقوم بدور البطولة في أفلام الويسترن الشهيرة خاصة تلك التي أخرجها العبقري الإيطالي سيرجيو ليوني، ومنذ أن بدأ القيام بدور هاري كالاها، ضابط الشرطة الأميركي الساخط على المنظومة التي تلجمه وتحول بينه وبين القصص وتطبيق العدالة، فيقرر أن يخرج على القانون ويطبق العدالة بطريقته الخاصة!

البطولة الأميركية

كان إيستود يبحث عن بطولة أميركية غائبة في العراق، من خلال فيلمه سيء الصيت «قناص أميركي» (2014)، ثم اتجه إلى البحث عن البطولة في الداخل الأميركي في فيلمه التالي «سولي» Sully الذي يصور كيف أنقذ طيار أميركي ركاب طائرته بالهبوط بها فوق صفحة نهر هدسون من دون أن تنتج عن ذلك أي إصابات، لكنه رغم ذلك واجه العديد من الاتهامات من جانب الشركة التي يعمل لحسابها.

أما في فيلمه الجديد فيبحث إيستود عن بطولة من نوع خاص، لا نعتقد أنها موجودة، داخل القطار السريع بين أمستردام وباريس، هنا يكتشف أحد الركاب وجود إرهابي مغربي شاب هو «أيوب الخزانى» يحمل بندقية آلية، يحاول الرجل انتزاعها منه فيطلق عليه الرصاص من مسدسه ليصيبه، فيهرع الشبان الثلاثة الأميركيين بمساعدة بعض الركاب الآخرين، للسيطرة على الإرهابي الشاب الذي قيل إنه كان يعتزم قتل المئات من ركاب القطار.

الحادثة إذن لا تتم أو تكتمل، وبالتالي لا تكفي لصنع فيلم مثير يحتوي على حبكة جيدة تشد المتفرج، فكل ما يقع داخل القطار يقع خلال فوان معدودة، لذلك لجأ كاتبو السيناريو إلى سباق للسرد يعتمد على الانتقال بين الأزمنة، أي بين الماضي والحاضر، ففور اكتشاف وجود الإرهابي في

ك لينت إيستود مغرم بفكرة التفوق الأميركي منذ أن كان يقوم بدور البطولة في أفلام الويسترن حتى قيامه بدور هاري كالاها

أمير العمري ناقد سينمائي مصري

يخرج المشاهد بعد متابعة الفيلم الجديد «قطار 15:17 إلى باريس» للمخرج العالمي ك لينت إيستود ليتساءل: ما الذي جرى لهذا المخرج المخضرم الذي سبق أن قدم الكثير من الأفلام الجيدة؟ والتي يمكنني أن أذكر منها «الفارس الشاحب» (1985)، و«بيرد» (1988)، و«جسور في مقاطعة ماديسون» (1995)، و«جران تورينو» (2008)، و«انفكتوس» (2009).

ولست بالمناسبة من المغرمين بفيلم «امراة بمليون دولار» (2004) الذي فاز بعدد من جوائز الأوسكار منها أحسن فيلم، ولكن هل فقد إيستود سحره الخاص، وتقديره البارع حتى بحكم خبرته الطويلة (أخرج 39 فيلماً) للسيناريو الذي يصلح، وللممثل الذي يجب أن يستند إليه الدور المناسب له؟ فالانطباع الأولي أن إيستود أخرج الفيلم كيفما اتفق، ولم يمنحه ما كان يستحقه من التفكير والبحث عن الأسلوب المناسب.

صحيح أنه يعتمد على حادثة حقيقية وقعت داخل قطار كان في طريقه في أغسطس 2015، من أمستردام إلى باريس، وصحيح أن القصة قصة بطولة فردية، أو حتى «شبه بطولة» ربما كانت تستحق التقدير والثناء، لكن ما الذي يفيد إذا ما عرضتها على الشاشة كما لو كنت مجرد عارض متكاسل للتفاصيل التسجيلية للحادثة من دون أن تضفي شيئاً من خيالك الخاص على الشخصيات التي تنصدر القصة، ثلاثة

شبان أميركيين أصدقاء منذ الطفولة، منهم اثنان خدما في الجيش الأميركي.



دانزيل واشنطن يقدم شخصية غريبة الأطوار لمحام يعيش في الزمن الحالي، لكنه ينتمي إلى ستينات القرن الماضي

هذا التحول الدرامي لا يبدو مبرراً، بل بدا مستحيلاً في سياق الشخصية كما نراها في البداية، وبتحول الفيلم من فيلم قضية اجتماعية أو «دراسة لشخصية»، إلى فيلم مطاردة بوليسية ومفارقات مثيرة مصنوعة، تعييه أيضاً كثرة الشروح والمصطلحات القانونية مع غزارة الحوار، والفشل في تفسير حالة «التوحد» التي يعاني منها رومان، ويبقى الأداء التمثيلي هو أساس جاذبية الفيلم.

الناشطة الجميلة «مايا» التي تتأثر بأفكاره وتشعر نحوه ربما بأكثر من الإعجاب. أداء دانزيل واشنطن المقتنع والمعبر الذي يمتلئ بالأحاسيس والمشاعر هو الذي يبيدك متابعاً، بثير الرغبة في معرفة ما الذي يمكن أن يحدث لهذا الرجل الذي لا ينتمي إلى عصرنا؟

إنه محام يعمل لحساب مكتب يمتلكه محام ضليع كان هو من يتولى المرافعة في المحكمة، بينما كان صاحبها يقوم بإعداد الملفات وحفظها وترتيبها، خاصة أنه يمتلك ذاكرة حديدية، لكن رئيسه يردد الآن على فراش الموت في المستشفى، تريد ابنته تصفية المكتب تدريجياً، فتستعين بمحام لأمع هو «جورج» الذي يقوم بدوره عملاق آخر من عمالقة التمثيل هو كولن فاريل.

لكن جورج يتأثر بقدره رومان الخارقة على معرفة جميع القضايا التي نظرها المكتب خلال 36 سنة من العمل، كما تأسره مثالياته في القانون، فيسند إليه عملاً في الشركة التي يعمل لحسابها بدلاً من التخلص منه.

تتغير أفكار مايا بتأثير رومان، ويصبح جورج أكثر إنسانية وتقديراً للشأن العام، غير أن رومان يتغير أيضاً، ولكن في الاتجاه المعاكس، فهو يستغل معلومات يحصل عليها من متهم في جريمة قتل لم يرتكبها بل ارتكبها شخص آخر هارب، فيعرف منه مكان زميله الهارب ويقوم ببيع عنوانه لأهل القتل ويحصل بالتالي على مئة ألف دولار، فيقوم بتغيير شكل شعره، ويشتري ملابس فاخرة، ثم ينتقل إلى شقة جديدة، أي تتغير حياته تماماً، لكنه يدرك تدريجياً مغبة خطيئته.

«رومان ج. إسرائيل المحترم».. الفيلم أم الممثل

الستينات، يحمل حقيبة ضخمة تضم ملفات القضية التي أعدها ضد النظام القضائي الأميركي الذي يعتبره قد فشل في إقرار الحقوق المدنية للمتهمين كما كان ينبغي، لدفعهم إلى قبول أحكام بالسجن مخففة قليلاً على جرائم لم يرتكبوها.

كان رومان ناشطاً في حركة الحقوق المدنية، ولا يزال يؤمن بها، لكنه يثير سخرية مجموعة من الشباب السود عندما يوجه لهم نصائحه العتيقة التي يعتبرونها مهينة، ورغم ذلك ينجح في الحصول على إعجاب

في الفيلم الأخير للمخرج الأميركي دان غيلروي المعنون بـ«رومان ج. إسرائيل المحترم» يحاول محامي الدفاع رومان ج. إسرائيل ذو النزعة المثالية أن يتولى المسؤولية بعد تعرض شريكه في العمل لأزمة قلبية، فيضطر تحت وطأة ضغط البحث عن عمل جديد إلى العمل مع جورج صديق شريكه، ويستغل إحدى القضايا التي يعمل بها لصالحه مما يجعله يواجه مشكلة كبرى.

«القوة السوداء» على جدار غرفته، يترك شعره مشعثاً على غرار أعضاء الحركة المتمردة مثل أنجيلا ديفيز وهيو نيوتن، يرتدي ملابس عتيقة غير متناسقة تبدو قذرة، يضع في أذنيه سماعات ليستمع إلى أغاني



بطل يعيش في زمن غابر

كثيراً ما يطغى الأداء على الفيلم فياسر المتفرج ويجعله في غنى عن متابعة الكثير من تفاصيل الحبكة، فانت في هذه الحالة تتشاهد الممثل، تستمتع بالأداء، تعرف جيداً أن ما تشاهده هو ممثلك المفضل ينقصد دوراً ما ويتلاعب به وبك.

هذا على سبيل المثال ما جعلنا نستمتع بأداء آل باتشينو في «داني كولينز»، وأداء جاك غلينهال في «صرصار الليل» nightcrawler الفيلم الروائي الأول لسدان غيلروي كمخرج (كتب السيناريو لعشرة أفلام).

أما فيلمه الثاني فيحمل عنواناً غريباً لا يجذب أحداً، لكن بطله دانزيل واشنطن رشع للأوسكار عن دوره فيه، الفيلم هو «رومان ج. إسرائيل المحترم»، وهو ليس مقتبساً عن أصل أدبي، بل يعتمد على سيناريو مباشر كتبه المخرج غيلروي.

كان «صرصار الليل» يصور شخصية مراسل تلفزيوني (ميدوكر) عديم الموهبة ولكن لا ينقصه الطموح، يريد أن يصل ولو بأكثر الطرق حقارة، فيلجأ إلى التزييف والخدعة، وكان الفيلم يصور صعود وانكشاف تلك الشخصية المجنونة.

ويتوقف فيلم «رومان..» أيضاً أمام شخصية غريبة الأطوار لمحام أميركي أسود في سن الستين تقريباً، يعيش في الزمن الحالي لكنه ينتمي قلباً وقالباً إلى ستينات القرن الماضي؛ إنه يعلق صور زعماء حركة

تشكيل



يتواصل حتى الأول من سبتمبر المقبل بمركز الشيخ عبد الله السالم الثقافي بمحافظة حولي الكويتية معرض «أوج» للفنان والخطاط التونسي نجا المهدياوي.

فنانة لبنانية تجعل من الفراغ سيدا على اللوحة

● هبة كلش تقيم جسرا بين النصوص المكتوبة وهيئاتها الفنية



حبات مطر لن يكتب لها أن تجف

دائمة، لذلك لن يخلو قطعا من حلاوة وصفاء، وكان الفنانة بلوحاتها تقول "كونوا عابرين عميقين، ولكن ملوحين بوردية أحلام سيبان إن كان من الممكن أو من المستحيل تحققها". وتنحو معظم أعمال الفنانة نحو صوفية خاصة جدا لا يغلبها التكشف، بل العكس..

أعمال تغص بتجمعات لبراعم الأزهار والورود وغبار الطلع ونثار من خيالات لأعشاب حادة الأطراف وما يشبه تبلورات حبات مطر لن يكتب لها أن تجف، لأجل ذلك ربما تبدو مجمل لوحات الفنانة أشبه ببرك ماء بالغة الشفافية ترى من خلفها تفاصيل لحياة مجهرية مُشرّفة وفائقة الاختلاط والتكاثُر، حيث تنبت على سطحها كما تنبت أزهار اللوتس، مجموعة أزهار بلون وردي.

وبإمكان زائر المعرض أن يتفرج على هذه اللوحات/ البرك بالدر الذي يشاؤه، يمكنه التمتع بدقة التفاصيل الأقرب إلى أبجدية سرية مُشبعة بتساؤلات وجودية عمقت من الغموض حد الإيهام بدلا من أن تخفف من وطأته، ولكن ليس بإمكانه الاقتراب منها للتحقق من مصداقيتها لأنها ستندثر سريعا كسراب.

* م. ع

الروائي فرانز كافكا في نهاية أحد مؤلفاته، وهي جملة تليق بمعرض يستعرض شتات الأفكار والكلمات التي لا تلتئم مع معانيها إلا بشكل ومضات لونية/ خطية تنمذ لتتشردم حيناً وتتوقع على ذاتها حيناً آخر، فتشبه بذلك أعشاش عصافير مهاجرة لا تعرف تماما إلى أين الرجيل.

وفي الكتيب المرافق للمعرض يعثر القارئ على القول التالي للفيلسوفة كلاريس ليسبيكتور يكاد يختصر سمة أساسية تميز جميع لوحات الفنانة، وهي اصطباغها باللون الوردي وروحيته على الرغم من وجود ألوان غيره في لوحاتها.

وتقول الفيلسوفة "عندما نكون عاشقين، نحن في العذاب وتحت تأثير غواية اللغة، والشك يصدق من نصب.. ويغذي الشك بمصادقية اللغة التي نستخدمها في التعبير عن حبنا، وعن ذاتنا وعن كينونتنا، يغذي الأمل والشوق والانجذاب إلى متاهات الدال والمدلول اللانهائية".

ينتشر جوٌ من الشاعرية الوردية في مدى لوحات هبة كلش التي تتميز في معظمها بشفافية تذكر الناظر إليها بأن كل حضور هو زائل وكل معنى له هو في طفولة تحولات

واستنابات هيئات "غير مؤكدة" تعيد إدخاله في متاهات يأمل أن يخرج منها بمعنى ثابت وإن سطع وحيدا في أرجاء اللوحات.

تعتقد في معظم لوحات الفنانة تشابكات والتفاصيل تتداخل فيها الألوان كالشرائط الدقيقة لتتشبه ملاجئ كونية تستدير بدخانها الكثيف، أو تشبه منافى مرحلية نبعث كالصلصال من أرض زراعية قبل أن يتم حرثها. مناف تؤمن للفنانة ما يكفي من الدفء كي تستقر فيها، أو يستقر فيها خطها/ رسمها ويستكين إلى حين قبل أن ينفذ من جديد بتحولاته إلى فضاء لوحاتها.

وما الغرابة في الارتقاء بشفاق المعاني وألوانها وصورها المُحتلمة عندما تتطلق الفنانة من مبدأ أن كل شيء كائن في نهائيته؟ لا تتوانى كلش عن القول بأنها بالرغم من الدراسات المعقدة والمطولة عن ماهية وكيفية تحويل نصوص روحانية، انهمكت طويلا في قراءتها وتحليلها بغية ترجمتها إلى أشكال مرئية، لم تنجح بعد في تشكيل البصريا التي لا تجسد فقط النصوص، بل تضئ على جوانبها الغامضة.

عنوان المعرض "ليموناضة كل شي كان لا نهائيا"، هو من أحد الجمل التي كتبها

قدّمت صالة "أجيال" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضا للفنانة التشكيلية اللبنانية هبة كلش بعنوان "ليموناضة كل شيء كان لا نهائيا" المستمد من الفكر الكافكوي، وقد تضمن مجموعة من اللوحات الكبيرة الحجم والمشغولة كلها بمادة الأكرليك على الورق والقماش، لتنتج أثارا فنية مفككة.

□ بيروت – تستعمل هبة كلش تقنية التفكيك في معرضها البيروتبي الأخير المعنون بـ"ليموناضة كل شيء كان لا نهائيا"، وهي تقنية ساقط الفنانة اللبنانية إلى معاني نصوص انتقتها وإلى تجلياتها بصريا على السواء، وهي السمة الأبرز في أعمالها التي تشي بحتمية التخلي، تخلي الفنانة، عن تقديم أدنى تفسير أو معنى ثابت في عالم كل ما هو عابر بألوانه الدائبة والمُجعدة تحت قبض شمس تتلف أكثر مما تضئ.

وللوهلة الأولى تذكر أعمال الفنانة زائر معرضها بقاعة "أجيال" البيروتية بأجواء الفن الياباني، حيث تتبرعم بتيلات أزهار الكرّز بشفافيتها وبساطتها، وحيث يعمّ هدوء قدري، ويستقر الفراغ سيّدا في أكثر اللوحات شحنا بالتفاصيل، ثمّ لا يلبث الزائر إلّا أن ينتبه إلى نمو أغصان دقيقة لأشجار مجهولة المغرس تظهر متقصّفة الفروع في بعض اللوحات، بينما تمتدّ بعيدا حتى تمّحي هيئاتها عند نهاية مطافها المتعرج في لوحات أخرى.

كما يكشف زائر المعرض أغصانا متهدجة تشدّد وتخفّت حدة لونها، وتلتف على ذاتها بمعان وهبوطا وانبساطا، كما قد تفعل كلمات مكتوبة بقصبة بالغة الدقة وهي تتهادى على علو بسيط فوق أسطر مُعلّقة في فراغ أبيض، وكأنها في انتظار ولادة معنى ما، يودّ لو يلتحف بتبدل تشكيلاتها.

ثم تبدأ أمام الناظر إلى اللوحات الأشكال المرسومة في أخذ هيئات لخطوط مكتوبة ومُشجّعة، وكأنها بمعان سرية تكاد الفنانة ذاتها لا تفقه بالتمام معناها، فهبة كلش تعيش في نصها الفني كمن يسير مُحسّسا طريقه ومرتميا دون تردد، حينما تجيء المناسبة في موضع ما باللوحة، لينهمك في تطوير

◀ لوحات الفنانة أشبه ببرك ماء بالغة الشفافية ترى من خلفها تفاصيل لحياة مجهرية مشفرة وفائقة الاختلاط والتكاثُر

أعمال إنجي أفلاطون.. ذاكرة نضال نسوي عبر الرسم



إنجي أفلاطون تمردت على

نشأتها الأرستقراطية

وقررت بإرادتها الانغماس

وسط الطبقات المهمشة

إلى عناصر ومفردات غاية في العمق. ومن هناك امتلأت لوحات أفلاطون التي أنجزتها حينها، بتلك المفردات القليلة التي أتاحت لها رؤيتها خلف أسوار المعتقل، من القضبان الحديدية إلى أفرع الأشجار المحيطة، إلى أطراف أشرعة المراكب البعيدة البادية من وراء الأسوار، لتخرج في النهاية من المعتقل أكثر صلابة وحماسا، فلم يزدها السجن إلا إيمانا بمبادئها وقضيتها كما كتبت في مذكراتها، ولتنقل إلى مرحلة جديدة تميزت بغزارة الإنتاج وتنوعه.

ورغم انتساء الفنانة إنجي أفلاطون إلى عائلة أرستقراطية، إلا أنها تمردت على هذه النشأة وقرّرت بإرادتها الانغماس وسط الطبقات المهمشة، فعاشت جزءا من حياتها متنقلة بين قرى مصر النائية ترسم وتعلم الفنيات القراءة والكتابة، فانعكست حياتها تلك على شريحة كبيرة من أعمالها التي امتلأت بمشاهد الحقول وحياة الفلاحين والبسطاء.

وفي الأثناء، حاولت عائلتها إثناءها عن تلك الحياة وإقناعها بالسفر إلى فرنسا لدراسة الفن هناك، لكنها رفضت بقوة وكتبت في مذكراتها، تقول "لم يكن مقبولا ولا معقولا أن أترك مصر وأذهب لعدة سنوات إلى بلاد الخواجات وأنا أفكر بكل وجداني في عملية تمصير طويلة وقاسية للنفس، أنا التي أتكلم الفرنسية، ضاعت من عمري 18 سنة في المجتمع المخلف بالسلفون حتى لغتي القومية لا أملكها، فاي بؤس يحسه الإنسان المعقود اللسان، حتى الـ17 كانت لغتي هي الفرنسية، وحين بدأت أحكك باللسان لم أستطع حل العقدة من لساني.. أمقطوعة أنا من شجرة إذن؟".

رئيسيس يونان وفؤاد كامل ومحمود سعيد، وعرفت هذه الفترة في حياتها بالسوريالية.

وتعدّ تجربة السجن التي خاضتها الفنانة في بداية مشوارها واحدة من بين أبرز التجارب في حياتها، إذ تسبب انخراطها في العمل الاجتماعي والسياسي في اعتقالها

ضمن من اعتقلوا في فترة الخمسينات بتهمة الانضمام إلى أحد التنظيمات اليسارية.

وقضت الراحلة أربع سنوات كاملة في الحبس لم تر أسرتها خلالها سوى مرة واحدة، ورغم مرارة تلك التجربة وقسوتها على نفسها، إلا أنها تعدّ من أكثر فترات الفنانة ازدهارا وإنتاجا وتميزا، فخلال فترة اعتقالها راحت إنجي أفلاطون ترسم بنهم كل ما تقع عليه عينها، رغم كل المعوقات والتعقيدات والأجواء الصعبة داخل السجن.

رسمت إنجي وجوه رفيقاتها في السجن، وعبرت عن معاناتهنّ في العديد من اللوحات، وعلى الرغم من عدم تنوع المثيرات البصرية أمامها داخل أسوار السجن إلا أنها حوّلت كلا من هذه الأشياء البسيطة التي وجدها حولها



من تجربة السجن



تحصل كل من سعيد بدر وفاطمة عبد الرحمن ومحمد بنوي والفنان والناقد التشكيلي مصطفى الرزاز على جوائز الدولة 2018 في مجال الفنون بمصر.

النوافذ الواهية



□ تشهد الهندسة المعمارية المعاصرة تحولات كثيرة مرتبطة بمتغيرات البيئة المحيطة بها كما تتغير حاجات وأنواق ونوعيات البشر المقيمة، غير أن هذا لا يجعل منها تلقائيا أفضل ما يمكن تنفيذَه لصالح الإنسان بشكل عام ولا سيما إذا تمّ تبنيها عشوائيا من قبل بلدان لا تمتلك، وربما لحسن حظها، نفس الظروف الاجتماعية والجغرافية/ المناخية التي تتميز بها البلاد التي ابتكرتها.

بيروت تتلقّى اليوم، وفي هذا السياق وإيلا من الابتكارات المعمارية الجديدة التي تُفرض على أهلها لمجرد أنها قادمة من دول يفترض أنها "أكثر تطورا"، من هذه الابتكارات الفذة الرائجة اليوم في العديد من الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية المشهورة بأنها أمّ ناطحات السحاب، إقامة مبان تضم مكاتب أعمال مختلفة بنوافذ زجاجية واسعة "واهية" وكاذبة لا يمكن فتحها، مكاتب أشبه بمعقّلات تعتمد على نظام إلكتروني لتخليط التهوية "الاصطناعية" وتعديل المناخ داخليا.

وإن كانت ناطحات السحاب، التي في معظمها إلى اليوم تضمّ مكاتب عمل أكثر من شقق سكنية، تتطلب هكذا نوع من العزل عن المناخ الخارجي فالمباني التي لا يتعدّى علوها 15 طابقا، هي في غنى عنها.

كما أن مدينة شرق أوسطية كبيروت تتميز بمناخها المعتدل على مدار السنة اعتاد أهلها على الشرفات المُطلّة، وإن على الجنون المدنيي لا يستسيغ الترويض القسري المُتمثل بما يشبه معقّلات تضم سجناء/ موظفين لا يمكنهم الاتصال بمحيطهم الخارجي عبر سماعات للشتائم التي يطلقها بين الفينة والأخرى المارة على بعضهم البعض، أو على ذاتهم في مناسبات وجودية فذة أو عبر سماعهم لأصوات المندادين على بضائعهم، أو عبر الإحساس بالتبدلات المدنية الأخرى التي تشير إلى تقدم ساعات النهار من خلال خصائص الجلبة القادمة من الخارج.

أصبح العزل الذي وفّره الابتكارات المعمارية، عزلا صحيا/ قوريا، إذ يجمي الخارج من التلوث الداخلي الذي يتعرّع في رهاب الأماكن المغلقة برفقة زملاء قد لا تعبق منهم بشكل دائم رائحة الصابون العطر.

وتأخذنا هذه الفكرة بالذات إلى عمل فني للفنان روني ماغريت حمل عنوان "مديح الجذلية"، حيث تظهر نافذة تنفتح إلى الداخل وليس إلى الخارج، ويظهر في اللوحة منزل مُكتمل بشبابيك تتسلل عليها ستائر سمكية، منزل قابع في عتمة الداخل.

هؤلاء "القابعون" كالأشياء وكما منزل روني ماغريت في عزل صحي لأسباب عبثية لا يمكنهم أيضا الاستجابة للتبدلات المناخية، كسماع صوت هطول الأمطار أو الرعد أو عبور السناثم أو وصلات قصيرة أو طويلة من حنانجر الحمام العابر أو المستوطن في مكان ما على مقربة منهم.

الامر يصبح أكثر قفافة وبلاهة عندما تتبّنى مؤسسات كبرى هذا النمط الهندسي العصري حيث المباني تشرف على مساحات خضراء مهما بلغ صغرها، تنمو فيها الأشجار وتتشبّش بين أوراقها الخضراء العصافير والأزهار.

ويعتبر المدافعون العالميون عن هذا النوع من الشبابيك الواهية أن لها أهمية إضافية غير التحكم بالمناخ الداخلي، فهي تمنع الموظفين، في حال رغبوا في أن يرموا ببعضهم بعضا من النوافذ، أو أن يسقطوا سهوا، أو أن ينتحروا، غير أنها نوافذ تمنع أيضا من تقديم "منافذ" افتراضية إلى الخارج في حال حدث حريق أو تسرّب غاز ما.

هذه الهندية التي تقف خلف هذا تطور هندسي تريد أن تصنع من المباني سفنا فضائية مُحكمة الإقفال ومُحفّزة للرغبة الإنسانية الطبيعية في الانعتاق المستحيل من "السفينة" إلى خارجها. وإن كان مُميّتا في وثبة تأخذنا من جديد إلى عمل فني مميز للفنان البلجيكي روني ماغريت يحمل عنوان "وثبة إيمان".

ويظهر في هذا العمل باب وقد اخترقه كائن ما إلى الخارج، حيث يسطع هلال خجول في زرقة ما بعد الغروب، أو.. زرقة انتهاء ساعات الدوام.



رفعت مجموعة «والت ديزني» الأميركية قيمة عرضها للاستحواذ على منافسها «فوكس القرن الحادي والعشرين» إلى 71.3 مليار دولار لتزيد المنافسة مع «كومكاست» التي تسعى للفوز بالصفقة. ويزيد العرض عن قيمة عرض «كومكاست» البالغة 65 مليار دولار.

الرجال متحيزون، النساء عليهن تمثيل النساء في وسائل الإعلام

● القصص الصحافية التي تكتبها النساء تتحدى القوالب النمطية ● الصحافيات أكثر موضوعية في تغطية قصص العنف ضد النساء



النساء يشعرن بالآلم بنات جنسهن

الجنسي هي الفشل في توفير السياق. ففي مثل هذه الأحداث يظهر وكأنه خارج عن المألوف، والسرد يتركز على الضحية وشخصيتها، وماذا ارتدت، وما إذا كان بإمكانها تجنب هذا الوضع. ويؤدي تركيز التغطية على تصرفات الضحية إلى تكاثر فكرة ضارة بأن العنف الجنسي يمكن تبريره، وأن من وقعن ضحيته قد جلبنه لأنفسهن. فالقصص مكتوبة بشكل سيء وتظهر الجريمة «بشكل رومانسي» عبر القول إن الضحية كانت «جميلة جداً» وأن المهاجم «لم يستطع السيطرة على نفسه».

وتقول اللجنة في مقررهما إن مشكلة جدية أخرى هي أن المهاجمين يتم إظهارهم على أنهم وحوش، أشخاص من دون سيطرة ذاتية.

اقتبس ماكنلي كلامه قال، «هؤلاء الشباب سيضطرون إلى العيش مع هذه المأساة بقية حياتهم».

وجد مشروع رصد الإعلام العالمي أن القصص التي ترويها المرأة أكثر تحد للقوالب النمطية التي يرويها صحافيون ذكور.

وتؤكد كاميرك «وسائل الإعلام تخبرنا كل يوم ما هو المهم، عن طريق القصص التي تختارها بالكيفية التي تصوغها. وهذا ما يُسمى بالأجندة العمياء».

وكانت لجنة ضمت 5 صحافيين من إيطاليا والمملكة المتحدة حاولت معالجة هذه المسألة خلال مهرجان الصحافة العالمي في بيروجيا الإيطالية العام الماضي. ووفقاً لأعضاء اللجنة، فإن المشكلة الرئيسية حول تغطية وكالات الأنباء للعنف

غرف الأخبار. إنهن يمثلن فقط 37 بالمئة. حتى في قصص العنف القائم على نوع الجنس. يحصل الرجال على الأغلبية الساحقة من المساحة المطبوعة أو التي تبث على الهواء مباشرة».

يذكر أن أحدث استطلاع رأي عالمي، وجد أن 73 بالمئة من وظائف مدراء الإعلام لا يزال يشغلها الرجال. وكمثال على ذلك، تقول كاميرك «في شهر مارس من هذا العام نشرت صحيفة نيويورك تايمز تحقيقاً بقلم جيمس ماكنلي عن اغتصاب جماعي لفنانة تبلغ من العمر 11 سنة في مدينة تكساس. كتب ماكنلي أن المجتمع يتساءل، «كيف تم استدراج هذه المجموعة من الشباب إلى هذا العمل؟».

وتضيف «استدراج»، كما لو تم إغواؤهم لارتكاب عمل من أعمال العنف. وأول شخص

تُظهر التغطية الإعلامية اليومية حول العنف ضد النساء زيادة الاهتمام بالمشكلة والاعتراف باتساع نطاقها ومداهما عبر المجتمعات، لكن هذه التغطية لا يزال يشوبها الكثير من نقاط الضعف.

تجنّب تحويل اللوم إلى الضحية أو تقديم أعداء لعنف الرجال، النظر في كيفية اختيار مصادر القصة وتقديم معلومات حول مكان طلب المساعدة. وبالإضافة إلى هذه الاقتراحات، فإن التصدي للعنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والجنسي القائم على نوع الجنس هو ممارسة معقدة تتطلب فهما عميقاً للقضية من أجل حماية الناجيات على نحو أفضل وخدمة الجماهير. وتقول لارا وايت، المراسلة المستقلة ومحررة المشروعات الخاصة في منظمة «أوين ديمكراسي»، «إنك تحتاج إلى إجراء تقييم للمخاطر تقريباً بالنسبة إلى من أجريت معهم المقابلات هنا، حيث يفكر البعض في هذا كثيراً، بينما بالنسبة للآخرين لم يعبر تقييم المخاطر عن أذهانهم».

وأعدت وايت الكثير من التقارير عن نساء إيزيديات ممن نجين من فظائع تنظيم داعش، وهي تعمل على الاقتراب من مصادرها أياماً أو أسابيع قبل ترتيب موعد للمقابلة، عندما يكون ذلك ممكناً.

وكانت منظمة «أوكسفام» العالمية لأعمال الإغاثة أطلقت حملة بعنوان «كفى: معا بإمكاننا إنهاء العنف ضد النساء والفتيات»، مشيرة إلى أن ثلث نساء العالم يتعرضن لأعمال عنف في مرحلة ما من حياتهن. وبحسب أوكسفام، تواجه النساء والفتيات العنف في جميع مراحل حياتهن، فقد تم تزويج أكثر من 700 مليون امرأة وهن في مرحلة الطفولة، فيما خضعت 200 مليون لعمليات تشويه الأعضاء التناسلية، أغلبهن بعمر أقل من 5 سنوات.

وخلصت دراسة تشرف عليها المنظمة إلى أن 30 بالمئة من النساء يتعرضن لعنف الزوج (أو الشريك)، ما دفع المديرة التنفيذية لأوكسفام ويني بيانينا إلى القول «في كل دقيقة من كل يوم، يدمر العنف حياة الملايين من النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم». وتؤكد ميجان كاميرك، رئيسة «جمعية الصحافة والمرأة»، أن «الحقيقة أن النساء يمثلن 19 بالمئة من مصادر الأخبار السياسية، ويمثلن 20 بالمئة - فقط - من الأخبار الاقتصادية. وتستمر الصحف في إعطاء صورة عن عدد الرجال يفوق عدد النساء في المجالات المهنية كلها تقريباً»، مضيفة «لا يوجد عدد كافٍ من النساء في

لندن - قالت ستيفانيا براندي، الصحافية والمصورة التي أبلغت مؤخراً عن إساءة معاملة النساء العاملات في المزارع في إسبانيا والمغرب وإيطاليا، إن الدموغ والكدمات والصور الدموية النمطية للعنف ضد المرأة لا تزال تهيم على وسائل الإعلام. وتضيف «لا تكتفي هذه المشاهد المنقولة بالإخفاق في إيصال الواقع المعقد للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لكن التعرض المتكرر يمكن أن يزيد من تسامح المشاهدين تجاه أعمال العنف المختلفة».

وتابعت براندي في تصريحات لشبكة الصحافيين الدوليين «رفضت اتباع هذه الكليشيهات التي أراها مهينة، ضارة وغير مجدية».

وبعد قضاء عامين في إجراء تحقيقات في المزارع في منطقة البحر الأبيض المتوسط، عرضت الصور التي التقطتها براندي في مختلف أنحاء العالم. وقد يشعر الصحافيون في الكثير من الأحيان بالضغط لإثارة قصصهم من خلال لقطات لافتة، ولكن من المهم تجنب استغلال الحالات والأشخاص، وبدلاً من ذلك يتم التركيز على إضفاء الطابع الإنساني على تجاربهم واحترام حدودهم. وختمت بالقول «بتكون المعرض من صور من الحقوق، وهي فقط ما سمح لي عمال المزرعة بتصويره. إنه عمل تم احترامه للحدود التي طلبت مني».

ستيفانيا براندي:

التعرض المتكرر لمشاهد العنف يزيد من تسامح المشاهدين مع العنف



وكانت دراسة أجريت عام 2015 من إحدى مؤسسات الأبحاث الاسترالية كشفت العيوب الشائعة في الطريقة التي تصور بها وسائل الإعلام العنف ضد المرأة، بما في ذلك القصص المثيرة، الأساطير والتضليل، وإلقاء اللوم المباشر وغير المباشر على الضحايا.

وحددت الدراسة من خلال تحليل محتوى 23 دليلاً إرشادياً دولياً مختلفاً، بعض التوصيات العامة للصحافيين منها الإبلاغ عن السياق الاجتماعي لعنف الرجال، استخدام اللغة الصحيحة والمصطلحات،

الصحافيون المغاربة

ينتخبون مجلسهم المهني

يوسف حمادي

الرباط – أعلنت لجنة الإشراف على عملية انتخاب ممثلي الصحافيين المهنيين وناشري الصحف في المغرب عن انتخاب أعضاء المجلس الوطني للصحافة الجمعة، وذلك بعد انقضاء المهلة الإضافية التي منحتها اللجنة لإيداع ترشيحات المرشحين.

وقالت اللجنة في بلاغ لها، توصلت «العرب» إلى نسخة منه، إن المجلس الوطني للصحافة يعتبر «عصارة نقاش وطني حول آليات التنظيم الذاتي للإعلاميات والإعلاميين في المغرب».

ومن جهتها نوهت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في بلاغ بالمجلس «الذي يُعلق عليه المهنيون آمالاً كبيرة كمؤسسة وطنية مستقلة تعد الأولى في المنطقة المغاربية والعربية».

وفي تصريح له، أكد الكاتب الصحفي عبد الحق بلشكر، أن مجلس الصحافيين في المغرب سيعوض الإدارة في منح بطاقة الصحافة المهنية للصحافيين، بالإضافة إلى أنه سيلعب دور الوساطة في النزاعات بين المهنيين ومشغليهم، وبين الصحافيين وغيرهم، كما سيكون له دور تاديبى باتجاه الصحافيين الذين يخلون بواجبهم المهني وبالأخلاقيات المهنية وغيرها من الصلاحيات، وضمنها وضعه لميثاق الأخلاقيات.

وأفاد بلشكر لـ«العرب»، أن العديد من الدول لها تجارب مختلفة في مجال التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة، وهناك أيضاً تقييمات مختلفة لمجالسها التنظيمية، لكنها في الأول والأخير، تعتبر تجربة إيجابية لأنها تستجّل الصحافيين يدبرون أمور مهنتهم بعيداً عن تدخل الدولة، معلقاً أن التجربة المغربية مشكلتها تكمن في بدايتها المتعثرة التي تطفئ عليها الصراعات، وكان الأمر يتعلق بغنيمة.

مشاهدة كأس العالم حلم مشفر للملايين من العرب

◀ احتكار قنوات بي.أن سبورت القطرية لبث مباريات كأس العالم روسيا 2018 هو جزء من خطة سياسية

ورغم أن البعض يلجأ لمتابعة هذه المباريات من خلال الإنترنت بشكل مباشر، فإن ذلك يتطلب منهم اتصالاً بالإنترنت يكون بسرعة عالية، وهو ما لا يتوفر في عدد من البلدان العربية، وإن توفر فإنه قيمته تكون مرتفعة مالياً.

وقامت شبكة قنوات بي.أن سبورت الرياضية بتغيير نظام تشفيرها إلى نظام آمن يكاد يستحيل فك شيفرته حالياً من خلال أجهزة ريسيفر خاصة بها، وهو ما يمثل ضربة قوية لنظام الشيرينغ الذي كان العديد من المشاهدين يستخدمونه لفك الشيفرات ومتابعة القنوات الرياضية.

ومن جانب آخر يقول محللون إن احتكار قنوات بي.أن سبورت القطرية لبث مباريات كأس العالم 2018 هو جزء من خطة سياسية هدفها استغلال خدمة ذات جماهيرية عريضة لتحقيق أهداف مشبوهة.

وكان الاتحاد السعودي للإعلام الرياضي، أصدر بياناً شديد اللهجة ضد ما أسماه بالممارسات غير الأخلاقية والمهنية من قنوات بي.أن سبورت، والتي خلطت السياسة بالرياضة في إطار تغطيتها لمونديال موسكو.

وأبدي استنكاره لسعي تلك القنوات لاستغلال حصولها على حقوق بث البطولات العالمية، بنشر رسائل سياسية بعيدة كل البعد عن الرياضة، ودعا الاتحاد كافة اتحادات الإعلام القارية والإقليمية والعالمية إلى ردع مثل هذه التوجهات التي وصفها بالرخيصة.

حقوق البث للمجموعات الإعلامية العالمية ووسائل الإعلام المختلفة. ومن جانب آخر، يؤكد خبراء أن الحقوق المتعلقة ببث كأس العالم روسيا 2018 لم تُعرض للمنافسة، وأن القناة المحتكرة تستغل حاجة الشعوب العربية لمشاهدة البطولة.

وكان عدد من مشاهدي كرة القدم يقومون بفك شيفرات قنوات شبكة بي.أن سبورت الرياضية الناقلة لبطولة كأس العالم والكثير من الأحداث الرياضية العالمية من خلال أجهزة خاصة ترسل الشيفرة على أجهزة الريسيفر عبر الإنترنت مقابل مبالغ مالية تافهة جداً، في ما يعرف بنظام «الشيرينغ».

يشعر الملايين من عشاق المستديرة في العالم العربي بالإحباط لعدم تمكنهم من مشاهدة مونديال روسيا 2018 في ظل احتكار حقوق البث والتشفير ورسم الاشتراك التي تفوق قدراتهم المادية.

الرياض – أصبحت مشاهدة مباريات كأس العالم فقط لمن يستطيع الاشتراك بالقنوات المشفرة ما حرم مئات الملايين من عشاق كرة القدم العربية من متابعة رياضتهم المفضلة ومشاهدة مباريات المنتخبات العربية المشاركة في مونديال روسيا 2018.

المثير أن المنطقة الوحيدة التي يتم فيها احتكار بث البطولات العالمية بهذه الطريقة الفجة هي المنطقة العربية، فالدول الأوروبية جميعها ضغطت في عام 2012 لوضع بند يتيح لكل دولة أوروبية بث المباريات التي تدرى أنها ذات أهمية وطنية على قنوات مفتوحة.

وفي حين لم يجد الفيفا مناصاً من الانصياع للمحكمة، إلا أنه –وبدلاً من تعميم التجربة على دول العالم– لا يزال يشجع قنوات «بي.أن سبورت» القطرية على احتكار البث كشبكة وحيدة دون منافس في المنطقة العربية.

وتاريخياً تعتبر بطولة العالم لكرة القدم عام 1982 في إسبانيا النقطة الفاصلة في



احتكار يضر الفقراء



قال المدير التنفيذي لشركة «سناب»، إيفان شبيغل، «أعتقد عادة ما يفوز المبدعون»، مقلًا من خطورة خطوات النسخ المتكرر التي أقدمت عليها تطبيقات فيسبوك لميزات تطبيق «سناب شات». ونقلت شبكة «سي.أن.بي.سي» عن شبيغل قوله «المبتكرون يفوزون على المدى الطويل».

@alarabonline

المغردون.. واقعيون صباحا عاطفيون مساء

□ بريستول (بريطانيا) - يبدو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيسبغ نتائج من نتائج هذه الدراسة بوابله الصباحي من التغريدات؛ حيث ذهب أصحاب تقييم موسع للتغريدات على موقع تويتر إلى أن معظم الناس يميلون إلى الأسلوب التحليلي الهادئ في الساعات الأولى من الصباح في حين يصبحون أميل إلى العاطفة والاندفاع مساءً.

وتوصل باحثو جامعة بريستول البريطانية إلى هذه النتيجة بعد تحليل سبعة مليارات كلمة تضمنتها أكثر من 800 مليون تغريدة على مدى ساعات اليوم الـ24 في موقع تويتر.

وحلل نيلو كريستيانيني الخبير في الذكاء الاصطناعي وزملاؤه تغريدات لأسماء مجهولة من 54 مدينة بريطانية كبيرة على مدى أربع سنوات وذلك بعد أن قسموا هذه التغريدات وصفوها وفقا لـ73 مؤشرا تم ربطه بأساليب تفكير معينة.

وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها الخميس في مجلة «بلوس ون» المتخصصة إنهم عثروا على أكبر نسبة من الكلمات التي يمكن ربطها بالتفكير المنطقي والذكاء والمستوى التعليمي الأفضل في التغريدات التي كتبت بين الساعة الخامسة والسادسة صباحا.

كما وجد الباحثون أن المؤشرات اللغوية على امتلاك صاحب التغريدة قدرات وسلطة تلعب دورا في هذا الوقت في حين يطرأ تحول على الأسلوب اللغوي في المساء حيث يصبح أكثر شاعرية واندفاعا وفي أغلب الأحيان يكون اجتماعيا أكثر.

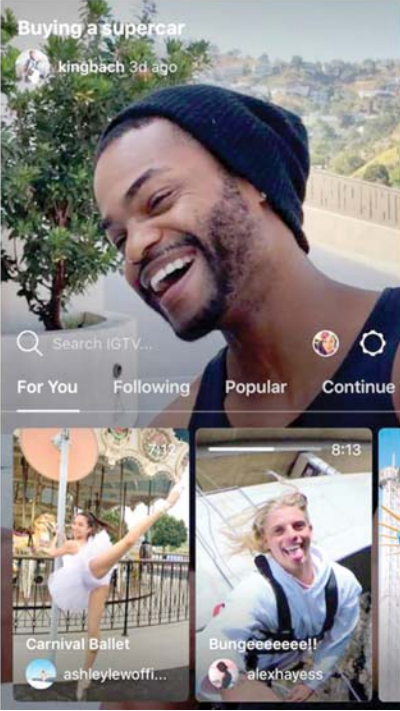
وأوضح الباحثون أن المغردين يميلون أكثر إلى التعبير عن أفكارهم الوجودية بين الساعة الثالثة والرابعة فجرا، وقالوا إن العواطف الإيجابية تكون أقل في هذا الوقت. وتوضح الدراسة إجمالا أن اللغة تتحول بقوة مع تغير أوقات اليوم ويمكن التنبؤ بها في هذا الإطار.

وقال الباحثون إن ذلك يتناسب أيضا مع الاختلافات في الأنشطة العصبية للإنسان وفي عملية الأيض وفي نشاط الهرمونات "حيث إن تغير الإيقاع اليومي للنشاط الحيوي لجسم الإنسان يتعاقب أوقات الليل والنهار هو جزء من معظم الأنظمة الحيوية داخل جسم الإنسان" حسب ما أكد ستافورد لايمان الذي شارك في الدراسة مشيرا إلى الساعة البيولوجية في جسم الإنسان.

وتابع كريستيانيني بالقول "يمكن أن تساعدنا المعاني التي تتضمنها المواد الإعلامية -إذا تم إجراؤها بشكل صحيح- في الحصول على معلومات قيمة من أجل العلوم الاجتماعية وعلم الأحياء على حد سواء، ما زلنا نحاول أن نتعلم كيفية فعل ذلك بالشكل الأمثل".

انستغرام يشهر سلاح الفيديو للإطاحة بيوتيوب

● يوتيوب منصة فيديو، وفيسبوك شبكة اجتماعية.. هل يمكن تحطيم القاعدة



من سيهيمن على صناعة الإعلام الاجتماعي مستقبلا

ولا تزيد مدة عرض الفيديو المسموح بمشاركتها حاليا على انستغرام عن 60 ثانية. وعن المقارنة التي لا مفر منها مع يوتيوب، قال سيستروم إن مقاطع الفيديو على الخاصة الجديدة ستكون "أكثر جاذبية وربما أكثر إثارة للمشاعر". ورغم كل ذلك، فإن مسؤولا تنفيذيا في مجال تقنية الإعلانات يعمل مع كلا الشركتين -طلب عدم ذكر اسمه وفقا لموقع "سي.أن.بي.سي" الإخباري- قال إن شركة غوغل غير متخوفة من اندفاع فيسبوك إلى مجال الفيديو لأن من الصعب تغيير سلوك المستهلك، فالناس اعتادوا استخدام فيسبوك للاطلاع على منشورات المشاركات الاجتماعية والتعرف على ما يفعله الأصدقاء والعائلة، وهم لا يفكرون في فيسبوك بصفته المكان الذي يتوجهون إليه لمشاهدة الفيديو. ويوافقه على ذلك الرئيس التنفيذي لشركة وكالة "إنبيشيف" الإعلامية مات باكستر، مضيفا أن الفيديو على الإنترنت أصبح بالفعل مكانا مزدحما إلى حد ما وشركة فيسبوك دخلت اللعبة متأخرة، وقال إن "يوتيوب منصة فيديو"، و"فيسبوك شبكة اجتماعية أولا وقبل كل شيء، مع إضافات".

قالت إنها تتوقع ألا تخلو "أي.جي.تي. في" من الإعلانات في نهاية المطاف. وتحظر الإرشادات على المستخدمين نشر محتوى عنيف أو يتضمن عريا أو به تمييز وعنصرية أو كراهية، لكن كيفن اعترف بأن الشركة لن تتمكن من الموافقة على كل فيديو قبل تحميله. وقال "نريد النكد من أن انستغرام منصة آمنة ولطيفة وودودة مع الجميع".

ويقول مؤسس انستغرام كيفن سيستروم، إنه من الصعب التكهّن بكيفية مراقبة "أي.جي.تي.في"، لكننا "سننظر في كيفية تقديم المنتج للمستهلكين والتأكد من أنه آمن وعادل".

ويعلق خبير التكنولوجيا، اليكس بريناند، من مجلة TenEighty قائلا إن الخاصية الجديدة يمكن أن تمنح تطبيق انستغرام المزيد من الهيمنة على صناعة الإعلام الاجتماعي. وقال بريناند "لم نر حتى الآن بالضبط قوة انستغرام، إلا أنني متأكد أن هناك الكثير من المناقشات التي تجري حاليا في منصات أخرى منافسة حول مدى تهديد الخاصية الجديدة، ومدى صلاحية تطبيقها".

مما كان عليه الحال قبل خمس سنوات... حان الوقت ليتقدم الفيديو ويتطور".

وقال إنه يشعر بـ"المسؤولية" تجاه إجراء هذه التغييرات على انستغرام. وأبلغ سيستروم الصحفيين والموظفين وصانعي مقاطع الفيديو بأن انستغرام تجاوز في الآونة الأخيرة مليار مستخدم نشط شهريا للمرة الأولى منذ إنشاء هذه الشبكة الاجتماعية في 2010.

وبهذا يصبح انستغرام المنصة الرابعة التي تصل إلى مليار مستخدم، بعد فيسبوك الذي تجاوز ملياري مستخدم، وواتساب وماسنجر.

وتخطت منصة انستغرام شبكات تواصل اجتماعي منافسة مثل تويتر وسناب شات، وباتت تكسب المزيد من المستخدمين الشباب.

وتتفق شركات تكنولوجيا مثل فيسبوك وألفابت، التي تملك يوتيوب، وسناب، التي تملك سنابشات، بسخاء لتطويع خدمات مقاطع الفيديو المصورة بالهواتف المحمولة لجذب المستخدمين وشركات الإعلانات على حد سواء.

ولن تكون الدعاية جزءا من الخدمة الجديدة في البداية لكن شركة "إيماركتز"

أطلق موقع انستغرام تطبيقا للهواتف يوم الأربعاء يتيح للمستخدمين نشر مقاطع فيديو تصل مدتها إلى ساعة مما يشغل المنافسة مع خدمات البث الأخرى التبتفق بسخاء لتطويع خدمات مقاطع الفيديو المصورة بالهواتف المحمولة لجذب المستخدمين وشركات الإعلانات على حد سواء.

□ واشنطن - قال موقع التواصل الاجتماعي انستغرام المملوك لشركة فيسبوك إنه سيضيف قسما مخصصا لمقاطع الفيديو الطويلة ليوسع نطاق تطبيقه لمشاركة الصور ضمن منافسة بين خدمات البث على وقت المستهلك.

وقال الرئيس التنفيذي لانستغرام كيفن سيستروم خلال حفل في سان فرانسيسكو إن القسم سيشمل اسم "أي.جي.تي.في" IGTV وسيضم مقاطع فيديو من مشاهير الإنترنت الصاعدين والفنانين.

وأضاف أن القسم سيبدأ كجزء من تطبيق انستغرام كما سيكون متاحا كتطبيق خاص. وسوف تعرض خاصية "أي.جي.تي. في" مقاطع الفيديو في الوضع العمودي، ويقول انستغرام إنها "الطريقة الطبيعية" التي يستخدم من خلالها الأشخاص هواتفهم.

وقال سيستروم إن الشركة تريد "تغيير طريقة صناعة ومشاهدة الناس للفيديو"، ونقلها إلى ما هو أبعد من وسائل الإعلام التقليدية مثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة التلفزيون.

وأضاف "كشفت جميع البيانات التي لدينا أن وجود الناس أمام التلفزيون يقل بشكل مطرد، في حين يقضون وقتا أطول على الهواتف"، وعقب بقوله "يشاهد المراهقون الآن محتوى تلفزيونيا أقل بنسبة 40 بالمئة"



كيفن سيستروم
وجود الناس أمام التلفزيون يقل بشكل مطرد، في حين يقضون وقتا أطول على الهواتف

#هاشتاغ اليوم

#تضامنوا مع دكتور خالد منتصر

وكتب متفاعل:
@farhatov_eg

نعم للتتوير، لا للجهل و#محاكم التفتيش، قانون ازدرء الأديان هذا ضد تطور المجتمعات وارتقائها، لا تطفنوا ما بقي من شعلة النور.

وتهكم آخر:
@Waleed2Q17

دول تدعى محاربة الإرهاب، تحاكم وتسجن مفكرها العلمانيين، وتترك دعاة التطرف والرجعية أحرارا ينشرون سمومهم.

وشرح معلق:
@fatakati2789

أحباتي كلمة من القلب: ليس هناك معتقد في الوجود غير قابل للنقد، وبالمناسبة نحن كطلبة لاهوت ندرس مقرا اسمه النقد النصي.. ما أنصده أن الدين الإسلامي ليس فوق النقد قد تكون بعض كتب التراث غير مضبوطة.. قد تكون بعض أقوال الشيوخ غير دقيقة. لا يوجد معتقد فوق النقد.

يذكر أنه خلال السنوات الأخيرة، تم رفع العشرات من القضايا في المحاكم المصرية، هدف الأغلبية المطلقة منها هو استخدام القانون من قبل أفراد ومنظمات ذات خلفية إسلامية لملاحقة أي تصريح أو موقف أو حركة يقوم بها مثقف أو فنان أو أديب أو إعلامي تحنوي على أبسط انتقاد للتفكير السائد بهدف إحالته للقضاء ومحاكمته والعمل على سجنه.

□ القاهرة - تثير البلاغات ضد المفكرين في مصر جدلا واسعا. وانتشر في الأيام الماضية على تويتر هاشتاغ #تضامنوا مع دكتور خالد منتصر، على خلفية تقدم محام ببلاغ للنائب العام ضد الكاتب خالد منتصر، بعدما اتهم حارس مرمرى منتخب مصر محمد الشناوي عبر تويتر وفيسبوك، بالإضرار بالسياحة لرفضه استلام جائزة أفضل لاعب في مباراة مصر وأوروغواي، لأنها عبارة عن زجاجة خمر.

وكتب مغرد:

@CEO_SHAFIK
عار ما يحدث في مصر حيث أنه من حق أي محام أن يرفع دعاوى حسبة وازدرء أديان ضد التتويريين!
وقالت إعلامية:

@saharelgaara
الدكتور خالد منتصر عندما نبش قبر التراث ليخرج ما فيه من عف، ليقف متما أمام النيابة؟ #تضامنوا مع دكتور خالد منتصر.

وشرح معلق:

@BARCAMPIONI
عرفت مصر خلال العقود الماضية وحتى اليوم موجات أصولية متطرفة ذات منهج تكفيري وصل إلى حد إهدار دم واعتقال عدد من الشخصيات الفكرية، بدأت برفع قضايا ضد المفكرين استغلها ضعاف النفوس لقمع حرية الرأي #تضامن مع خالد منتصر.

أبرز تغريدات العرب

shadounSelmi
رسالة إلى لاعبي تونس: رأيتم كيف لعب منتخب المغرب جيدا وخسر بشرف.. كونوا مثل البرتغال
تونس-بلجيكا ٠٥-٢٠١٨.

Huage_A
الحماقة الكبرى هي ألا تكون لك حماقات عظمى تحكيها لأبنائك في ما بعد.

وكتب مغرد:

Q8I_AS
الحر من يدافع عن الفكرة مهما كان قائلها. والعد من يدافع عن الشخص مهما كانت فكرته!

fatyix
المكتبة هي المكان الذي ينبغي أن تضع فيه لتجد نفسك.

daef6508
الزندانى لثلاثين سنة وهو يحدث البمينين عن الجهاد.. ولما جاء وقت الجهاد هرب! اليمين.

تابعوا
DubaiOpera
دبي أوبرا.

hakimlzed
يدعون الله لينصرهم في مقابلة كرة قدم، وهي لعبة! يريدون من الله أن يتدخل في لعبة من لعبهم! ما هذا الهراء؟

Adnan_hamad62
اطلعت على بعض الآراء والكلام القاسي بحق المنتخبات العربية واللاعبين العرب! ماذا الاستغراب فنحن نلعب أمام بلدان متقدمة علينا في كل المجالات! اللوم على من جعلنا في آخر الركب؟

fatyix
المكتبة هي المكان الذي ينبغي أن تضع فيه لتجد نفسك.

daef6508
الزندانى لثلاثين سنة وهو يحدث البمينين عن الجهاد.. ولما جاء وقت الجهاد هرب! اليمين.

fatyix
المكتبة هي المكان الذي ينبغي أن تضع فيه لتجد نفسك.

daef6508
الزندانى لثلاثين سنة وهو يحدث البمينين عن الجهاد.. ولما جاء وقت الجهاد هرب! اليمين.

tariqalharbi80
المستفيد الوحيد من مشاركة المنتخب في روسيا هم الذين سافروا ببلاش (مجانا).

aliwahida
الآن لا بد أن يصعد الدينار.. على الصديق الكبير أن يرحل. الشعب الليبي يستحق دولة ويستحق الحياة ملييا.

zeinabelmasry
يا ربي، هو أنا لازم أصنف في البلد، ما ينفعش أكون مواطنا مصرياً فقط. يعني مش إخوان ومش سبساوي ومش يساري ولا ليبرالي... مصري مش كافية لازم يزيدوها حاجة همرمنا.

Mofareh5
في كل صباح تجدد.. كُن فارس أحلامك، وكلما أجبرك المبدان على التعثر أو السقوط انهض من جديد، فخرساة شوط لا تعني نهاية السباق.. وهناك دائما ما يستحق أن تكون شجاعا من أجله.

تحقيق

مهرجان «كناوة وموسيقى العالم» في الصورة المغربية يقدم خلال دورته الحالية وعلى مدى ثلاثة أيام سهرات يؤتثها معلمون من المغرب ونجوم من العالم.

العراقيون بجميع طوائفهم رجعوا يصلون في المراكب الدينية دون اعتبار أنها شيعية أو سنية، حتى أصبحت هذه الأماكن مزارات سياحية للمسيحيين والأجانب.



تمخيرة ورقصة شباب

الكناوة موسيقى من تراث المغرب تدغدغ مشاعر العالم

● المعلمون الشباب يعزفون في مهرجان الصورة ● الفنون تندثر بالإهمال لا بتقادم الزمن

والدولي"، ما يساهم في الترويج للمغرب كوجهة سياحية وثقافية. ولا تقتصر مؤسسة المهرجان على التحرك داخل حدود المملكة من أجل تكريس ثقافة وتقاليد عريقة، بل يشكل مسعى إدراج الثقافة الكناوية على قائمة التراث العالمي الشفهي وغير المادي للبشرية.

ولفتت السيدة النازي بهذا الخصوص إلى أن طلب إدراج الثقافة الكناوية على قائمة اليونسكو قدم في عهد وزير الثقافة الأسبق بنسالم حميش، مشيرة إلى أن هناك اليوم التزاما من وزير الثقافة الحالي محمد الأعرج بأن الملف قد قدم لدى اليونسكو التي سبتت فيه في عام 2019.

وسجلت السيدة النازي أن البعض كان يعتقد في البداية أن مجرد وجود هذا المهرجان سينجح حماية هذا التقليد الشفهي، لكن أيام المهرجان الأربعة غير كافية، وبالتالي فإن إدراج هذا التقليد الشفهي على تراث اليونسكو هو أفضل وسيلة لحماية.

ولا تدخر السيدة النازي، وهي أيضا رئيسة اللجنة الخاصة لاتحاد الصناعات الثقافية والإبداعية، توجهها كسيدة أعمال في سبيل تشجيع العمل الثقافي بشكل شامل، موضحة أن "عمل الاتحاد يتمثل في السعي إلى تخصيص مكانة أكبر أهمية للثقافة في النموذج التنموي المغربي. للثقافة حولا في كل مكان في المغرب، في تقاليدنا، وممارساتنا، ومكتباتنا، وهندساتنا المعمارية ومهرجاناتنا وأطباقنا... للثقافة هي التي تجعل منا كائنات أفضل، وهي سر تفردنا وجمالنا".

“المهرجان استطاع أن يمزج موسيقى العالم بالكنوية وتقديهما لجمهور عريض مغربي وأجنبي”

أكسبريونس" و"أفريقيا بونايتد" و"بينين انترناشونال موزيكال"، والمعلم مختار غانيا والمعلم حسن بوسو، وديفيد أوبالي وعمر البرقاوي.

وبالنسبة لمؤسسة المهرجان "كناوة وموسيقى العالم" قصة جميلة تشكلت عبر مسار طويل من البناء وتوطيد المكتسبات، برمجة وتنظيما وقدرة على التجدد من أجل تشكيل قاعدة جماهيرية وفيه للموعود واجتذاب رواد جدد من شريحة الشباب أساسا. وتقول السيدة النازي إن المهرجان استطاع "أن يمزج موسيقى العالم بالكنوية وتقديهما لجمهور عريض، مغربي وأجنبي، من قبل فنانين مغاربة يعملون مع آخرين أجانب لتحقيق موسيقى عالمية".

وتضيف "حضور جمهور حاشد يبرهن على نجاح المهرجان في تجديد نفسه على مستوى البرمجة كما على صعيد الرسائل التي يبعتها، رسائل الانفتاح الثقافي والتلاقح المجتمعي وتساوي فرص الولوج للثقافة والتفاهم بين الشعوب والثقافات".

أبع من الجانب الثقافي، لا يغيب عن ذهن مؤسسة المهرجان، وهي سيدة أعمال، البعد الاقتصادي للمهرجان بالنسبة لمدينة الصويرة، فالهدف هو ضرب عصفوريين بحجر واحد؛ النهوض بالتراث الثقافي مع إنعاش اقتصاد وتنمية مدينة بكاملها.

وإضافة إلى الجانب الاقتصادي، فإن تأثير التغذية الإعلامية كبير ومهم، وفي هذا الصدد أعربت السيدة النازي عن ارتياحها لكون "مهرجان الصويرة يحظى بمواكبة إعلامية قوية، على الصعيدين الوطني

وتقول مؤسسة هذه التظاهرة الموسيقية الكبرى "على مدى الدورات العشرتين الماضية، شهدنا العديد من كبار المعلمين وهم يرحلون عن عالمنا حاملين معهم جزءا من هذا التراث الشفاهي. إن إتاحة الفرصة أمام الشباب وفسح المجال أمامهم أفضل طريقة لتأمين استمرارية هذا التقليد".

وبفضل الشباب تتألق الشعلة الكناوية في غمار الدورة الحالية لمهرجان كناوة في دورته الحادية والعشرين. وشددت نائلة النازي قائلة "أردنا تركيز برمجة الدورة الـ 21 على الشباب، لأن هذه التظاهرة هي قبل كل شيء مشروع ثقافي يهدف إلى تخمين تقليد شفاهي عريق، أفريقي مغربي. إنه تقليد يتوارث أبا عن جد".

ويقام حفل الجمعة لفرق "غانغا تمنارت" و"حمادشة الصويرة" و"أحواش حاحة" و"فاتوماتا دياورا" والثلاثي هولاند وحسين وبوتر، والمعلم عبدالسلام عليكان، والمعلم عبدالقادر أومليل والمعلم معدولا، ومن مدرسة مراکش يشارك مولاي الطيب الذهبي وطارق آيت حميتي وهيشام مرشان.

وتؤدي المعلمة أسماء الحمزاوي التي تصدح بصوت المرأة في عالم ظل مقتصرًا على الرجال زمنا طويلا، عرضا مشتركا مع المايعة فاتوماتا دياورا، التي تألفت عام 2014 بمشاركة في فيلم "تومبكتو" الحاصل على سبع جوائز سيزار. وهو صوت تجاوز الحدود ليلهم العالم بأسره منذا باوضاع اللاجئين ونجارة الرق وممارسات الجماعات المتشددة.

وتختتم عروض المهرجان بحفل تشارك فيه فرق "عيساوة الصويرة" و"أفريقيا كماءة

تكتسب موسيقى الكناوة سنة بعد أخرى شهرة واسعة النطاق على المستوى العالمي، والفضل في ذلك يعود لمشاركة الفرق المغربية المختصة بهذا الفن الموسيقي الميهر في مهرجانات ومناسبات دولية. ويؤدي مهرجان "كناوة وموسيقى العالم"، الذي يقام في مدينة الصويرة بالجنوب المغربي، دورا كبيرا في تعريف العالم بهذه الموسيقى.

دايم، و"لالة عيشة"، و"الحومر"، و"آش هاد الزمان".

وحضرت مدرسة كناوة الدار البيضاء في اليوم الأول بحفل لكل من المعلم إسماعيل رحيل وإبراهيم حمام وخالد سانسي، إلى جانب مشاركة المعلم كاديري حسن وعمر حباة، كما يكرم عدد من معلمي الكناوة في مدينة الصويرة.



الرباط - انطلق مهرجان "كناوة وموسيقى العالم" الخميس في مدينة الصويرة المغربية ليلسلط الضوء لثلاثة أيام على تراث كناوة العالمي، ويرفع الجيل الجديد من المعلمين هذا العام لواء الكناوة على منصة المهرجان التي اكتست صيتا عالميا خلال دوراته العشرين السابقة.

موسيقى كناوة وأغانيتها تعتبر تراثا فريدا في العالم تحكي معاناة "العبد" أثناء رحلته من بلده. ويرجع بعض الباحثين كلمة "كناوي" إلى كلمة "قناوي" أو "قن" أي عبد؛ لأنها ظهرت أول الأمر بين العبيد وحملت أنبيهم وحكاياتهم العجيبة، في حين يؤكد الباحث المغربي محمد الكوخي أن الكلمة لها علاقة بمصطلح "اكناو" الأمازيغي، ويقصد به الشخص الأبيك أو الشخص الذي يتحدث بكلام غير مفهوم.

وتشكل آلة الكنبري الأساس لعزفها والتي تعتبر موسيقاها عن هجرة الأفارقة قسرا من بلدانهم، وإجبارهم على أعمال السخرة، أين أقنوا أجسادهم وأعمارهم من أجل ثراء الأوروبيين.

وافتحت الدورة الحالية بحفل لفرقة "سناركي بابي" الأميركية التي تأسست عام 2004 وتقدم أنماط مختلفة من الجاز والفانك والغوسبل، ويشاركها الحفل المعلم حميد القصري الذي يؤدي أغاني مثل "الوالي مولاي حمد"، و"الله

عراقيون في المراكب الدينية: كيفما وضعت يدك فأنت تصلي لله

إليه أيضا تنظيم داعش". ويتابع "بدأ الناس الآن يشعرون بالأمان، وعزز ذلك خطابات التسامح التي أطلقها رجال الدين المعتدلون في المراكب المختلفة السنية والشيعية وبدأوا باستقطاب أبناء الطوائف والأديان المختلفة". ويختم العقابي حديثه بالقول "استطعنا تسبيح هذه الفتن وتقنينها إلى حد كبير".

ويرتاد العراقيون بكثرة المراكب والمزارات الدينية المنتشرة في أرجاء البلاد والتي تخص مختلف الطوائف والأديان، ليس للتعبد والتصوف فقط، وإنما للترفيه عن النفس بصحبة العائلة أو الأصدقاء وحتى مع المجموعات السياحية. عبر زيارة المراكب والتجول في الأسواق المحيطة بها.

وتعودت أم شيان الخروج مع صديقاتها أو عائلتها لزيارة المراكب الدينية في المحافظات الأخرى خارج بغداد بشكل منتظم. وتقول "نذهب باستمرار إلى مراكبنا المقدسة الشيعية والسنية في محافظات مختلفة منها النجف وكربلاء (جنوب) وسامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال، ونقوم بتنظيم رحلات جميلة إلى هناك، ومعنا نساء مسيحيات ومسلمات... نقوم بذلك أسبوعيا أحيانا. وبالطبع في المناسبات والأعياد لا بد من الزيارة".

وتواصل قولها "هذه العادات توارثناها منذ زمن ودأبنا عليها ولا فرق لدينا بين إمام سني وشيعي، كلهم مسلمون بل إن رحلاتنا تشمل في الكثير من الأحيان زيارة لمراكب تعود لأبناء ما قبل الإسلام".

وتختتم حديثها "ابتعدنا عن تلك الطقوس بعض السنوات القليلة بسبب الوضع الأمني الاستثنائي.. ليس إلا".

استعادة المراكب الدينية في العراق لروادها من مختلف الطوائف كانت بعد عمل حديث بذله رجال دين معتدلون سعوا لإزالة الحواجز التي وضعها آخرون كانوا يستخدمون الخطاب الطائفي لتحقيق مكاسب سياسية، وهو ما يؤكده رئيس مركز الفكر للحوار (مستقل) الشيخ مجيد العقابي.

ويقول العقابي إن "الخطاب الديني بعد الاحتلال الأميركي للعراق 2003 كان طائفيًا بامتياز وسعى إلى صبغ ديموغرافية بعض مناطق العراق، بمذهبية بحتة، وهو ما سعى

لأي مرقد آخر في العراق". وخلال ذروة الاقتتال الطائفي، نالت المراكب الدينية نصيبها من أعمال العنف الطائفي والقتل على الهوية.

فمنها انطلقت شرارة الحرب الطائفية عندما فجر مجهولون مرقد الإمامين العسكريين المقدس لدى الشيعة في مدينة سامراء.

وفي الجانب الآخر، تعرض مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد إلى تفجير بسيارة مفخخة أدى إلى مقتل وإصابة العشرات فضلا عن تعرض المرقد لأضرار باليعة.



رسالة تسامح وطرد الفتنة

على العكس لم أعد أرى نظرات الاستهجان أو الريبة من طريقة صلاتي هنا، وأشعر أنني محل ترحيب".

وكان لهزيمة تنظيم داعش الإرهابي أواخر العام الماضي، الأثر الكبير في تخفيف حدة الاحتقان الطائفي في العراق بين السنة والشيعة.

وسيطر داعش على ثلث مساحة العراق صيف 2014. وقبل ذلك بسنوات وصلت أعمال العنف الطائفية إلى ذروتها وخاصة في العاصمة بغداد، حيث قتل الآلاف من العراقيين على الهوية الطائفية على يد ميليشيات شيعية وسنية.

وكان أبوكرار، وهو شيعي، أحد الذين دفعوا ضريبة أعمال العنف الطائفي غالبا بفقدانه لأحد أبنائه، بعدما اختطفه مجهولون قبل أن يعثر على جثته ملقاة أمام مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني الذي يتوافد عليه السنة، في حي باب الشيخ ذات الغالبية السنية بالشرط الشرقي من بغداد. ولم يكن من السهل على أبوكرار نسيان ذلك، إلا أنه يقف اليوم في مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني، الذي وجد أمامه جثة ولده قبل أكثر من عشر سنوات، وهو يتضرع إلى الله ويمارس طقوسه في مكان يعج بالسنّة.

ويقول أبوكرار "في هذا الحي في العاصمة قتل ولدي، اختطف من أمام منزلنا جنوبي بغداد ووجدناه بعد ثلاثة أيام هنا أمام مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني".

ويكمل قائلا "ابتعدت سنوات طويلة عن هذا المرقد بسبب مخاوفي وحالتي النفسية التي كانت تتسازم كلما مررت من هنا، لكن الآن تجاوزت ذلك، وأنا آتي للصلاة هنا كما أتدب

بغداد - بملاحم مطمئنة أنهت أم صهيبي، وهي امرأة سنية، صلاتها في مرقد ديني تاريخي للإمام موسى الكاظم (أحد الأئمة الشيعية)، وسط العاصمة العراقية بغداد، بعد سنوات من انقطاعها عن القيام بذلك، جراء التوتر الطائفي الذي مزق البلاد.

وفي السنوات السابقة ومنذ عام 2006 تحديدا، لم تكن هذه المرأة تفكر مجرد التفكير في التواجد في مثل هذا المكان، وقتها كانت التوترات الطائفية في أوجها، وتمعن ميليشيات طائفية من الطرفين (السنة والشيعة) في القتل على الهوية، بغض النظر عن جنس الضحية أو عمرها أو حتى سنّها في بعض الأحيان.

وتقول أم صهيبي "في السنوات السابقة توقفت عن المجيء وممارسة طقوسي المعتادة المتمثلة بالصلاة هنا وقراءة القرآن وخاصة في شهر رمضان".

وعلمت سبب ذلك بالقول "كنت أخشى إن صليت وأنا قابضة اليدين، أن يعتقدوا أنني استغفرهم أو اتحداهم أو قد يساء الظن بي بشكل أو بآخر". وكانت أم صهيبي تشير إلى طريقة أداء السنة للصلاة عبر قبض اليدين، أي وضع اليد اليمنى على اليسرى، خلال وضعية الوقوف، في حين تكون اليدين متدليتين خلال الصلاة عند الشيعة.

ولم تعد تشعر أم صهيبي بنظرات الريبة في محيطها الشيعي وهي تؤدي صلاتها في الضريح الذي يقصده الملايين من الشيعة سنويا من داخل العراق وخارجه.

وتقول "بدأت أتردد على هذا المكان مجددا منذ عام تقريبا، وأنا أعلم تماما أن تلك سنوات الاقتتال الطائفي ولست ولن تعود، بل

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

السنگال لحفظ ماء وجه القارة السمراء

- مغادرة مصر والمغرب تضعف آمال الأفارقة**
- تواصل المعاناة من عقبة الدور الأول**

بعد تأكّد مغادرة المنتخبين المصري والمغربي لمنافسات مونديال روسيا حتى وإن حققا فوزين في الجولة الثالثة لحساب المجموعتين الأولى والثانية، لم يبق أمام جماهير القارة الأفريقية سوى تعليق آمال ترشح أحد منتخبات القارة السمراء للدور الثاني على منتخبات السنغال ونيجيريا وتونس، وخاصة على “أسود التيرانغا” الذين حفظوا ماء وجه القارة حين هزموا بولندا بهدفين مقابل واحد خلال الجولة الافتتاحية.

□ **موسكو** – تعاني منتخبات القارة الأفريقية من نتائج سيئة، خلال بطولة كأس العالم

لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، خاصة بعد التأكد من أن المنتخبين العربيين المغرب ومصر، من أصل خمسة منتخبات أفريقية كانا أول الراحلين عن المونديال.

وعلى شاكلة الجولة الافتتاحية التي تلقى فيها المنتخب المغربي الهزيمة في مباراته الافتتاحية أمام المنتخب الإيراني 1-0، أهدر اسود الأطلس العديد من الفرص أمام المنتخب البرتغالي، بطل أوروبا، وخسر 1-0 بهدف مبكر سجله كريستيانو رونالدو من ضربة رأسية الأربعاء، ليتأكد عدم تأهل المنتخب المغربي لدور الستة عشر.

تملك أفريقيا مواهب، لكن أفضل ظهور لها في المونديال هو الوصول إلى دور الثمانية بفضل منتخبات الكاميرون والسنغال وغانا

كما تأكد مصير المنتخب المصري بعد خسارته مباراته الثانية في المجموعة الأولى أمام المنتخب الروسي 1 -3، وذلك

بعدما تغلب منتخب الأوروغواي على نظيره السعودي بهدف نظيف ليقتلع فريق كافاني وسواريز التأهل لدور الستة عشر مع منتخب البلد المضيف.

وأكد هيرفي رينار مدرب المنتخب المغربي أن فريقه قدم نفسه بشكل جيد رغم إهدار فرص التسجيل الضائعة.

وقال رينار “لست حزينا بسبب المستوى، إني فخور للغاية بلاعبي الفريق، لدينا لاعبون

حكاية عماد أنور عن محمد صلاح في كتاب

يقع اختيارها دائما على الفقراء. لماذا تحب كرة القدم الفقراء؟ ولماذا هم فقط من يحتلون

النصيب الأكبر بين النجوم؟

البرازيلي بيليه والأرجنتيني مارادونا، وهما أفضل من لمس كرة القدم عبر تاريخها.. البرتغالي رونالدو وجرميه الأرجنتيني ميسي، والنجم المصري محمد صلاح.. وجميعهم من أبناء طبقات فقيرة.

هؤلاء نجوم يعرفهم القاصي والداني، من يهتم بكرة القدم أم لا، ذاع صيتهم وأصبحوا ملء السمع والأبصار، حتى من اعتزل وغادر المستطيل الأخضر، تبقى أهدافه ولساته الساحرة في الذاكرة، ولعل مجانيين الكرة من الجماهير يدعون ليلا ونهارا لمخترعي الإنترنت، فقد بات بإمكانهم استدعاء أهداف سحرة كرة القدم عبر موقع يوتيوب.

ويكشف الكتاب أيضا عن سرّ تلك العلاقة بين كرة القدم والفقراء الذي يختبئ تحت “إسفلت” الشوارع، كمس شيطاني يخرج فقط لمن لامست قدماه هذا الإسفلت “حافيتين”.. وربما لا يملك صاحب هاتين القدمين ثمن الحذاء وربما اضطر إلى خلعه حفاظا عليه

من التلف أو خوفا من توبيخ والده الذي لا يملك ثمن حذاء جديد.

ويروي الكتاب سيرة ذاتية للاعب المصري الذي شق طريقه نحو العالمية، ويعتبر توثيقا لما قدمه من إنجازات أهمها الصعود بمنتخب مصر إلى كأس العالم في روسيا بعد غياب 28 عاما، لذلك أصبح صورة مشرّفة لمصر تستحق التقدير.

وقالت دار “العربي” بالقاهرة في بيان لها، إن الكتاب يشهد للمرة الأولى دمج المحتوى

حين يلعب المنتخب التونسي مع نظيره البلجيكي بعد غد السبت.

ويبقى وضع المنتخب السنغالي أفضل من نظيره التونسي والنيجيري، وكان اليو سيسيه مدرب المنتخب السنغالي، والذي قاد منتخب بلاده في مونديال 2002 إلى الفوز على المنتخب الفرنسي حامل اللقب وقتها في المباراة الافتتاحية، قد صرح قائلا “وقت أفريقيا سيأتي”.

وأضاف “منذ ما يقرب عن خمسة وعشرين عاما كانت البلدان الأفريقية تاتي لتكون جزءا من كأس العالم، وأعتقد أن الأمور تطورت الآن حيث أثبتت منتخبات السنغال والكاميرون ونيجيريا أن أفريقيا قادرة على فعل المزيد.

يجب فقط أن نصل إلى المرحلة الثانية”.

وقال سيسيه إن فوز منتخب أفريقي بكأس العالم قد يحتاج المزيد من الوقت بسبب “الحقائق” التي لم تختبرها القارات الأخرى، ولكنه بالإضافة إلى آخرين يمثلون جيلا جديدا من المدربين التكتيكيين فإنه لدينا من يمكنهم قيادة الفرق إلى آفاق جديدة. ورغم وجود نجوم عالمية مثل المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني، اللذين قدما موسما أكثر من رائع مع فريق ليفربول وصيف دوري أبطال أوروبا، فإن النجاح لمنتخبات أفريقيا بقي رهين إقباط أسود التيرانغا للمستوى الذي ظهروا به في الجولة الأولى أمام بولندا.

وقال سيسيه “نحن السنغال، ونمثل بلادنا، ولكن يمكننا أن نؤكد أن كل قارة

أفريقيا تدعم المنتخب السنغالي الوطني لكرة القدم. إني ألقى اتصالات هاتفية من كل مكان. الناس يؤمنون بفريقنا، فهم فخورون بنا، ونحن أيضا نمثل أفريقيا”.

وكان المنتخب السنغالي قد حفظ ماء وجه منتخبات القارة الأفريقية في كأس العالم بتغلبه على بولندا 1-2 الثلاثاء في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثامنة، مسجلا الفوز الأول للممثلين الخمسة للقارة

السمراء في مونديال روسيا 2018.

وعلى رغم هذا الفوز، تبقى حصة ممثلي القارة مخيبة للغاية في المونديال الحالي، إذ تلقت المنتخبات ست هزائم في ست مباريات حتى الآن.

وبعد نهاية الجولة الأولى، تلقت المنتخبات الأفريقية الخمسة (مصر والمغرب وتونس والسنغال ونيجيريا) 6 هزائم مقابل انتصار واحد. وكان منتخبا الفراعنة وأسود الأطلس الأسوأ حظا بين الخمسة، إذ خسرا في جولتين الأولى والثانية. وستلقتي تونس التي خسرت في الوقت بدل الضائع أمام إنكلترا (2-1) بهدف لهاري كاين السبت المقبل، بالمنتخب البلجيكي الذي أطر بدوره في الجولة الأولى مرّمى منتخب بنما بثلاثية مقابل لا شيء.

وقال جبريس الذي قاد مالي إلى المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية 2012 “المباريات تحسم بالتفاصيل الصغيرة، والمنتخب التونسي عانى كثيرا من الضغط الإنكليزي”.

نسور قرطاج يدرسون نقاط ضعف بلجيكا

ساسسي. وفي الجولة الثانية من المجموعة، تلاقي تونس بلجيكا في 23 يونيو على ملعب سبارتاك في موسكو، علما أن منتخب “الشياطين الحمر” حقق فوزا كبيرا في الجولة الأولى على بنما 3-0.



نيل معلول:

سأعدّل التشكيلة الأساسية، وسنلعب بدفاع متقدّم

وقال معلول قبيل المباراة التي يأمل من خلالها المنتخب التونسي في الإبقاء على حظوظه لبلوغ الدور ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه ضمن مشاركته الخامسة في كأس العالم والأولى منذ 2006، إن لاعبيه سيحاولون ضد بلجيكا “عزل التواصل بين دي بروبين

وهازارد وعزلهما عن وسط الميدان”.

إنكلترا تطارد لقبا غائبا أكثر من نصف قرن

كأس العالم 1990 بإيطاليا. وتراجعت نتائج الفريق في البطولات الدولية الكبيرة منذ ذلك الحين حيث خرج المنتخب الإنكليزي (الأسود الثلاثة) من دور الستة عشر في بطولتي كأس العالم 1998 و2010، ومن دور الثمانية في بطولتي 2002 و2006 بينما كانت النسخة الأسوأ للفريق في مونديال 2014 بالبرازيل حيث ودع فيها البطولة من دور المجموعات بعدما أنهى مبارياته في المركز الأخير خلف منتخبات كوستاريكا والأوروغواي وإيطاليا. وتولّى جاريث ساوثغيت تدريب الفريق في نوفمبر 2016 بعدما تولّى المسؤولية في البداية بشكل مؤقت، وأجرى ساوثغيت الدفاع السابق للفريق مiddlesbrough الإنكليزي عملية فحص شامل للفريق. كما لجأ لتغيير طريقة لعب الفريق إلى 3- 5- 2 واستعان بالعديد من اللاعبين الشبان. كما اجتهد ساوثجيت مع طاقم معاونيه على تخفيف الضغوط المسطرة على لاعبي الفريق.

«سيكون من الصعب التغلب على نيجيريا.. لاعبوها سريعون وأكثر ميلا إلى الهجوم المباشر من لاعبي الأرجنتين، ستكون مباراة مختلفة من نواح كثيرة».



هانز هالدرسون حارس المنتخب الأيسلندي



أسود التيرانغا لتشريف القارة السمراء

استقبلت شبكاي تونس هدفين إثر ركلتين ركنيتين، وهي “العلة” الأفريقية في النسخة الحالية من كأس العالم. وتابع “لم تصل المنتخبات الأفريقية إلى مستوى التطلعات التي كانت مأمولة منها مقارنة مع دول اعتادت على التواجد في كأس العالم، ولكن لم تنته الأمور بعد”.

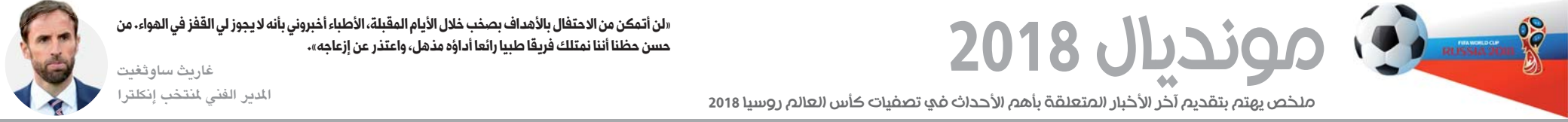
وأوضح جبريس أن المنتخبات الأفريقية تعاني لتخطي الدور الأول “هذا هو مستواها. أفريقيا تتطور، تتقدم، تنظيها يتقدم أيضا، على سبيل المثال لم نلاحظ أي مشاكل تنظيمية كما حدث مع منتخب أو آخر في السابق”.

من جهته، يلتقي المنتخب النيجيري المنتخب الأيسلندي بتشكيلته الشابة، وتضم الحارس فرانسيس أوزوهو البالغ من العمر 19 عاما، الذي كان مجهولا تقريبا مقارنة بلاعبي المنتخب الذي خسر أمام فرنسا في دور الـ16 في مونديال البرازيل 2014.

وقال مدرب المنتخب النيجيري الألماني غرونوت روهر “في بعض الأحيان كنا ساذجين قليلا في الكرات الثابتة لكننا سنعمل على تحسين ذلك”.

ويعتقد روهر أن منتخب نيجيريا لا يزال قادرا على التأهل عن المجموعة التي تقام أولى مبارياتي جولتها الثانية الخميس بين الأرجنتين وكرواتيا.

وقال “نتأخر عن أيسلندا بنقطة واحدة والأمور بابدينا، لذلك سنكون إيجابيين. لنذع اللاعبين يتعلمون من الخسارة (أمام كرواتيا) ونحاول تحقيق الأفضل”.



منتخب السامبا يواصل البحث عن التوازن

المنتخب البرازيلي يتوق للتوهج أمام كوستاريكا

● أيسلندا تبحث عن مفاجأة جديدة من بوابة نيجيريا

● صربيا تريد حسم تأهلها إلى ثمن النهائي عندما تواجه سويسرا

يدخل منتخب البرازيل منافسات الجولة الثانية من كأس العالم 2018 لكرة القدم ضد كوستاريكا الجمعة، سعيا لتعويض تعادله المخيب في الجولة الأولى مع سويسرا، في ظل قلق على الحال البدنية لنجمه نيمار. ويمكن للمنتخب الصربي أن يحسم تأهله إلى دور الستة عشر بالفوز على المنتخب السويسري. ويلتقي أيضا في ذات اليوم في المجموعة الرابعة منتخبا أيسلندا ونيجيريا.

□ **موسكو** - لدى المنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم الكثير لإثباته أمام المنتخب الكوستاريكي عندما يلتقيان في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة بكأس العالم الجمعة بعدما تعثر المنتخب البرازيلي وتعادل أمام سويسرا في مباراته الافتتاحية 1-1. ويأمل المنتخب البرازيلي، صاحب الرقم القياسي في عدد الفوز بالبطولة في خمس مرات، أن يتمكن نيمار من الشفاء من إصابته في الكاحل ولا تؤثر هذه الإصابة عليه في مباراة كوستاريكا مثلما حدث في مباراة المنتخب السويسري، الذي قام بمضايقة اللاعب كثيرا عن طريق ارتكاب العديد من الأخطاء ضده.

وقال فلييب كوتينيو "يرتكب ضده العديد من الأخطاء. إنه يركل كثيرا". ويعتمد أيضا منتخب كوستاريكا على الجانب البدني وسيكون تعلم من المنتخب السويسري، كما أنه أيضا سيسعى أيضا للتسجيل بعد أن خسر مباراته الأولى أمام المنتخب الصربي 1-0. وشدد كوتينيو على أن نيمار يبقى عنصرا أساسيا في سعي البرازيل للقب. وقال "هو أحد أفضل اللاعبين في العالم. طبيعة الحال، تواجهه معنا بشكل إضافة كبيرة لنا (..) هو لاعب هام للغاية. يخلق دائما اللعب والمساحات".

◀ **نيجيريا تأمل بمنتخبها الشاب في إنقاذ حملتها المتعثرة في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا عندما تواجه أيسلندا**

ولم يكن فريق المدرب البرازيلي تيتي غير راض على الخشونة التي تعرض لها نيمار على أرض الملعب فحسب، بل أيضا على هدف التعادل السويسري، عندما رفض الحكم اللجوء إلى تقنية المساعدة بالفيديو "في.إيه. أن" لدى تسجيل ستيفن تسوبر هدف التعادل، علما وأن الإعادة التلفزيونية أظهرت قيام اللاعب السويسري بدفع البرازيلي ميراندا قبل التسجيل. حتى أن الاتحاد البرازيلي تقدم بشكوى لدى نظيره الدولي "فيفا" في هذا

الخصوص. ولا شك أن مواجهة كوستاريكا فرصة مثالية للبرازيل لكي تستعيد نغمة الفوز والثقة بالنفس لا سيما وأن منافستها نجحت في التغلب عليها مرة واحدة في 10 مباريات جمعت بينهما. وشكلت كوستاريكا مفاجأة مونديال البرازيل 2014، عندما تمكنت في الدور الأول من تصدر مجموعة تضم إنكلترا وإيطاليا والأوروغواي، وبلغت ربع النهائي حيث خسرت أمام هولندا بركلات الترجيح. إلا أن المنتخب الكوستاريكي يحتاج أيضا إلى النقاط بعدما خسر مباراته الأولى في نسخة 2018 بنتيجة 0-1 أمام صربيا.

حسم التأهل

في مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها تقام في كالينينغراد، ستحاول صربيا حسم تأهلها إلى الدور ثمن النهائي عندما تواجه سويسرا. ويبدو مصير صربيا التي تغلبت على كوستاريكا (0-1) بهدف رائع من ركلة حرة مباشرة لظهيرها الأيسر الكسندر كولاروف بيدها، لأن فوزها يضمن لها موقعا في الأدوار الإقصائية بصرف النظر عن نتيجة مباراتها في الجولة الثالثة الأخيرة ضد البرازيل في 27 يونيو.

ورأى كولاروف أن منتخب بلاده في موقع يؤهله لحسم التأهل، محذرا في الوقت نفسه من الاستخفاف بالنافس السويسري. وقال "من المهم جدا أن النقاط الثلاث (للمباراة الأولى) بحوزتنا، لكن الأمور لم تحسم". وأضاف "سويسرا هي أصعب مباراة لنا (..) لا أريد الدخول في الحسابات الآن. في حال تعادلا لن تسير الأمور بشكل جيد، نريد الفوز بالطبع".

ويضم المنتخب الصربي لاعبين حاليين وسابقين في الدوري الإنكليزي، بينهم لاعب وسط مانشستر يونايتد نيمانيا ماتيتش، لكن النجم الصاعد في صفوفه هو لاعب الوسط المهاجم للاتسيو الإيطالي سيرجي ميلينكوفيتش-سافيتش.

ويتردد أن مدرب صربيا السابق سلافولوب موسلين الذي قادها لبلوغ النهائيات، دفع إقالته ثمنا لعدم استدعاء ميلينكوفيتش-سافيتش. ولم يكر سلفه

تأمل نيجيريا بمنتخبها الشاب في إنقاذ حملتها المتعثرة في نهائيات كأس العالم 2018 في كرة القدم في روسيا عندما تواجه أيسلندا في فولغوغراد، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة. وانتزعت أيسلندا تعادلا ثمينا من الأرجنتين 1-1، بينما خسر نيجيريا أمام كرواتيا 2-0 في الجولة الأولى. واختار مدرب المنتخب النيجيري، الألماني غرنوت روهر، تشكيلة من اللاعبين الشباب للمشاركة في المونديال الروسي، مع متوسط أعمار يبلغ 25 عاما، علما وأن منتخب "النسور المقاتلة" لم يفر سوى مرة واحدة فقط في آخر 13 مباراة خاضها في نهائيات كأس العالم.

وبلغ المنتخب الأفريقي الأدوار الإقصائية في مونديال 2014، لكن مهمته في النسخة الحالية تبدو صعبة بعدما خسر أمام كرواتيا في مباراته الأولى في كالينينغراد بهدفين لاوغنيكارو إيتيبو إثر خطأ في رمى فريقه وآخر من ركلة جزاء سجلها لوكا موريتش. لكن المنتخب النيجيري بتشكيلته الشابة، والتي تضم الحارس فرانسيس أوزوهو البالغ من العمر 19 عاما، كان مجهولا تقريبا مقارنة بالمنتخب الذي خسر أمام فرنسا في دور الـ16 في مونديال البرازيل 2014. وقال روهر "في بعض الأحيان كنا ساذجين قليلا في الركلات الثابتة لكننا سنعمل على تحسين ذلك".

وفي المقابل، تدخل أيسلندا المباراة بدفع تعادلها في الجولة الأولى مع الأرجنتين 1-1، في مباراة أضاع فيها أفضل لاعب في العالم خمس مرات ليونيل ميسي ركلة جزاء كانت كفيلة بمنح منتخب بلاده التقدم. وقدمت أيسلندا، التي تشارك في المونديال للمرة الأولى في تاريخها بعد تحقيقها مفاجأة في كأس أوروبا 2016 ببلوغها ربع النهائي في مشاركتها الأولى أيضا، أداء دفاعيا قويا ضد المنتخب الأمريكي الجنوبي، وتصدى حارسها هانيس هالدورسون لركلة الجزاء من ميسي في الشوط الثاني. ووصف مدرب أيسلندا هيمير هالغريمسون أداء فريقه الدفاعي أمام الأرجنتين بالمثالي، علما وأن نجم نادي برشلونة الإسباني انتقد اعتماد المنتخب الإسكندنافي على الدفاع، في تعليق لقي ردا من الأيسلنديين.

بلاثر لا يرى في حضوره المباريات إحراجا لإنفانتينو

وأوقف بلاثر بداية في أواخر العام 2015 لمدة ثمانية أعوام عن مزاولة أي نشاط يتعلق باللعبة. على خلفية الدفعة المالية لبلاتيني الذي أوقف للسبب عنه والمدة نفسها. وبعد الاستئناف، خفضت عقوبة بلاثر إلى ستة أعوام، وعقوبة بلاتيني إلى أربعة. ودفعت هذه القضية التي اتت ضمن سلسلة فضائح فساد هزت المنظمة العالمية، بلاثر إلى الاستقالة من رئاسة الفيفا في 2015 بعد أيام قليلة على انتخابه لولاية جديدة، وانتخب إنفانتينو خلفا له في فبراير 2016.

بكرة القدم على خلفية الدفعة المالية غير المشروعة بقيمة 1.8 مليون يورو إلى الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني. وتابع الرئيس السابق للفيفا "تناولت العشاء مع بوتين. يجب أن نحیی روسيا على تنظيم كأس العالم، وبالطبع رئيس البلاد"، مضيفا "أنا سعيد لوجودي هنا". وسيحضر بلاثر أيضا مباراة كوستاريكا والبرازيل الجمعة ضمن المجموعة الخامسة في سانت بطرسبرغ قبل العودة إلى سويسرا.

□ **موسكو** - اعتبر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاثر أن حضوره مباريات في مونديال روسيا 2018 لا يجب أن يشكل إحراجا للرئيس الحالي للفيفا مواطنه جاني إنفانتينو. وقال بلاثر "لدينا اتصالات جيدة مع السيد إنفانتينو، ولا يجب أن يشعر بالحرج لحضوري المباريات". وحضر بلاثر مباراة البرتغال والمغرب على ملعب لوجنيكي في موسكو والتقن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رغم إيقافه من قبل الفيفا عن ممارسة أي نشاط يتعلق

«لن أتمكن من الاحتفال بالأهداف بصخب خلال الأيام المقبلة، الأطباء أخبروني بأنه لا يجوز لي القفز في الهواء. من حسن حظنا أننا نمتلك فريقا طيبا رائعا دأؤه مذل، واعتذر عن إزعاجه».

غاريت ساوثغيت
المدير الفني لمنتخب إنكلترا

اتحاد الكرة الإنكليزي يدين سلوك جماهيره في روسيا

مباريات منتخب بلاده في كأس العالم وذلك بعد أن قرر الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) تغريم الاتحاد المكسيكي عشرة آلاف فرنك سويسري (043. 10 دولار). ووقع الفيفا غرامة مالية قدرها 10 آلاف فرنك سويسري (043. 10 دولار) على الاتحاد المكسيكي لكرة القدم بسبب هتافات الجماهير المعادية خلال المباراة التي جمعت المنتخب المكسيكي بنظيره الألماني الأحد الماضي.

كما حذرت اللجنة التأديبية بالاتحاد الدولي الاتحاد المكسيكي من وجود عقوبات جديدة في حال وقوع مثل هذه الأحداث مرة أخرى. وكتب هيرناندين عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت إنستغرام "إلى كل الجماهير المكسيكية في الملاعب، لا تهتفوا بـ(يا عاهر). دعونا لا نخطأ بعقوبة أخرى".

عبارات منافية

في المباراة أمام ألمانيا، هتفت الجماهير بعبارات منافية للأخلاق في اتجاه مانويل نوير، عندما قام الحارس الألماني بلعب ركلة مرعى. وقبل عام، قام الاتحاد الدولي بتحذير الاتحاد المكسيكي بسبب الهتافات المعادية في مباراتين بالتصفيات المؤهلة للمونديال. ويلتقي المنتخب المكسيكي مع نظيره الكوري الجنوبي السبت ضمن الجولة الثانية من المجموعة السادسة بكأس العالم. وعلى الجانب الآخر، تلقى الاتحاد الصربي أيضا عقوبة بسبب "لافتة سياسية مسيئة" من جماهيره خلال المباراة التي فاز بها على المنتخب الكوستاريكي 1-0.

أرقام رونالدو تنعش آمال البرتغال

المسجل باسم الإيراني علي دائي، الذي سجل 109 أهداف دولية من عدمه. ولكن إلى الآن، يبدو أن المنتخب البرتغالي بحاجة لأهداف رونالدو لصنع الفارق. وأثبتت فرصتان لرونالدو أمام المغرب، وكانت الفرصة الوحيدة الأخرى التي تلتفت الانتباه تلك التي منحها إياه جونكالدو جويديس، لكن تسديده تصدى لها الحارس المغربي منير المحمدي.

فرناندو سانتوس:
رونالدو يعرف كيف يحسن قدراته بما يوائم عمره ليكون في أفضل حالاته

وقال رونالدو "أنا سعيد للغاية. الشيء الأهم كان الفوز وحصد النقاط الثلاث. اقتربنا كثيرا. أفكر في كل مباراة على حدة. تعادلا في المباراة الأولى وفزنا في المباراة الثانية، والآن نأمل بأن ننهي المجموعة في المركز الأول".

ويمك المنتخب البرتغالي أهدافا كبيرة بعد الفوز ببطولة أمم أوروبا، ولكن في البداية يتعين عليه أن يتغلب على المنتخب الإيراني، الذي يتبعد بفارق نقطة عنه وكان غير محظوظ بالخسارة أمام المنتخب الإسباني 1-0 الأربعاء. ولذلك، فإن المنتخب البرتغالي بحاجة لتقديم أداء أفضل مما قدمه أمام المنتخب المغربي، الذي صنع ست فرص حقيقية أمام منتخب برتغالي مرتبك.

وقال فرناندو سانتوس، مدرب البرتغال، "لست سعيدا بأداء الفريق. لست سعيدا لأنهم فقدوا السيطرة على المباراة مثلما حدث في مباراة إسبانيا. خسرن الديناميكية واتسم أدائنا،

بالبطء وكان هناك الكثير من القلق". وأضاف سانتوس أن كل الأمور ستصبح أسهل إذا تخطى المنتخب البرتغالي دور المجموعات، وأنه سيهدف لإبقاء اللاعبين متعشيين ذهنيا. وعن انتعاش رونالدو، لا توجد لديه أي مخاوف، وقال "إنه في حالة جيدة جدا. والفريق يستفيد واعتقد أن الفريق سيواصل الاستفادة. إن رونالدو مثل النبيذ البرتغالي: يعرف كيف يحسن قدراته بما يوائم عمره ليكون في أفضل حالاته".

□ **فولغوغراد (روسيا)** - أدان الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم السلوك المشين لمجموعة من أنصار منتخب إنكلترا بعد اتهامهم بارتكاب أفعال معادية للسامية داخل أحد المطاعم بمدينة فولغوغراد الروسية. وطبقا لمقطع مصور، نشرته صحيفة "ذا صن" البريطانية، قامت مجموعة من المشجعين الإنكليز بالتلفظ ببعض العبارات المعادية للسامية وقامت بإلقاء التحية النازية داخل أحد المطاعم في فولغوغراد، وذلك بعد فوز المنتخب الإنكليزي على تونس 1-2 الاثنين الماضي في إطار منافسات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال أحد المتحدثين باسم الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في تصريحات صحافية "ندبن بشدة تصرفات هؤلاء الأشخاص في هذا الفيديو، هذا لا يمثل قيم الأغلبية من الجماهير الإنكليزية التي تساند الفريق في روسيا".

وأوضح المتحدث باسم الاتحاد الإنكليزي، أن الأخير يتعاون مع قوات الشرطة لتحديد هوية الأشخاص الذين ظهروا في الفيديو المذكور. ويعتقد أن الأشخاص الذين ظهروا في الفيديو كانوا يسخرون من مشجعي نادي توتنهام الإنكليزي الذين يرتبطون بعلاقات تاريخية مع المجتمع اليهودي في العاصمة البريطانية لندن.

الهتافات المعادية

من جاب آخر طالب خافيير هيرناندين، مهاجم المنتخب المكسيكي الأول، من الجماهير التوقف عن استخدام الهتافات العدائية خلال

أرقام رونالدو تنعش آمال البرتغال

□ **موسكو** - هناك أرقام في كل شيء خاص بكرة القدم هذه الأيام، حيث أشارت شركة "أوبتا" المتخصصة في الأرقام والإحصائيات إلى أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سجل أهدافا بقدميه اليسرى واليمنى ورأسه خلال بطولة كأس العالم المقامة حاليا في روسيا.

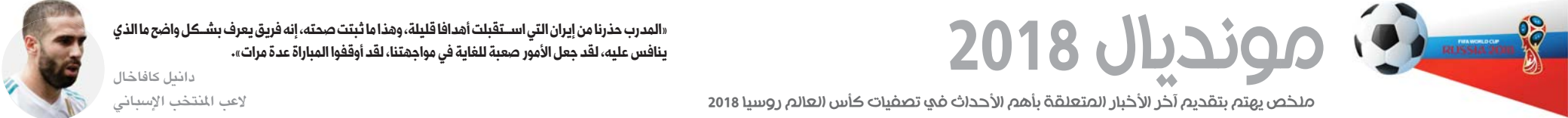
ووفقا لأوبتا، فإن آخر لاعب من البرتغال فعل نفس الشيء في بطولة عالمية هو خوسيه توريس في 1966. وقد يكون هذا فال حسن لأن البطولة التي أقيمت قبل 52 عاما في إنكلترا شهدت أفضل ظهور للمنتخب البرتغالي حيث حصل المنتخب الذي كان يقوده في ذلك الوقت إيريبيو على المركز الثالث. أما في نسخة هذا العام، فإن رونالدو يتألق هذا العام.

وسجل رونالدو، نجم ريال مدريد، ثلاثة أهداف "هاتريك" في مباراته الافتتاحية التي تعادل فيها المنتخب البرتغالي مع نظيره الإسباني 3-3، مستخدما قدمه للعب ركلة حرة وركلة جزاء وتسديدة من خارج منطقة الجزاء.

وفي مباراة الأربعاء التي فاز بها المنتخب البرتغالي على نظيره المغربي 0-1 سجل رونالدو هدف المباراة الوحيد من ضربة رأس، ليضع فريقه في موقف جيد نحو التأهل لدور الستة عشر، بعد عامين من الفوز بأول الألقاب الكبرى في يورو 2016.

وذكرت صحيفة "إيه بولا" المحلية "واحة، وليس الصحراء" في إشارة منها إلى التأهل المنتظر من خلال المباراة الأخيرة في دور المجموعات أمام المنتخب الإيراني الاثنين المقبل بعدما ودع المنتخب البرتغالي البطولة مبكرا في نسخة 2014.

وكتبت صحيفة "ريكورد" في صفحتها الأولى "رونالدو في أوج نأقه"، وذلك بعد أن جعله الهدف الذي سجله في موسكو يصبح أنجح هدف أوروبي على مر العصور، حيث سجل 85 هدفا دوليا، متفوقا على أسطورة كرة القدم المجرية والإسبانية فيرنانتس بوشكاش بهدف. ويبقى أن نرى ما إذا كان رونالدو 33 عاما) سيتمكن من معادلة الرقم القياسي العالمي

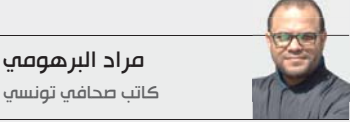


«المدرّب حذرنا من إيران التي استقبلت أهدافا قليلة، وهذا ما ثبتت صحته، إنه فريق يعرف بشكل واضح ما الذي ينافس عليه، لقد جعل الأمور صعبة للغاية في مواجهتنا، لقد أوقفوا المباراة عدة مرات».

دانييل كافخال

لاعب المنتخب الإسباني

مكالمة من الجد إلى لاجئ معدم



لا لو نتأمل حولنا، سنجد أن هذا العالم المحيط بنا مليء بالعبر والقصص المؤثرة والمواظ. هو عالم يبدو لدى البعض محبطا ويعدو إلى الاغترار أحيانا والاستكانة في أحيان أخرى، لكن لدى البعض هو بالأساس عالم محفز يمنح كل الممهدات التي تدفع للانطلاق نحو الأمام والسعي إلى تغيير الواقع مهما كانت قسوته وصعوبته. كل ما ينطبق على هذه الحياة المتعددة الأوجه والتناقضات قد يتجلى في بعض القصص الواردة علينا من روسيا حيث تقام حاليا منافسات كأس العالم، هذه المسابقة الرياضية الأقوى والأكثر هيبية وسحرا على وجه الأرض.

لقد استقزني منذ الوهلة الأولى نجم المنتخب البلجيكي روميلو لوكاكو، حفزني على متابعته ومعاينة تألقه في المباراة الأولى للمنتخب بلاده ضد نظيره البنمي، دفعتني مستواه في تلك المباراة إلى مطالعة كل ما كتب عن هدا ف مانشستر يونايتد والمهاجم الأول لمنتخب “الشياطين الحمر”. لقد نال هذا الفتى الأسمر صاحب البنية الجسدية الهائلة كل عبارات الإشادة والتخويه من قبل وسائل الإعلام في بلاده، كان فخرًا للجميع هناك، لقد بدا أكثر من ذلك، فبوجوده في أوج العطاء تعاضل التفاؤل لدى البلجيكيين وزاد أمهلهم في تحقيق إنجاز تاريخي خلال هذه المسابقة العالمية.

وجدت نفسي مجبرا من حيث لا أدري على النش في مسيرة لوكاكو وتقليب دفاتره القديمة، فكانت الأجوبة والحقائق التي اتسمت بها انطلاقة “الدبابه”، وهكذا يحلو للبلجيكيين منادات اللاعب، أشبه بقصص “عظماء” التاريخ العصاميين الذين بدأوا من نقطة الصفر ليبلغوا عنان السماء. فهذا اللاعب تخطى كل الصعاب وحوّل العدم القاتل البائس إلى واقع يضج بالحياة والرفاهية، نجح في أن يقلب كل الموازين ويغيّر مسار عائلة بأسرها كانت تعيش على الكفاف والعبيية والجوع.

لقد تحدث لوكاكو الذي خطف الأنظار في ميارة المنتخب البلجيكي عندما سجل ثنائية رائعة، عن طفولته، تحدث عنها وكان في القلب بقعة من العنمة التي لا تنجلي أبدا، لقد كان طفلا مختلفا عن بقية أترابه، إذ عاش الحرمان والظلم في بيت العائلة وكذلك خارجه. ويقول روميلو إنه نشأ في عائلة من أصول كونغولية هاجرت في نهاية الثمانينات ولجات في بلجيكا، كان والده لاعب كرة قدم محترف سبق له التالق مع منتخب الكونغو الديمقراطية، لكن قسوة الحياة وظروفها المتردية والقاهرة جعلته يخسر كل شيء ويقتنر بالفقر والخصاصة خلال سنواته الأولى مع عائلته الصغيرة في بلجيكا، ولد لوكاكو وبدأ يكبر وسط جو حزين كئيب في عائلة معدمة.

كان يكتفي خلال سنوات طفولته الأولى على مادية عشاء مكونة من حليب وقطعة من الخبز، يتذكر هذا اللاعب الهادئ تلك الفترة ويقول “كانت أمي تخلط الماء بالحليب، لم يكن الحليب يكفي لنهاية الأسبوع، كنا معدومين، لسنا فقراء فحسب، بل معدومين”. يوما بعد يوم تطورت الأحداث في هذا المشهد الدرامي المستمر، فالوالد المفلس لم يعد قادرا على مجابهة المصاريف اليومية وسد حاجات أفراد عائلته، أما لوكاكو فقد كان في حالة جمود وذهول، لا يدري وهو في تلك السن المبكرة ماذا يفعل؟

لكن كان عزاؤه هو الرخص مع أقرانه في الحي خلف الكرة، كانت بينته الجسدية الهائلة تساعد على أن يتغلب على الجميع. أدرك وهو الابن الواعد للاعب كرة سابق أن بمقدوره أن يتخذ المضي قدما في هذا المسار طريقا للنجاة والإفلات من العدم.

قرر أن يصبح لاعبا فذا ووضع نصبه عينيه أن يحترف بعد سنوات قليلة ضمن أقوى فريق بلجيكي وهو إندرلخت. لم تكن الطريق مفروشة بالورود، فالعمل الجدي وحرصه على استثمار قوته الجسمانية منحه القوة والصبر، فتحقق له ما أراد رغم أنه عانى من عنصرية غير مبررة، فعندما كان لاعبا يافعا يتبارى ضد أنداره، كان أولياء منافسيه ينظرون إليه بعين الريبة والسخرية بسبب حجمه الكبير وطوله الفارع، لم يصدقوا أنه مازال صغير السن، فاضطر في أحيان عديدة إلى الذهاب للتمارين بأوراق تثبت عمره الحقيقي كي يستك أن أفواه المشككين.

في يوم من الأيام تلقى مكالمة من جده من والدته حيث مازال يقيم في الكونغو الديمقراطية، أوصاه بأن يعتني بأمه ويعمل على إسعادها وتعويضها كل ما فات. وعده روميلو بأن يحقق له المراد.

روسيا تتجاوز ودياتها الباهتة وتحقق انطلاقة قياسية

● تشيرتشوف: درسنا منافسينا عن كثب فور إجراء قرعة البطولة



الأرقام تكشف الهوية الحقيقية لمنتخب روسيا

شدد مدرب منتخب روسيا على أن “جميع العناصر البديلة جاهزة للمشاركة في أي وقت. لقد كانوا جميعا حاضرين بنشاط وليس مجرد مصادفة. حققنا فوزين مستحقين. جميع اللاعبين الـ23 المتواجدين بقائمة المونديال يجب أن يكونوا مستعدين للعب”.

وتطرق تشيرتشوف للحديث عن منتخب أوروغواي، حيث قال “إنه فريق مختلف تماما، مستواه مختلف. لديه أسلوبه الخاص، سنحتاج لطرح المعلومات وطريقة اللعب التي ستقودنا للنجاح في المباراة”.

وتعرض تشيرتشوف الذي تولى المسؤولية في 2016 لانتقادات واسعة بعد خروج الفريق مبكرا على أرضه من كأس القارات في العام الماضي، وزادت التكهات حول احتمال إقالته. لكن المدرب البالغ عمره 54 عاما أثبت قدرته على التعامل مع الانتقادات بقدر ذكائه الخططي، واقنع المخضرم سيرغي إجناشفيتش البالغ عمره 38 عاما بالتراجع عن الاعتزال الدولي وضمه للتشكيلة بعد إصابة روسلان كامبولوف مدافع روين كازان. وشارك إجناشفيتش في التشكيلة الأساسية في المبارتين وظهرت أهمية خبرته إذ لم تواجه صاحبة الأرض أي مشكلة ضد السعودية وسيطرت على المهاجم محمد صلاح أبرز لاعبي مصر لفترات طويلة.

وأردف تشيرتشوف “لا توجد مشكلات، ولم تكن نغاني منها، ولن تكون لدينا مشكلات في المستقبل”.

ولم يقدم المنتخب الروسي العرض المنتظر أمام نظيره المصري في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي، قبل أن يفرض سيطرته على مجريات الأمور مطلع الشوط الثاني، الذي سجل خلاله ثلاثة أهداف.

وربما يقوم تشيرتشوف بإراحة بعض عناصره الأساسية في اللقاء القادم أمام أوروغواي، من أجل إعدادهم بشكل جيد لدور الستة عشر في البطولة، التي ستكون غالبا إما أمام منتخب إسبانيا، بطل المسابقة عام 2010، وإما منتخب البرتغال، حامل لقب كأس الأم الأوروبية (يورو 2016).

واختار تشيرتشوف الدفع بالمهاجم أرتيم دزيوبا في القائمة الأساسية للفريق أمام مصر بدلا من فيودور سمولوف، حيث ظهر لاعب زينيت سانت بطرسبرغ الروسي، الذي أعير لفريق أرسنال تولا في يناير الماضي، بشكل جيد للغاية وأحرز الهدف الثالث لروسيا في شباك المنتخب المصري.

وقال تشيرتشوف “درسنا منافسينا عن كثب فور إجراء قرعة البطولة”. وزاد “بصرف النظر عن المستوى الذي قدمه سمولوف في المباراة الأولى، كنا نفصل الدفع بدزيوبا أمام مصر”.

وقال تشيريشيف إن الانتصارين اللذين حققهما المنتخب الروسي جاء نتيجة تخطيط واستراتيجية تم تنفيذهما بعناية، مشيرا إلى أن لديه بعض الحيل الأخرى التي مازالت في جعبته قبل لقاء الفريق أمام منتخب أوروغواي الاثنين القادم في ختام مبارياتهما بمرحلة المجموعات في البطولة.

أما المدرب الروسي ستانيسلاف تشيرتشوف، فقد كان رده مدهشا عندما سئل عما إذا كان يشعر بالدهشة من مستوى الفريق رغم تعرضه لصعوبات خلال الفترة التي سبقت كأس العالم. وقال المدرب الروسي “لا توجد لدينا كلمة (مشكلة) في مفرداتنا. لدينا بعض القضايا التي يجري التعامل معها بمجرد ظهورها”.

وأوضح تشيرتشوف “لدينا هدف محدد، وندرك تماما الاتجاه الذي نسلكه”. وأضاف تشيرتشوف “مازال الجميع يتذكر مبارياتنا الماضية التي لم نحقق خلالها أي فوز، ولكن إذا عدتم بالذاكرة، فنحن لعبنا أمام منتخبات تستحق أن يتم التحضير لها بشكل جيد، ولكننا لم نقم بذلك”. وتابع “قمنا بأداء واجباتنا وتعلمنا من أخطائنا. نقوم بتحليل وضعنا. ونشعر بسعادة بالغة لأننا حققنا انتصارين أمام جماهيرنا”.

5 أرقام شهدتا مباراة الدنمارك وأستراليا

● النجم إيركسن استطاع تسجيل 17 هدفا في آخر 20 مباراة لعبها مع منتخب الدنمارك.

● منتخب أستراليا المستفيد الأول من تقنية الفيديو في نهائيات كأس العالم 2018 بعد أن حصل حتى الآن على ركليتي جزاء، كانت الأولى أمام فرنسا، والثانية في لقاء الدنمارك.

● استقبل الحارس الدنماركي كاسبر شمابكل أول هدف في 2018، خلال مبارياته مع منتخب الدنمارك الودية والرسمية بعدما استمر صموده 9 ساعات و32 دقيقة.

● شهدت مباراة الدنمارك وأستراليا، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة من بطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا، 5 أرقام.

● كريستيان إيركسن يعد أول لاعب يحمل رقم 10 يسجل هدفا للدنمارك منذ مايكل لادروب الذي فعل ذلك في مونديال 1998 بفرنسا.

● إيركسن أصبح بين ثلاثة لاعبين فقط تمكنوا من التسجيل وصناعة أهداف في مونديال روسيا حتى الآن، بجانب الثنائي الروسي أرتيم دزيوبا والكسندر جولوفين.



تقنية الفيديو تنعش آمال أستراليا

فرنسا. وخاض المنتخبان المباراة بتشكيلتي الجولة الأولى باستثناء تغيير دنماركي وحيد، حيث لعب لاس شون أساسيا في خط الوسط لإصابة كفيست في الشوط الأول من المباراة ضد البيرو وانتهاء مشواره في المونديال.

◀ ميلي يدينياك قائد المنتخب الأسترالي أصبح أول لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل كل أهدافه من ركلة جزاء

وهي المرة الثانية يسجل يدينياك من ركلة جزاء منحتها تقنية الفيديو، بعد أولى ضد فرنسا إثر لمسة يد من المدافع صامويل أومتيتي. وأصبح قائد المنتخب الأسترالي أول لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل كل أهدافه من ركلة جزاء، حسب شركة “أوبتا” للإحصاءات الرياضية، نظرا لأن هدفه الوحيد السابق كان من ركلة جزاء في مونديال 2014 ضد هولندا (2-3).

من ناحيته حسم المنتخب الفرنسي تأهله إلى الدور الثاني ببطولة كأس العالم 2018 المقامة بروسيا، إثر تغلبه على منتخب بيرو 1-0 على ملعب “إيكاترينبيرغ أرينا” في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة.

وسجل النجم كيليان مبابي هدف الفوز للمنتخب الفرنسي في الدقيقة 34، ليصبح أصغر لاعب يسجل لفرنسا في تاريخ كأس العالم، كما حافظ زميله حارس المرمى هوغو لورييس على شبكاته نظيفة، ليكون أفضل احتفال بالمباراة رقم 100 له بقميص المنتخب الفرنسي.

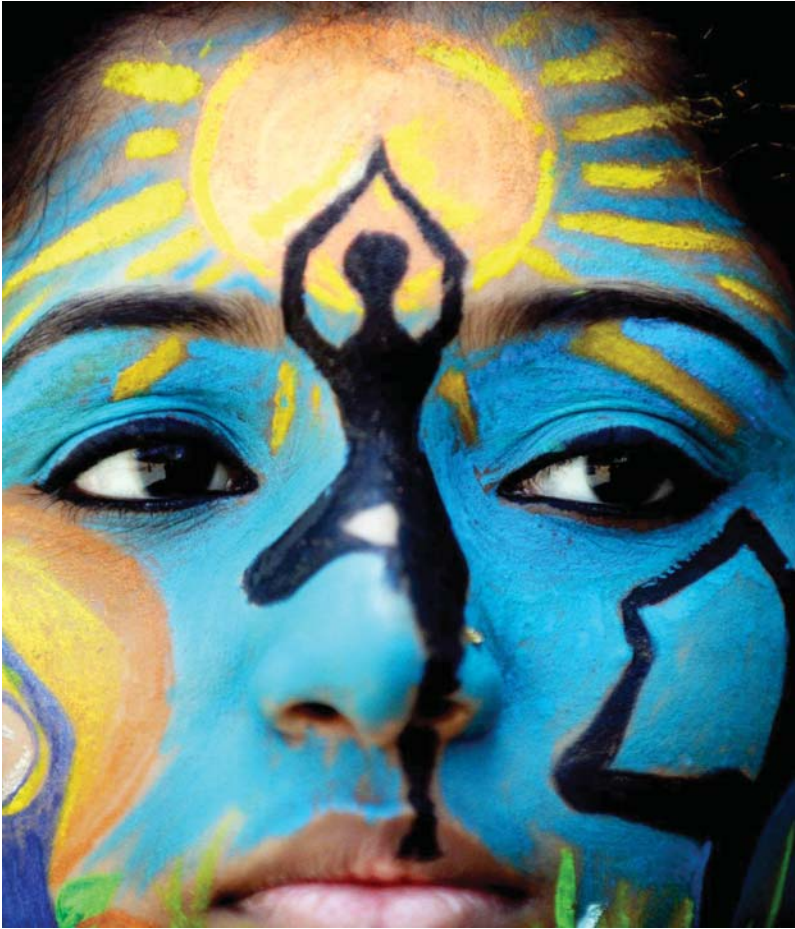
لا سامارا (روسيا) - تدخلت تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم “في.إيه.آر” مجددا لصالح أستراليا وابتقت على حظوظها بالتأهل إلى ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخها بعد 2006، بمنحها ركلة جزاء والتعادل مع الدنمارك 1-1 في سامارا ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة لكأس العالم في كرة القدم.

وبعد الدنمارك في طريقها إلى تحقيق فوزها الثاني في المونديال الروسي بعد تفوقها في الجولة الأولى على البيرو (1-0)، عندما سجلت الهدف الأول عبر نجمها كريستيان إريكسن في الدقيقة 7 من الشوط الأول الذي هيمنت بشكل مطلق على مجرياته.

إلا أن تقنية الفيديو تدخلت لمنح أستراليا التعادل في الدقيقة 38 من ركلة جزاء انبرى لها القائد ميلي يديناك وأدرك التعادل، بعدما تبين أن يوسف بولسن لمس الكرة بيده داخل المنطقة.

وانقلبت الأدوار بعد الهدف إذ فرضت أستراليا أفضليتها وحصلت على عدد كبير من الفرص لاسيما في الدقائق الأخيرة من المباراة. إلا أن فريق المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك عجز عن ترجمتها وتعويض هزيمته في الجولة الأولى أمام فرنسا 2-1، في مباراة سجل فيها يدينياك الهدف الوحيد لبلاده من ركلة جزاء احتسبت أيضا بعد الاستعانة بالفيديو.

ونصدرت الدنمارك، الساعية للتأهل إلى ثمن النهائي للمرة الأولى منذ 2002، المجموعة باربع نقاط، بفارق نقطة أمام فرنسا التي ستضمن تأهلها في حال فوزها لاحقا على البيرو. وتقام الجولة الأخيرة الثلاثاء المقبل، حيث تلعب أستراليا مع البيرو، والدنمارك مع



تلاقي الأرواح في حركات الأجساد

مشكلين لوحة مكتوبا عليها "يوم اليوغا". واليوغا رياضة هندية تقليدية روحية وجسدية في أن باتت تمارس الآن في العالم بأسره، وهي مدرجة منذ العام 2016 على قائمة التراث العالمي غير المادي للبشرية.

الستين أو السبعين من العمر في حصة يوغا في معبد زوججي الأحمر الذي يقع في ظل برج طوكيو. ونظم الصينيون في هوايباي بمقاطعة أنهوي شرق الصين جلسة يوغا، وجلس أطفال المدارس في شيناي بالهند

يوغا السلام توحد العالم في يوم واحد

أظهر إحياء اليوم العالمي لليوغا في نسخته الرابعة شعبية هذه الرياضة ومدى تأثيرها الإيجابي على حياة الملايين في مختلف أنحاء العالم، حيث جمعت مئات الآلاف من البشر في يوم واحد من أجل السلام.

إلى أن الالتزام بممارسة اليوغا يؤدي إلى التمتع بحياة هادئة ومبتكرة وسعيدة. وجعل مودي منذ وصوله إلى السلطة في العام 2014، من الترويج لهذا التقليد الهندي القديم محورا أساسيا في سياسته الثقافية. واليوم العالمي لليوغا هو مبادرة أطلقها مودي وصادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة عليها في 11 ديسمبر 2014 معلنة يوم 21 يونيو من كل عام يوما عالميا لليوغا، بصفته أطول يوم في العام في نصف الأرض الشمالي، بالإضافة إلى أهميته الخاصة في عدة أنحاء بالعالم.

وبات الهند يتمتع بوزارة مكرسة لليوغا والطب التقليدي مثل الإيورفيدا. وأقيمت أكثر من خمسة آلاف حصة يوغا جماعية بالأمس في ساعات الصباح الأولى في أرجاء البلاد. وقال نائب الرئيس الهندي فنكيا نايدو "أريد أن يمارس الجميع اليوغا لأنها حركة ليست سياسية أو دينية، ولكنها من أجل تحسين حياتنا".

وتم تسجيل في نيودلهي أكثر من مئة ألف شخص متحدين مستويات التلوث المضرة والحر الشديد وتجمعوا عند مستديرة كوثوت بلايس الشهيرة أو في المساحات الخضراء في حديقة لودي.

كما نظم مجلس دبي الرياضي بالتعاون مع القنصلية الهندية عدة فعاليات بمناسبة هذا اليوم العالمي، وذلك في حديقة زعيل وعدة مراكز للباقة البدنية ومدارس اليوغا. وأشار سعيد حارب، أمين عام مجلس دبي الرياضي، عن فخره بأن تكون دولة الإمارات بشكل عام وإمارة دبي بشكل خاص

نيودلهي - وحد الاحتفال باليوم العالمي لليوغا بين الملايين من البشر، حيث ظهرت عدة مبادرات جماعية من مختلف أنحاء العالم شاركت في ممارسة هذه الرياضة. واحتفى العالم بالنسخة الرابعة من اليوم العالمي لليوغا تحت شعار "اليوغا من أجل السلام"، بمبادرة من الهند التي جعل رئيس وزرائها ناريندرا مودي من هذه الرياضة العائدة إلى الآلاف من السنين وسيلة للبلوماسية الثقافية.

وقام رئيس الوزراء القومي الهندوسي بوضعيات مختلفة مع 50 ألف ممارس لهذه الرياضة في مدينة ديرادون في شمال البلاد في مرج حيث عمدت السلطات المحلية إلى إبعاد الأفاعي والقردة.

وقال مودي الذي يقف وراء قرار اتخذه الأمم المتحدة يجعل من 21 يونيو يوما عالميا لليوغا "اليوغا هي وسيلة لعيش حياة هادئة وسعيدة وابتكارية. واليوغا قادرة على أن تظهر لنا الطريق للتغلب على التوتر والقلق". وأضاف أن اليوغا أصبحت في كل مكان، وذلك خلال الاحتفال باليوم العالمي الرابع لليوغا، متابعا أنها لحظة "فخر بالنسبة للجميع، اليوم، أينما تشرق الشمس في العالم سوف يستقبل المواطنون ذهابا وضواها باليوغا. من دهرادون إلى دبلن، من شنغهاي إلى شيكاغو، من جاكارتا إلى جوهانسبرغ، اليوغا في كل مكان"، مؤكدا "هذه اللحظة الجماعية الكبرى أظهرت للعالم المسار من الصحة الضعيفة إلى الصحة الجيدة". وقال "بدلا من الانقسام، اليوغا توحدنا. بدلا من زيادة المعاناة، اليوغا علاج"، مشيرا

مشجعو المنتخب التونسي من مدارج الملاعب إلى المآذون

بتخصيص نقاط قنصلية أمام الملاعب التي تحتضن المباريات لمساعدة التونسيين، موضحا أن 30 متطوعا أغلبهم من الطلبة التونسيين في روسيا قد شاركوا السفارة جهودها في توفير سبل الراحة للمشجعين التونسيين.

ولا يعد الشباب التونسي استثناء، فقد أبدى عدد من مشجعي بقية الفرق رغبة في ربط علاقات عاطفية بالروسيات. ولم تبد الروسيات مانعا في ربط علاقات عاطفية حتى وإن كانت عابرة أو مؤقتة بالوافدين على بلدهن لتشجيع منتخباتها.

وأكد الشيجي أن هناك توافدا للعديد من التونسيين المتواجدين حاليا في روسيا لمتابعة مباريات كأس العالم وتشجيع المنتخب التونسي، من أجل الاستفسار عن إجراءات الزواج من روسيات أو أجنبيات وفق القانون.

وشدد على أن البعض من هؤلاء الشباب اصطحب معه أجنبية لإتمام الزواج بالسفارة، فضلا عن مواطنات روسيات توجهن باستفساراتهن إلى السفارة لمعرفة الوثائق اللازمة لإبرام عقود زواج بتونسيين.

وقد تجاوز عدد التونسيين المتواجدين في روسيا لتشجيع المنتخب 12 ألف شخص وفقا لتصريح السفير التونسي. وأشار الشيجي إلى أن سفارة تونس بروسيا قامت

موسكو - لم يهدر الشباب التونسي الذين توجهوا إلى روسيا لتشجيع المنتخب التونسي ضمن بطولة كأس العالم، وقتهم في احتساب الفرص الضائعة على فريقهم في المونديال كبقية مشجعي المنتخبات العربية الأخرى، بل انطلقوا في البحث عن الارتباط بالروسيات بكل السبل.

وبدأ عدد من المشجعين التونسيين بالفعل في إتمام إجراءات الزواج بشكل أسرع بكثير من حظوظ منتخبهم في البقاء بالمونديال من عدمه.

ووفقا لإحدى الإذاعات التونسية الخاصة صرح سفير تونس في روسيا، محمد علي الشيجي، بأن السفارة تلقت، مؤخرا، عدة استفسارات من تونسيين وروسيات بشأن إجراءات الزواج.

جورج وأمل كلوني يدعمان أطفال المهاجرين

انتشار الأسلحة النارية وجمعية تكافح التطرف. وهما من ضمن عدد متزايد من المشاهير الذين ينددون بسياسة فصل الأطفال، ومن بينهم المغنيان بروس سبرينغستين وجون ليجنند وزوجته.

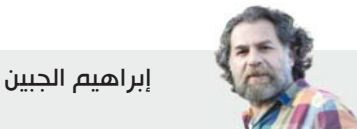
كان موقفنا؟ لا يمكننا أن نغير سياسة هذه الحكومة إلا أن بإمكاننا أن نساعد في الدفاع عن الضحايا". وصرحت مؤسسة "يانغ سنتر فور إميغراننت تشيلدرنز رايت" في بيان بأنها تلقت "دعما سخيا" قدره مئة ألف دولار من الزوجين كلوني ومن مؤسستهما "فوانديشن فور جاستس".

وسبق للزوجين كلوني أن قاما الأشهر الأخيرة بتبرعات عدة منها لجمعية تكافح

نيويورك - تبرع جورج وأمل كلوني بمبلغ مئة ألف دولار للدفاع عن الأطفال المهاجرين الذين انفصلوا عن أهلهم عند عبورهم بطريقة غير شرعية الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة.

وقال الزوجان في البيان "سيأتي يوم سيبدأ فيه الأطفال: هل صحيح أن بلدنا سلخت أطفالا عن ذويهم لوضعهم في مراكز توقيف؟ وعندما يكون جوابنا نعم سيقولون لنا ماذا فعلتم في هذا الإطار؟ وما

صباح العرب



إبراهيم الجبين

الساعة العاشرة

صباح كل ثلاثاء

هذه العبارة كلمة سر جعلت أسهم شركة تدعى "الأوج للطاقة" تصل فعلا إلى عنان السماء في البورصات العالمية وعلى رأسها الوول ستريت في أميركا. قامت الشركة بطرح إعلان شفاف يكشف عن استعدادها لبيع الكهرباء بأسعار زهيدة جدا، وذلك لأنها تمكنت، علميا، من إنتاج الطاقة من لا شيء. ولأنه من المعروف أن الطاقة لا تولد من العدم ولا يمكن أن تفنى، فقد طالبت الصحافة الشركة بإثبات ما تدعيه.

وخرج المهندس العبقري الذي يدير مختبرات شركة "الأوج" ليعلم أنه اكتشف أن "تقاله الماء" في الساعة العاشرة من صباح كل ثلاثاء تنخفض بما نسبته 10 بالمئة. ولكنها تعود إلى مقدارها المعتاد في المساء وفي بقية أيام الأسبوع. ولذلك يجب استغلال الزمن وإنتاج طاقة تعادل ذلك الانخفاض في هذا التوقيت بالذات.

وهكذا تم بناء خزان عملاق على ارتفاع شاهق يسخون فيه الماء في تمام الساعة العاشرة صباحا من كل يوم ثلاثاء، وعندما يأتي المساء يعودون إلى فتح أنبوب الماء من فوق إلى الأسفل عبر عنفات تنتج طاقة كهربائية تزيد بمقدار 10 بالمئة عن النسبة الطبيعية.

كان هذا فتحا عظيما في الأسواق، لذا أقبل الناس على شراء أسهم شركة "الأوج". لكن مدققا خبيثا للحسابات في البورصة شكك في صحة الأمر وأخذ يحقق فيه. وتم تعطيل البيع حتى تنتهي الدراسة والتحقيق. ومع ذلك فقد استمر البيع، سرا، فالناس لا تثق بالحكومات ولا بالمحققين. بعد ستة أشهر ظهرت النتيجة، واتضح أن الشركة لم تكن تكذب على الناس، وأن المهندس كان صادقا في قراءة مقياس الثقالة. ولكن هناك أمرا بسيطاً يجدر الانتباه إليه؛ وهو أن هيئة الدفاع المدني في مدينة قريبة من مختبرات شركة "الأوج" كانت تقوم في تمام العاشرة صباح كل يوم ثلاثاء بإجراء تجربة لجهاز الإنذار من الغارات الجوية، ما يتسبب في تشويش يعطي قراءة خاطئة في مقياس ثقالة الماء بما نسبته 10 بالمئة.

شركة "الأوج" هذه ليست شركة حقيقية والمثال الذي رايته أعلاه، عزيزي القارئ، خلقه بالكامل كل من ليوم ليديرمان الفيزيائي الأميركي الحائز على جائزة نوبل للفيزياء عام 1988 وكذلك كريستوفر هيل الذي يرأس قسم الفيزياء النظرية في مختبر "فيرميلاب". أما في عالمنا الحقيقي هذا، فليكن في تمام الساعة العاشرة من صباح كل ثلاثاء ومن صباح كل يوم أن تذكر نفسك بأن الطاقة لا تولد من العدم ولا يمكن أن تفنى، وأن العلم لا يغير من قواعد أبدا، سواء في الظواهر أو العمل أو الأخلاق أو الرياضة أو الحياة أو المجتمعات أو المستقبلات.

بريطانية توظف إفرزات الجسم في الموضة

لندن - وجدت الشابة البريطانية أليس بوتس حلا للتخلص من العرق، وذلك بطبيعتها لهذه البصمة الشخصية على الأزياء.

ويمكن لبوتس، وهي خريجة الكلية الملكية للفنون، أن تساعد الآخرين على تزيين ملابسهم بالكامل ببلورات تشكلت من إفرزات الجسد.

وفي عرض الأزياء السنوي للكلية الملكية للفنون قدمت بوتس نماذج لتصميماتها الغريبة ومنها حذاء باليه مزين ببلورات تشكلت من العرق وما بدا كأنه قطعة من الفراء مطعمه ببلورات من البول.

واستخدمت بوتس الدماء أيضا ضمن تصميماتها. وهي ترى أن مثل هذه المواد المنفردة التي تبرع بها زملاؤها في الكلية لها فوائد بيئية وصحية تفوق خصائص المواد البلاستيكية أو القطنية التقليدية.

وقالت "بدلا من استخدام الإكسسوارات البلاستيكية في تزيين الملابس.. يمكننا أن نبدأ في الاعتماد على هذه المواد الجديدة ومواد أكثر ارتباطا بالطبيعة".

وأضافت أن هذا المفهوم ربما يجري تطويره في المستقبل لصنع أداة استشعار حيوية ترصد ارتفاع مستويات السكر لدى مرضى البول السكري.

وقدمت الأفكار والأزياء من خلال فقرات راقصة وعروض تمثيلية بدلا من العرض التقليدي الذي يعتمد على السير على البساط.



قدمت إدارة حديقة حيوانات في العاصمة الكورية سيول الفواكه المجمدة إلى الزرافات وبقية الحيوانات من أجل مقاومة درجة الحرارة العالية التي وصلت في البلاد أمس إلى 30 درجة مئوية.